

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٢ أيلول ١٩٨٧، الموافق ٢٩ محرم ١٤٠٨ هـ * العدد ١١٠/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *

יום שלישי - 22.9.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 110/44. - 22.9.1987. - Price: 60 Agorah

إضراب مفتوح عن الطعام في سجن طولكرم العسكري

طولكرم ـ لمراسل خاص ـ يواصل اكثر من (١٢٠) سجينا من سجن طولكرم العسكري اضرابهم المفتوح عن الطعام وعن الزيارات. هذا ما ابلغه بعض المعتقلين لموكلهم المحامي فؤاد منصور يوم امس.

وكان السجناء في سجن طولكرم العسكري بداوا اضرابهم امس الاول، احتجاجا على تردي أوضاعهم والمعاملة السيئة الفظة التي يلاقيها السجناء من قبل السجانين. وحاول السجناء بواسطة وفد يمثلهم مقابلة مدير السجن وعرض مطالبهم امامه الا انه رفض مقابلته لاسباب واهية وغير مقنعة.

ووصل تمادي السجانين في معاملتهم للسجناء حد انهم اخذوا يزجون بكل سجين يطلب اي شيء كان او يسأل عن اي شيء في الزنزانة، ناهيك عن انهم يستفزون السجناء ويلزمونهم بالوقوف اربع مرات، كل مرة حوالي ربع ساعة، في اثناء العد بحجة ان هذه اوامر ادارة السجن!

ويطالب السجناء بتحسين شروط العناية الطبية بهم وتحسين التغذية من الناحية الكمية والنوعية والسماح لهم بادخال الراديوهات والملابس والدخان، اذ تحول ادارة السجن والسجانون دون ذلك.

ويفيد مراسلنا بان السجناء سيستمرون في اضرابهم الى ان تستجيب ادارة السجن لمطالبهم وتردع السجانين عن المعاملة السيئة.

ازاء استمرار الغضب في «الليكود»:

عميراف «يطمئن»، ثانية: كل اتصالاتي كانت على اساس برنامج «الليكود» ومبادئه ولم اقدم اية تنازلات!

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية ـ انبرى مسؤولو الليكود، أمس، وعلى رأسهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ينفون علمهم أو موافقتهم على الاتصالات التي جرت بين عضو مركز حركة «حيروت»، موشي عميراف، وبين بعض الشخصيات من الضفة الغربية المحتلة. هذا، بينما طالب النائب مئير كوهن أفيدوف بأن تبحث هيئات حركة «حيروت» في الموضوع.

فقد تطرق رئيس الحكومة الى القضية في خطاب القاه في «رمات ـ هشرون» وقال ان الاتصالات التي اجراها عميراف كانت بمثابة «سذاجة وبدون اية مسؤولية وربما أسوأ من ذلك وقد تكون خطأ فادحا». ونفى ان يكون علم بأمر الاتصالات او أعطى موافقته عليها.

وحذا النائب دان مريدور والنائب ايهود اولمرط حذو شمير ونفيا علمهما باتصالات عميراف او موافقتهما عليها.

أما النائب مئير كوهن أفيدوف فطالب في مقابلة اذاعية، أمس، بان تبحث سكرتارية حركة «حيروت» في اجتماعها اليوم، الموضوع. وقال انه اذا تبين ان ما نشرته الصحف صحيح (وقصد اتصالات عميراف وعلم شمير، وبعض نواب الليكود بها) فان على هيئات الحركة ان تقاضيهم وعليهم ان يستخلصوا الاستنتاجات المناسبة. وأضاف انه لن يستطيع ان يكون عضواً في اطار واحد مع عميراف ومع «كل من التقى مقربي م.ت.ف»!

وتطرق الى ما نُشر عن علم شمير بالموضوع وقال ان على شمير ان يقدم ايضاحات لهيئات الحركة. وكان شمير رد على ذلك بقوله ان أفيدوف يستطيع التوجه الى هيئات «حيروت» طالبا تدخلها.

وفي اطار مقابلة إذاعية قال موشي عميراف، أمس، انه أجرى الاتصالات بدون علم او تفويض احد من زملائه في «حيروت». لكنه أضاف: «انني لم افعل ما يناقض ما نؤمن به بل من خلال ما نؤمن به في «حيروت». اذ انني أطلعت الذين اتصلت بهم على مواقف «الليكود» وحدثتهم عن الحكم الذاتي والكونفدرالية مع الأردن باعتبارها وطن الفلسطينيين». وقال: «ان ما توصلت اليه لم يستدع اي تنازل مني. بل جاء بفضل التنازلات التي قدمها الطرف الآخر»!

ونفى عميراف ان يكون الامر حيلة اعلامية قائلا: انني اعاني مما اقدمت عليه وامر مرحلة صعبة. وأشار عميراف الى انه سيكشف كل الاوراق امام هيئات حركته.



□ جريح برصاص جنود الاحتلال □

● أحد الشبان العرب الثلاثة الذين أصيبوا برصاص جنود الاحتلال، أمس الاول، قرب «باب العامود» في القدس المحتلة. وقد أصيب الشاب في صدره. وهو يتلقى العلاج (في الصورة) على أيدي طاقم اسعاف حضر الى موقع الحادث.

(صورة من و.ص.ف)

مهاجمة ناقلة ترفع العلم البريطاني في الخليج

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مصادر بحرية في منطقة الخليج أن زوارق سريعة، يرجح أن تكون ايرانية، هاجمت، امس، ناقلة بترول ترفع العلم البريطاني شمالي الخليج امام السواحل السعودية.

واضافت هذه المصادر ان حريقاً شب في غرف افراد طاقم الناقلة.

وكانت الناقلة، التي تحمل اسم «جنتل بريز» والمسجلة في هونغ كونغ متجهة الى الكويت. وعند اصابتها توجهت سفينة اخرى تصادف وجودها في المنطقة نفسها لنجدتها.

بيرس يحث شولتس على تسريع جهوده من أجل «التسوية»!

● تل أبيب ـ من المنتظر ان يطلب وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي وصل أمس الى نيويورك للاشتراك في أعمال الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة، من نظيره الامريكي، جورج شولتس خلال لقائه معه اليوم أن تضاعف الادارة الأمريكية نشاطها لدفع الجهود المبذولة من أجل عقد «مؤتمر دولي» للسلام في الشرق الاوسط الى الامام وفقا لتصوره هو ـ المحرز).

وعما يثير «قلق» بيرس أن غياب النشاط الامريكي حتى نهاية العام الحالي، من الممكن أن يؤدي الى الغاء الاتفاق الذي توصل اليه مع الملك الاردني حسين في نيسان الماضي.

■ البقية على ص ٧ ■

غاس هول في موسكو

● موسكو «تاس» ـ التقى اناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم ١٩ ايلول، غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي.

واشاد غاس هول، خلال اللقاء، بنتائج المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية الاخيرة حول الصواريخ النووية ووصفها بانها انتصار لسياسة الاتحاد السوفييتي الرائدة المحبة للسلام والمبنية على فلسفة نمط التفكير السياسي الجديد. وتناول بالتفصيل الجوانب الرئيسية للوضع السياسي في الولايات المتحدة مؤكداً على انه يتعزز وسط الشعب الامريكي اكثر فاكثر السعي الى تعميق التفاهم المتبادل مع الشعب السوفييتي والى اقامة علاقة سلام وتعاون مستقرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وجرى اللقاء في جو خالص وبروح التفاهم المتبادل العميق اللذين يميزان العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الامريكي.

الدول العربية تقترح على ايران ٥٠ مليار دولار لوقف الحرب

● امهال ايران ستة اسابيع للانضمام الى جهود السلام في الخليج

● لندن ـ أكدت صحيفة «هآرتس» أمس نقلا عن صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية، ان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، الذي اختتم أعماله أمس الاول (الأحد)، اقترح ان تدفع الدول العربية لايران مبلغ ٥٠ مليار دولار خلال عشر سنوات، اذا ما قبلت ايران وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات مع العراق. ويأتي هذا الاقتراح ضمن برنامج السلام، الذي أعده المجلس الوزاري والتزمت فيه الدول العربية باتخاذ موقف محايد من الحرب العراقية ـ الايرانية اذا وافقت ايران من جانبها على البرنامج العربي.

وتفيد الانباء الواردة من لندن بأنه اذا حظي هذا البرنامج بتأييد الدول العربية، فانه سيعرض امام القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان الشهر القادم.

وأشارت «الاوبزيرفر» الى ان اجراءات دفع المبلغ المذكور ستؤمنها ضمانات دولية في حين تتنازل ايران عن مطلبها باسقاط الرئيس العراقي صدام حسين من منصبه.

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان الدول العربية اتفقت فيما بينها على اعطاء ايران مهلة ستة أسابيع اخرى كي تنضم الى الجهود الدولية لاحلال السلام في الخليج، على أمل ان ينجح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار في مهمته التي كلفه بها مجلس الأمن.

ولم يفرض المجلس الوزاري الطارىء لجامعة الدول العربية عقوبات على ايران بسبب الخلافات في وجهات النظر بين اعضائه في هذا الصدد وأحال ملف حرب الخليج برمته الى القمة العربية الطارئة.

واضافت الوكالة ان سوريا أبدت تحفظين من عقد القمة الطارئة: الاول يتعلق بجدول الأعمال اذ ترى دمشق ان المشكلة الرئيسية في العالم العربي هي

■ البقية على ص ٧ ■

وزير الدفاع السوري يزور تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان عماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري وصل الى براغ امس (الاثنين) في زيارة رسمية تلبية لدعوة نظيره التشيكوسلوفاكي الجنرال ميلان فكلافيك.

ولم تقدم الوكالة ايضاحات بشأن مدة وبرنامج الزيارة.

الطائرات الاسرائيلية تخترق جدار الصوت فوق بيروت

* اعتقال مواطنين لبنانيين في المنطقة المحررة واقتيادهما الى منطقة «الحزام الأمني» *

● بيروت ـ «كونا» ـ خرقت مقاتلتان نفاثتان اسرائيليتان جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية، فيما اغارت طائرات مماثلة مناطق واسعة من الجنوب فجر امس الاثنين.

وذكر مواطنون في بيروت ان اختراق المقاتلتين الاسرائيليتين لجدار الصوت على علو متوسط احدث دوياً هائلا حيث ارتجت الابنية من شدته.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الاحزاب والقوى الوطنية

■ البقية على ص ٧ ■

اليوم اضراب عام في لبنان احتجاجاً على رفع اسعار البنزين بنسبة ١٣٣٪

■ بيروت ـ «كونا» ـ دعا الاتحاد العمالي اللبناني هنا امس الى اضراب عام اليوم (الثلاثاء) احتجاجا على رفع اسعار البنزين بنسبة ١٣٣ بالمئة وعدم اعطاء تقديمات اجتماعية مقابل ذلك.

واعلن رئيس الاتحاد العمالي، انطوان بشارة، في بيان تلاه على الصحفيين، عقب اجتماع استثنائي للاتحاد عقد في مقر وزارة الصحة ظهر امس، ان اضراب اليوم هو اضراب تحذيري على ان يتبعه اضراب عام ومفتوح في بداية الشهر

■ البقية على ص ٧ ■

وفدان من بلغاريا والاتحاد السوفييتي في مهرجان الصحافة الشيوعية

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية ان وفدين من بلغاريا والاتحاد السوفييتي سيشتركان، بالاضافة الى العديد من الضيوف الاجانب، في المهرجان الذي سيعقد في عكا يومي الجمعة والسبت القادمين (٢٥ و ٢٦ ايلول الجاري).

وسيتألف الوفد البلغاري من الرفاق : غيورغي طنيف، عضو البرلمان ونقيسلاف طنيف، المستشار في وزارة الخارجية والصحفي فيكو فاطوف.

اما الوفد السوفييتي فسيتألف من نائب رئيس تحرير مجلة «كومونيست»، المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفييتي، سيرغي بولستيكوف والمعلق السياسي في صحيفة «برافدا»، بافل دمتشنكو.

[طالع اعلانا حول برنامج المهرجان في الصفحات الداخلية].

الدعوة الى نبذ العنف وحسم النقاش مع د. نسيبة بشكل دمقراطي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت جامعة بير زيت، في بيانين اصدرتهما امس الاثنين، عملية الضرب التي تعرض لها، صباح امس، د. سري نسيبة على ايدي اربعة ملثمين.

وكان اربعة انهالوا، امس، بالضرب على د. نسيبة، المحاضر في جامعة بير زيت، داخل الحرم الجامعي واصابوه بعدة جراح بشفرات وسلاسل حديدية.

وورد في بياني الجامعة، عقب الحادث، ان جامعة بير زيت تستنكر الاعتداء الهمجي الذي تعرض له د. سري نسيبة، بينما كان يؤدي عمله داخل الحرم الجامعي.

وأكدت الجامعة ضرورة الحفاظ على حرية التعبير والاسس الدمقراطية.

واصدرت حركة الشبيبة في الجامعة بيانا جاء فيه : ان حركة الشبيبة اذ تستنكر هذا الاعتداء ومن يقف خلفه وتوضح موقفها من هذه القضية، فان هذا لا يعني موافقتها على آراء د. نسيبة وتوجهاته السياسية ـ ولكن رفض هذه الافكار والتوجهات لا يتم بالشكل الذي حصل امس في الجامعة «والذي يتنافى ومفاهيمنا واصولنا الثورية».

وقام عضو الكنيست تشارلي بيطون مساء امس، بزيارة الدكتور نسيبة في بيته واستمع منه الى تفاصيل الحادث. واكد بيطون لمراسل «الاتحاد» انه يعبر بزيارته عن شجبه لهذا الاسلوب.

واضاف بيطون ان الزيارة لا تعبر عن موافقته على كل تصرفات واطروحات سري نسيبة السياسية.

ويسود الاعتقاد ان الحادث يرتبط بمبادرات سياسية مرفوضة على الاجماع الوطني الفلسطيني، مثل مبادرة نسيبة للمشاركة في انتخابات بلدية القدس الغربية او مغالاته في البحث عن «السلام» بين تلافيف الليكود.

● د. سري نسيبة ●

لقاء شيفارنادزه مع علي اكبر ولايتي

● نيويورك ـ «تاس» ـ جرى في نيويورك، امس الاول الاحد لقاء بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، ونظيره الايراني، علي اكبر ولايتي.

وتم خلال المحادثة، التي سادها جو عملي، تبادل مفصل وصريح للاراء حول الوضع في منطقة الخليج.

واشار الجانب السوفييتي الى ان البلدان الغربية تستغل استمرار الحرب بين ايران والعراق وتصاعد العمليات القتالية بينهما لتكثير القدرة العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل في منطقة الخليج العربي ولممارسة الضغط باستخدام القوة على بلدان المنطقة وشعوبها. وان كل هذا يعرقل كثيرا جهود الوساطة التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة لايقاف سفك الدماء الذي لا معنى له. وعرض علي اكبر ولايتي موقف ايران من القضايا التي تم التطرق اليها.

وعبر، لدى مناقشة قضايا العلاقات الثنائية، عن السعي المتبادل الى مواصلة تطويرها على أساس طويل الامد.

في هذا العدد ايضا

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافيا وتكون درجات الحرارة وفق معدلها لهذا الموسم ويتوقع ان يبقى الجو على هذا الحال غداً الاربعاء أيضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٥° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٨° ● النقب ـ ٣٢ ● البحر الميت ـ ٣٥° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تهب رياح شمالية ـ غربية خفيفة وتكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٣٠) و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٩/٢١)

العملة	متوسط
● دولار أمريكي	١٫٥٩٦٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٣٨٤ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٨١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٦٣٦ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٦٥٧ ش.ج
● للمسافرين	١٫٨٨١٢ ش.ج
● «أسود»	١٫٦٩ ـ ١٫٧٠ ش.ج

رسالة من القادة السوفييت الى رئيس اليمن الشمالي

● صنعاء ـ «كونا» ـ تسلم رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح، هنا أمس، رسالة خطية من القيادة السوفييتية ذكر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقالت وكالة «سبأ» اليمنية للانباء ان السفير السوفييتي في العاصمة اليمنية، بنيامين بوبوف قام بتسليم الرسالة لدى استقبال الرئيس صالح له.

وأشارت الوكالة الى ان الرسالة تتضمن كذلك نتائج المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية الاخيرة بشأن الصواريخ النووية متوسطة المدى التي تم التوقيع عليها بشكل مبدئي بين البلدين الاسبوع الماضي في واشنطن.

شخص واحد ينتحر كل ساعتين في بريطانيا

● لندن ـ «كونا» ـ ذكر تقرير نشر هنا، أمس، ان معدل شخص واحد يقدم على الانتحار كل ساعتين في بريطانيا.

وبين التقرير انه من بين ٤٨٢٩ شخصاً انتحروا في العام الماضي تراوحت اعمار ٦٧١ منهم بين ٦٥ و٧٤ عاماً، بينما بلغت حوادث الانتحار بين الشباب تسعة بالمائة من مجموع حوادث الانتحار.

وقد أعدت منظمة خيرية هذا التقرير لاثناء المواطنين عن الانتحار عن طريق تشجيعهم على الحديث عن مشاكلهم.

وكانت المنظمة قد تسلمت ٢٥٠٠ مكالمة هاتفية في العام الماضي أي بزيادة مقدارها ٣٢ بالمائة عن السنوات الست الماضية.

وقالت المنظمة ان حوالي ١٠٠ الف شخص تحت سن ٢٥ سنة اجروا اتصالا لاول مرة معها في العام الماضي.

هو الحي الباقي

آل البقاعي في كابول ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

محمود أسعد بقاعي

(ابو صبري)

وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢ الساعة ١٫٠٠ بعد صلاة الظهر في قرية كابول.

انا لله وانا اليه راجعون

■ نـعـي ■

أرملة الفقيد وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم، وعموم آل الياس في عكا والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

عيسى عيسى الياس

المتوفى في عكا، عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاماً وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير من كنيسة الروم الارثوذكس في عكا، اليوم الثلاثاء ٨٧/٩/٢٢، الساعة الرابعة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاعات الناصرة والخط والمرج

تدعوكم لحضور الندوة الكبرى على شرف

مهرجان الصحافة الشيوعية ١٩٨٧

باشتراك: رؤساء تحرير الصحف الشيوعية
● الكاتب اميل حبيبي ـ «الاتحاد».
● الباحثة الاقتصادية ـ تمار غوجانسكي ـ «زو هديرخ».
● الصحفي ـ زاهي كركبي ـ «الدرب».
● الشاعر سالم جبران ـ «الجديد».
● الصحفي عودة بشارات ـ «الغد».

وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

وفي البرنامج: ● مدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة، الصحفي نظير مجلي، يعلن نتائج المسابقة الاشتراكية في المنطقة.
● السيد خليل جرايسي ـ يقدم تحية باسم اصدقاء «الاتحاد».
● يدير الندوة ـ النقابي سعيد بدر ـ سكرتير قطاع الخط للحزب الشيوعي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة حيفا

أمسية ثقافية مع قراء الصحافة الشيوعية على شرف مهرجان الصحافة

اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي المسرح البلدي في حيفا ـ شارع «بفزنر» (بناية المسرح البلدي).

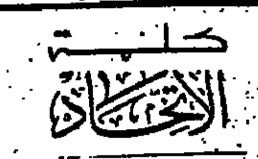
في البرنامج :
■ تحية «الاتحاد» ـ ابراهيم مالك
■ قراءات شعرية لسميح القاسم وعوديد بيلد
■ مقاطع مسرحية لمكرم خوري
■ غناء ـ امل مرقس ـ بمرافقة نزار زريق
■ فرقة «بيت الكرمة» للرقص بقيادة فريال خشيبون
■ مقاطع مسرحية وتمثيل صامت.

(الدعوة عامة)

* تهنئة *

الى ولدي الغالي ديب ناصيف نقارة بمناسبة حصوله على شهادة مستشار ضرائب قانوني، مبروك والى الامام.

ناصيف ديب نقارة



ذاكرة الشعوب ليست قصيرة

■ يبدو ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يتصور ان ذاكرة الشعوب قصيرة وانها سريعة النسيان تماما مثل ذاكرته التي ادعى بأنها خانته في اثناء انفضاح تورطه في بيع الاسلحة لايران.

ففي خطاب القاه أمس الاثنين لمناسبة بدء الدورة ال ـ ٤٢ للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في نيويورك، حاول ريغن التنصل من مسؤولية حكومته ومسؤوليته شخصيا عن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وبقاء التوتر مخيما على منطقة الخليج.

لا ينكر أحد أهمية وضرورة مطالبة ايران وحملها على القبول بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، بعد ان قبله العراق، والداعي الى وقف اطلاق النار مقدمة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وتسوية النزاع بين البلدين سلميا.

لكن الرئيس ريغن، الذي دعا الرئيس الايراني الى القبول بهذا القرار، تجاهل متعمدا حقيقة انه هو وادارته قدما الاسلحة لايران وزودا حكامها بالمعلومات الاستخباراتية الأمر الذي اسهم في اطالة أجل هذه الحرب الكارثية.

وريغن، الذي يطالب ايران بقبول القرار، هو الذي بادر الى تكثيف التواجد العسكري الامريكي والاطلسي في مياه الخليج في محاولة لاستفزاز ايران، والاستفادة كذلك من التعنت الايراني لتكثيف هذا التواجد خلافا لمصلحة الأمن والسلام في تلك المنطقة.

وكان واضحا ان السفن الحربية الامريكية والاوروبية الغربية الاخرى التي تدفقت على الخليج، خصوصا بعد اتخاذ مجلس الأمن لذلك القرار ومبادرات سكرتير عام هيئة الامم المتحدة لتحقيق تسوية للحرب، ساعدت في تصعيد التوتر هناك وشكلت عنصر تخريب على جهود مجلس الأمن ومساعي بيريز دي كوليار السلمية.

أما حديث ريغن عن مصالح الولايات المتحدة الحيوية وحاجة «العالم الحر» الى استمرار تدفق النفط وان السفن الامريكية تقيم منذ زمن هناك ليس الا محاولة للتغطية على حقيقة التدخل الامريكي السياسي والعسكري المباشر والخطر في شؤون تلك المنطقة. وليس الا محاولة كذلك للتغطية على اصرار الولايات المتحدة وبلدان حلف الاطلسي الاخرى مواصلة نهب ثروة هذه المنطقة النفطية خلافا لمصالح شعوبها.

ولا شك في ان ادعاء ريغن بان ادارته ليست منحازة لاي من اطراف النزاع مهزلة مضحكة ومبكية، خصوصا بعد ان كشفت فضيحة «ايران غيت» حقيقية تورط الادارة الامريكية في تزويد حكام ايران بالسلاح.

كذلك فان تهديد ريغن لايران بفرض العقوبات عليها انما يستهدف التغطية على العلاقات المخفية وغير المخفية التي تربط بين ادارته وأوساط متنفذة في السلطة الايرانية. فادارة ريغن تحاول توطيد علاقاتها مع هذه الاوساط من جهة، وتستفيد من التعنت الذي تبديه في رفض قبول القرار رقم ٥٩٨ لزيادة تواجدها العسكري في الخليج والمنطقة عامة ولضمان هيمنتها العسكرية والسياسية على الانظمة العربية للبلدان المطلة على الخليج.

ولن يخدع أحدا اعلان ريغن عن رغبة الادارة الامريكية في سحب عدد من السفن الحربية. فهذا الاعلان يستهدف امتصاص النقمة المتزايدة في الرأي العام العالمي، وفي الولايات المتحدة ذاتها، على الحشود البحرية الامريكية والاطلسية في تلك المنطقة المتفجرة أصلا. والمطلوب هو رحيل هذه الاساطيل عن مياه الخليج وتركه ومياهه وثرواته لاهله وشعوبه.

● «الاتحاد» ●

●● بين السياسة والاقتصاد:

الصهيونية تحافظ على هويتها وتقاليدها الرجعية

■ بقلم: احمد سعد ■

● اريئيل شارون ●

■ تلجأ الدوائر الرسمية الحاكمة في بلادنا هذه الايام الى مناورة ثعلبية جديدة بخصوص العلاقة مع نظام الابرتهايد في بريتوريا. فعشية انعقاد الدورة الجديدة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، في هذا الشهر، اعلنت حكومة اسرائيل عن اتخاذ تدابير قصاص تقضي بتقليص التعامل الاقتصادي التجاري مع النظام العنصري في جنوب افريقيا. وارادت بهذه التدابير تبييض صفحتها السوداء وايديها الملوثة بدماء جرائم علاقتها متعددة الجوانب وفي شتى المجالات مع النظام العنصري ركيزة النيوكولونيالية والامبريالية في القارة السوداء. ارادت بهذه المناورة خلق الانطباع لدى البلدان الافريقية وغيرها من اعضاء هيئة الامم المتحدة التي تدين سياسة حكام اسرائيل بأن اسرائيل ايضا تنصاع لقرارات هيئة الامم المتحدة بشأن فرض الحصار الاقتصادي والتجاري على نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وفرض العقوبات الاقتصادية عليه كوسيلة من وسائل الاحتجاج والضغط على حكم الاقلية البيضاء العنصري في بريتوريا وممارساته الفاشية ضد غالبية السكان من الافارقة اهل البلاد. كما استهدفت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة توظيف مناورة «المقاطعة» هذه بهدف الابتزاز السياسي في الدورة الحالية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. وفي جوهر ومقدمة سياسة الابتزاز هذه العمل على استغلال المقاطعة الهامشية والشكلية كغطاء لجر بعض الانظمة الرجعية الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والتي كان موضوع العلاقة السوداء ومتعددة الجوانب بين النظامين العنصريين في بريتوريا وتل ابيب، ودعم اسرائيل السافر لنظام الابرتهايد يؤلف عقبة رئيسية في طريق اعادتها.

ان تصريحات وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون وتصريحات مدير وزارته بأن الاجراءات الجديدة ستضرب الصناعة والتجارة الاسرائيلية ليس اكثر من عهر سياسي في اطار تنفيذ الاهداف السياسية للمناورة السلطوية.

ان موقفنا من هذه القضية أوضح من نور الشمس، ناضلنا ونناضل من اجل قطع علاقة الجريمة مع نظام الابرتهايد كلية وفي شتى مجالات العلاقة والتعامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، هذه العلاقة التي تجسد توافق المصالح العدوانية لكلا النظامين العنصريين في بريتوريا واسرائيل وموقعهما في اطار خدمة المخطط الاستراتيجي للامبريالية الامريكية ضد حركة التحرر الوطني الافريقية والعربية وغيرها.

ما اتخذته حكومة اسرائيل من «عقوبات» لا تعدو كونها اجراءات هامشية لا تمس جوهر العلاقة العميقة والواسعة، الاقتصادية والعسكرية مع نظام الابرتهايد. وتاكيدنا هذا مبني على الحقائق التالية:

* *اولا: في مجال التعامل التجاري:* يرتكز القرار الاسرائيلي بخصوص «العقوبات» على تقليص التبادل التجاري مع نظام بريتوريا. ومضمون هذا التقليص يتلخص في ازالة «الشحم الزائد» من جسم الاستيراد والتصدير من والى اسرائيل، وبشكل يتناسب وحاجة الاقتصاد، وليس بهدف فرض العقوبة على جنوب افريقيا. وما يؤكد ذلك القرار بشأن «تجميد مستوى حجم الحديد والفولاذ المستورد من جنوب افريقيا في الوقت الذي يلائم البلدين» («دافار» ٨٧/٩/٢٠). والحقيقة التي تؤكدها تصريحات المسؤولين ورجال الاعمال في جنوب افريقيا ان استيراد الحديد والفولاذ وصل الى مستوى عال نسبيا وفاض عن حاجة السوق الاسرائيلية في ظل تعمق الازمة في فروع الصناعة الاسرائيلية (انظر المصدر ذاته). ولهذا، ووفقا لرأي الجريدة شبه الرسمية الموالية للنظام العنصري في بريتوريا «سيتيزن» فان قرار اسرائيل بخصوص المقاطعة «معتدل بشكل نسبي».

* *ثانيا: في مجال الاستثمارات:* يتلخص قرار العقوبات في موضوع الاستثمارات الاسرائيلية في جنوب افريقيا ليس بقطع العلاقة بين البلدين في هذا المجال، وانما يتحدد في «منع استثمارات اسرائيلية جديدة». وهذا يعني ان الشركات الاسرائيلية وفروع «البنوك» العاملة في جنوب افريقيا والتي شملتها القائمة السوداء للشركات التي تتعامل مع نظام بريتوريا، لا يشملها القرار وستواصل نشاطها الاستثماري من جهة، والنيوكولونيالي من جهة اخرى، اي النشاط بواسطة المساهمة الاستثمارية مع الاحتكارات فوق القومية ومتعددة الجنسيات للاستثمار في جنوب افريقيا وغيرها من البلدان الافريقية، وتحت العلم والختم الاسرائيلي.

هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى، فالقرار الاسرائيلي لا يشمل وضع اي حاجز امام الراسمال الاستثماري من جنوب افريقيا في اسرائيل. بالعكس، قرار «العقوبات» قد يكون دافعا لاعطاء متنفس للراسمال الاستثماري من جنوب افريقيا لتخطي الحصار الاقتصادي العالمي عليه بتوسيع نشاطه في اسرائيل واستغلال علم التصدير الاسرائيلي بشكل يخدم مصالح النظامين والاستراتيجية الامبريالية.

* *ثالثا:* قرار العقوبات لا يذكر لا من بعيد ولا من قريب العلاقة الاستراتيجية بين النظامين في المجال العسكري ـ «الامني» وما يرتبط به من تصدير واستيراد الخبراء الفنيين في المجال العسكري والمخابراتي. فلا يوجد اي ذكر للشركات الاسرائيلية العشر التي تصدر السلاح لجنوب افريقيا ـ حسب تقرير الامم المتحدة «عل همشمار ٨٧/٩/٢». هذا غير ال ٤٦ شركة التي لها علاقة اقتصادية ـ تجارية ومالية مع جنوب افريقيا.

* *رابعا: في المجال الايديولوجي ـ السياسي:*

ان العلاقة التي تقيمها الدوائر الصهيونية الحاكمة في بلادنا مع النظام العنصري في بريتوريا تجسد عمليا الهوية الطبقية والفكرية للصهيونية وتقاليدها الرجعية كممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة، وكعميلة للامبريالية تحاول من خلال تكييف علاقاتها مع الامبريالية وخدمة مصالحها الدفاع عن المصالح الطبقية والتوسعية العدوانية للنظام في اسرائيل.

وفي هذا الاطار يتجسد الموقف الذي تتخذه الحركة الصهيونية في جنوب افريقيا والتي يقف في قيادتها ارباب الراسمال الكبير من أصل يهودي. فاثر اعلان الاجراءات الاسرائيلية الهامشية بخصوص المقاطعة تنادت الحركة الصهيونية في افريقيا «للاحتجاج» على هذا القرار مطالبة حكام اسرائيل بمواصلة طريق توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام العنصري في بريتوريا (الصحف، الجمعة ٨٧/٩/١٨). ودعت الحركة الصهيونية لعقد لقاء بين جميع التيارات الممثلة للجالية اليهودية في بريتوريا لاتخاذ موقف موحد ضاغط على حكومة اسرائيل. وحضر الى اسرائيل ثلاثة من ابرز قادة الحركة الصهيونية في جنوب افريقيا هم رجال الاعمال، بروفيسور مايكل كاتس، رئيس الجالية اليهودية في جنوب افريقيا ورئيس اللجنة الحكومية للنظام العنصري «للاصلاح الضرائبي»، ودافيد زوسمان رئيس شبكة «فولفورت» في بريتوريا وعضو مجلس ادارة «ماركس اند سفنسر» في لندن، وليفي شيل رئيس ادارة شركة «فيباج هولدينغ» العاملة في مجال التأمين والسياحة والبناء.

وحسب معطيات وسائل الاعلام فان هؤلاء الثلاثة سيجتمعون مع كبار المسؤولين الاسرائيليين في الحكومة بهدف سماع ايضاحات حول تقليص العلاقة الاقتصادية «انظر معاريب» ٨٧/٩/٢٠.

ان دعوة الحركة الصهيونية الداعمة للنظام العنصري ولمواصلة علاقة اسرائيل معه تؤكد من جديد حقيقة الهوية الطبقية الرجعية للصهيونية كممثلة لمصالح ارباب الراسمال الكبير والممالئة للانظمة الرجعية والمستعدة للتعاون والتمائل معها. فالحركة الصهيونية كانت منذ نشوئها وحتى اليوم ذراع الامبريالية ضد التحرر والتقدم ليس في الشرق الاوسط فحسب، بل وفي جميع ارجاء العالم، في كل الاماكن التي تنشط فيها الحركة الصهيونية.

● يا ضرائب، يا قّقة هم ●

حاولت السلطة عن طريق وسائل الاعلام تمرير «بشارة» جديدة للراي العام الاسرائيلي. فقد نشرت الصحف انه يجري في اطار الاعداد لاصلاح ضرائبي جديد الذي تقوم به «لجنة شيشانسكي» التفكير باجراء «تغيير ثوري» في حساب ضريبة الدخل من العاملين باجرة! وان حساب الضريبة سينتقل من معدل الضريبة بالنسبة لمستوى دخل الفرد العامل الى معدل على اساس دخل العائلة من العمل (اي حساب أجرة الزوج والزوجة سوية وتحديد نسبة ضريبة الدخل وفقا لمجموع دخلها).

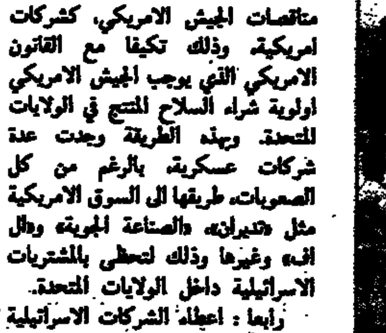
حتى الان لا تتوفر لدينا جميع الحقائق والمعلومات عن بنود «الاصلاح» المزمع اجراؤه في مجال ضريبة الدخل. ولكن، بعض المؤشرات تؤكد ان الحكومه التي في جوهر سياستها وممارستها تخفيض مستوى اجور العاملين وخلق بطالة جماهيرية واسعة ومزمنة لا يمكن ابدا ان تخطط لتخفيض العبء الضرائبي عن كاهل العاملين.

بعض المؤشرات تؤكد بان «الاصلاح» المنتظر لا يعدو كونه «قفة هم» جديدة بالنسبة لاصحاب الدخل المحدود والمسحوقين. فمقابل المقياس الجديد لحساب ضريبة الدخل على اساس تحديد المعدل بالنسبة لدخل العائلة يشمل الاصلاح ايضا الغاء قائمة طويلة من التسهيلات والاعفاءات التي كانت قائمة (معاريب ٨٧/٩/٢٠). وهذا يعني ضرب العديد من مكاسب ذوي الدخل المحدود ـ التسهيلات للعائلات كثيرة الاولاد، مخصصات الشيخوخة والتامين وذوي العاهات المزمنة الخ من الذين كان يشملهم الاعفاء من الضريبة.

هنالك حاجة ماسة للاصلاح، وفي اعلى درجة سلّم الافضليات الحاجة الملحة لاصلاح جذري في السياسة الاقتصادية الرسمية المعادية لمصالح الكادحين والخادمة الامينة لمصالح مصاصي الدماء من اصحاب الراسمال الكبير المحلي والاجنبي.

طائرة «لافي» والعلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة واسرائيل

● بقلم: عبد الوهاب مرعي ●



● من مظاهرات عمال الصناعات الجوية، بعد الاعلان عن قرار الغاء مشروع «لافي» (صورة خاصة)

□ اصبح، اليوم، واضحا اكثر من اي وقت مضى ان محاولات حكام اسرائيل حل تناقضات ومشاكل الاقتصاد الاسرائيلي عن طريق عسكرة الحياة الاقتصادية بكل جوانبها وبالتالي شن الحروب جلبت الدمار لهذا الاقتصاد وزادت من حدة تناقضاته وعمقت أزمته.

فقد اثبت الواقع ان شرايين الاقتصاد الاسرائيلي اصبحت، بالرغم من المساعدة الامريكية السخية، من الضيق بحيث لا تحتمل الضغط العالي والمتزايد لتخمة المجمع الصناعي ـ العسكري. واثبت مصير طائرة «لافي» ان هناك حدا لتحمل هذا الاقتصاد وايضا للمعونة التي تقدمها الولايات المتحدة له هذه الحقيقة يعرفها حكام اسرائيل بمعراخهم وليكودهم حق المعرفة. ولم يكن النقاش الذي دار حول طائرة لافي، مع كل ما رافقه من تناقضات في المواقف، الا مسرحية دجل وديماغوغية هدفها ابتزاز المكاسب السياسية والحزبية، في سياق التحضير لمعركة الانتخابات القادمة، والحصول على اكبر «ثمن» اقتصادي ممكن من السيد الامريكي لصالح احتكارات السلاح الاسرائيلية، في ظروف اعمق ازمة تعيشها الصناعة العسكرية في البلاد.

* *السيد الامريكي يملي والخادم الاسرائيلي يتكيف ويطيع* *

ان المساعدة الامريكية (العسكرية والمدنية) السخية لاسرائيل، التي وصلت اخيرا الى ٣ ـ ٣،٧٥ مليار دولار سنويا، تساعد في تخفيف العبء عن الاقتصاد الاسرائيلي، ولكنها في الوقت نفسه هي الثمن الباهظ للتحكم بمصير البلاد اقتصاديا وسياسيا. هذه المساعدة، بتغيير النسب في بنيتها (هبات وقروض) وفي شكلها (دولارات وحتى تحويل جزء منها الى شواقل)، تعطي الولايات المتحدة امكانية التحكم بنشاط الاحتكارات العسكرية الاسرائيلية في صالح شركاتها الاحتكارية العسكرية الفوق قومية. ففي العام الماضي بلغت المساعدة العسكرية الامريكية ١،٨ مليار دولار اخذتها اسرائيل كهبة (الدعم الاقتصادي المدني بلغ ١،٩٥ مليار دولار). هذه المساعدة العسكرية هي اكبر مساعدة في تاريخ العلاقات بين البلدين، مما يؤكد زيادة اهمية الدور العسكري الاسرائيلي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية. وسمحت الولايات المتحدة لاسرائيل بتحويل ٣٠٠ مليون دولار فقط من مجمل المساعدة العسكرية للعملة الاسرائيلية ليتسنى لوزارة «الامن» القيام بمشتريات السلاح في السوق المحلي، وخصصت لشراء السلاح الاسرائيلي بالمقابل للجيش الامريكي.

ان اشتراط الولايات المتحدة رصد معظم المساعدة العسكرية لشراء العتاد الحربي من احتكارات السلاح الامريكية، لضمان اكثر الارباح لها يولد صعوبة كبيرة لاحتكارات السلاح الاسرائيلية التي تعيش بالاساس على مشتريات وزارة «الامن» والجيش الاسرائيليين خصوصا في ظل الازمة التي تجتاح السوق التجاري العسكري. ففي السنوات الاخيرة قلصت ميزانية «الامن» بالشواقل وهذا بدوره يقلل من امكانية شراء ما تصنعه هذه الاحتكارات الاسرائيلية من سلاح.

ولذلك تعمل الاحتكارات العسكرية الاسرائيلية بواسطة ممثلها في السلطة في عدة اتجاهات للتغلب على هذه المصاعب والتكيف مع الوضع الجديد.

اولا: اقناع الولايات المتحدة بتحويل حصة اكبر من المساعدة العسكرية الامريكية للشواقل. وقد وافقت الولايات المتحدة على تحويل ١٠٠ مليون شيكل اضافية «كثمن» للعدول عن انتاج طائرة «لافي».

ثانيا: الاستمرار بتخصيص المبلغ (١٥٠ مليون دولار) المقرر لشراء السلاح الاسرائيلي للجيش الامريكي وعدم ايقافه كما كان مقررا هذا العام، وهذا الطلب وافقت عليه ايضا الولايات المتحدة «كثمن للافي».

ثالثا: اقامة مصانع تابعة للشركات العسكرية الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية، والهدف من ذلك مضاعف: (١) لتستطيع هذه الشركات بيع بضائعها المنتجة هناك لوزارة «الامن» الاسرائيلية التي تنفق على ذلك دولارات المساعدة الامريكية. (٢) لتتنافس على مناقصات الجيش الامريكي، كشركات امريكية، وذلك تكيفا مع القانون الامريكي الذي يوجب الجيش الامريكي اولوية شراء السلاح المنتج في الولايات المتحدة. وبهذه الطريقة وجدت عدة شركات عسكرية، بالرغم من كل الصعوبات، طريقها الى السوق الامريكية مثل «تديران» و«الصناعة الجوية» و«ال اف» وغيرها وذلك لتحظى بالمشتريات الاسرائيلية داخل الولايات المتحدة.

رابعا: اعطاء الشركات الاسرائيلية في الصفقات الكبيرة، حق انتاج قطع في اسرائيل لشبكات السلاح التي تشتريها اسرائيل من الولايات المتحدة باموال المساعدة العسكرية الامريكية. فمثلا تنتج الصناعة الجوية الاسرائيلية اجنحة وقطع اخرى لشركة السلاح الامريكية «جنرال دينمكس» التي تصنع طائرات «اف ـ ١٦»، وقطع لشركة «جنرال الكتريك» التي تصنع المحرك المتطور لطائرة «اف ـ ١٦»، وخزانات الوقود لشركة «مقدونال دغلس» التي تصنع طائرة «اف ـ ١٥»، وهناك عشرات الامثلة الاخرى لشركات عسكرية اسرائيلية تعقد الكثير مثل هذه الاتفاقيات مع مثيلاتها الامريكية بهدف جني الارباح من اموال المساعدة العسكرية الامريكية. في نفس الوقت تعتبر هذه الاتفاقيات ضرورية جدا للشركات الامريكية فهي تعطيها حق الاولوية في استهلاك اسرائيل للاسلحة التي تصنعها. وعلى هذا الاساس يدور البحث اليوم عن انتاج مشترك للوجبة الثانية من طائرات «اف ـ ١٦» (تكلف الطائرة الواحدة ٣٠ مليون دولار) «كثمن» اخر لطائرة «لافي».

وبهذا الشكل فان المساعدة العسكرية الامريكية تلعب دورا حاسما في تحديد طبيعة العلاقات بين المجمع الصناعي الامريكي ومثيله الاسرائيلي، وهي تعتبر بمثابة حقنات «الحشيش» التي بواسطتها تستطيع الولايات المتحدة فرض السيطرة على الاقتصاد الاسرائيلي. واذا كانت عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي (اقرأ تكوين المجمع الصناعي ـ العسكري)، في وقت ما، حافزا لتطور الصناعة المدنية في البلاد فانها اليوم اصبحت ليس عائقة فحسب، بل ومدمرة (افلاس الشركات المدنية المرتبطة مع المجمع الصناعي العسكري بسبب تقص الطلبيات). لقد شوهت عسكرة الاقتصاد البنية الاقتصادية بحيث اصبحت موارد هذا الاقتصاد لا تحتمل استمرار هذه النزعة الجنونية. ولذلك اصبح واضحا ان استمرار مشروع طائرة لافي (مشكلة تمويله) يهدد اسس السياسة الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على اسرائيل (تدابير كبح التضخم المالي على حساب تقليص المصروفات ذات الطابع الاجتماعي في الميزانية) في ظروف انفجار جبهة العمل ضد هذه التقليصات. اضافة الى ذلك فان الصعوبات التي تعيشها الولايات المتحدة، اليوم، من جراء سباق التسلح ومحدودية الموارد اصبح من غير الممكن تمويل مشروع كبير مثل طائرة «لافي» (طائرة واحدة تكلف ٥١ مليون دولار ـ ٩٠ طائرة تكلف ٤،٦ مليار دولار) على حساب دافع الضرائب الامريكي خصوصا وان معظم قطع الطائرة الاساسية تصنع في الولايات المتحدة. وفي الظروف الجديدة (ازمة سوق السلاح العالمي) تضغط الشركات العسكرية الامريكية بان تكون بضائعها العسكرية بديلا للبضائع الاسرائيلية، ولذلك حرصا على ارباح الشركات الاحتكارية العسكرية الامريكية وحرصا على توفير اماكن عمل جديدة في السوق الامريكية قالت الادارة الامريكية لا لطائرة «لافي».

* *ازمة المجمع الصناعي ـ العسكري الاسرائيلي وتناقضاته* *

تصارع الصناعة العسكرية اليوم على حياتها. ففي السنوات الاخيرة عانت شركات السلاح من خسائر باهظة نتيجة لتقص طلبيات وزارة «الامن» وضرب سوقها في الخارج. زيادة على ذلك وبالرغم من طرد الاف العمال فان هذه الخسائر تزداد يوما بعد يوم اذ ان مجرد صيانة الاسلحة المتكدسة (لا سوق لها) بحد ذاتها تكلف مبالغ كبيرة. ويتعلق مصير هذه الشركات، التي تتصارع بضراوة فيما بينها على طلبيات وزارة «الامن» وعلى الحصول على اكبر المكاسب من المساعدة العسكرية الامريكية، بالدور الثانوي الذي تريد الولايات المتحدة ان تلعبه هذه الشركات في الظروف الجديدة. فبعد العدول عن انتاج طائرة «لافي» تنفست الصعداء الكثير من الشركات العسكرية الاسرائيلية، التي كانت رائدة في السابق واصبحت ضحية لهذا المشروع الكبير. وهذه الشركات، مثل «رفائيل»، و«شركات بيت شيمش» و«احواض السفن» و«سولتام» و«تديران» وغيرها، ساهمت في الضغط الجماهيري من اجل ايقاف مشروع «اللافي» لتستطيع ان تحظى بالموارد المتوفرة وتخفف من الازمة التي تتخبط فيها.

ان حدة التناقضات هذه داخل المجمع الصناعي العسكري تركت اثرها على النقاش السياسي الدائر اليوم حول الصناعة العسكرية.

ان عسكرة الاقتصاد والتضخم المالي الناتج بالاساس من هذه العملية تأصلا في الاقتصاد الاسرائيلي وان الشغيلة يرفضون محاولات حل مشكلة الاستقرار الاقتصادي وتمويل المصروفات العسكرية باستمرار على حساب لقمة عيشهم واماكن عملهم وفي صالح تجار الموت الامريكان والاسرائيليين. وان الصراع الدائر اليوم بين الرأسمال والعمل في جميع القطاعات سيترك اثره على كل تدابير الحكومة اللاحقة في معالجة مصير الصناعة العسكرية والتضخم المالي.



عمال الصناعات الجوية

● لا يستطيع من يشاهد مظاهرات مستخدمي وعمال الصناعات الجوية الصاخبة من اجل استمرار تصنيع طائرة «اللافي» الحربية ان يمر مر الكرام باعتباره هذه الاحداث مجرد نضال عمالي من اجل ضمان مكان العمل ومصدر الرزق. ان هؤلاء العمال وان كانوا يحق يتظاهرون ويناضلون من اجل منع الحكومة من اغلاق المصانع التي تشكل مصدر رزق لهم فهم يقاتلون من اجل سلب لقمة عيش مئات الآلاف من المواطنين الاسرائيليين الآخرين. فاذا قررت الحكومة التراجع عن قرارها السابق والعودة الى خطة تصنيع «اللافي» فهذا يعني تخصيص مئات ملايين الدولارات اضافة الى ما يخصص اليوم للميزانيات الحربية. وسيكون هذا على حساب الخدمات الاخرى كالتعليم والصحة وغيرها من الخدمات التي تلتزم كل سلطة تحترم نفسها بتقديمها لمواطنيها. ومن هنا فان الوصول الى وضع يجعل فيه ارباب الصناعات العسكرية الجماهير العمالية تدافع عن الاحتكارات العسكرية، وتنقل بذلك تلك الكتلة العمالية من موقعها الطبقي الثوري الى مواقع تخدم فيه اعداء موقعها الطبيعي وهذا امر خطير تبدأ مقاومته من مقاومة عسكرة الاقتصاد اساسا.

■ ناظم بدر ■

■ الى الطالبة/القارئة انجيليكة توامن ـ لايبزغ، المانيا الدمقراطية، شكرا لك على رسالتك. لقد احلنا رسالتك الى المحامية فيليتسيا لانغر فقد يكون بامكانها افادتك اكثر مما نستطيع.

خلاص مجلس عمال الطيبة باقامة ائتلاف شامل

● اعلن في مطلع الشهر الحالي (ايلول) عن قرار صدر من قبل مسؤول قسم التنظيم في الهستدروت، يقضي باقامة طاقم من ثلاثة اعضاء للبحث في اوضاع مجلس عمال الطيبة. وذلك على ما يبدو، على خلفية التسلل والمتاعب التي تعترض عمل جلسات ولجان المجلس طيلة اشهر العام الحالي ١٩٨٧.

وجدير بالذكر ان مجلس عمال الطيبة هو مجلس العمال الوحيد في المثلث وتم اجراء اول انتخابات مباشرة له ولاعضائه الـ ١٥ في عام ١٩٨١. وكان ذلك بعد نضال متواصل شنه عمال وعاملات وجماهير الطيبة وفي مقدمتهم كتلة الجبهة والشيوعيون في الطيبة، دام سنوات طويلة حتى تم انجازه كحق نقابي ودمقراطي حرمت منه جماهيرنا العمالية في الطيبة كما هو الحال في عشرات مدننا وقرانا، بسبب سياسة التمييز المعادية التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية تجاه عمالنا وعاملاتنا في هذه البلاد.

وللحقيقة يجب ان نذكر بأنه ومنذ انتخاب واقامة مجلس العمال، رفعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة، والممثلة في المجلس بأربعة اعضاء، رفعت شعارا رئيسيا وموحدا للصفوف وعملت لتوحيد القوى والطاقات الممثلة في المجلس العمالي، تحت شعار ـ الائتلاف الشامل تبنى برنامجا كفاحيا ـ نقابيا، سياسيا خدمة لمصالح وتطلعات عمال وعاملات قريتنا الطيبة. وفي صلب هذا البرنامج طرحنا مسألة النضال من اجل مواجهة سياسات الغلاء والتضخم وضد البطالة والفصل من العمل والتصدي للاعتداءات والمضايقات العنصرية التي تواجه العمال العرب والوقوف الى جانب ومع هيئات شعبنا والانخراط في نضالات الدفاع عن الاراضي وحقنا في المساواة ونصرة النضال من اجل احلال سلام عادل ومقيم، سلام الشعوب بحق الشعوب. وكذلك المطالبة من المؤسسات والشركات الهستدروتية القيام بواجباتها تجاه اعضاء الهستدروت في الطيبة فيما يخص بناء واقامة المصانع وكذلك المساكن الشعبية للأزواج الشابة اسوة بالوسط اليهودي وتطوير الخدمات واقامة عيادات طبية اضافية تحت اشراف «صندوق المرضى» واقامة بناء للهستدروت ولمجلس العمال ونواد للشبيبة في الطيبة وكذلك تخصيص الميزانيات لاقامة الملاعب والقاعات اللازمة لتطوير ورعاية النشاطات الرياضية وتنويعها ضمن مؤسسة «هبوعيل» الهستدروتية الرياضية. وبالاضافة لذلك المطالبة باقامة واجراء انتخابات لمجلس عاملات في الطيبة، يرعى شؤون وقضايا النساء والفتيات العاملات اللواتي بغالبيتهن عضوات في الهستدروت...

حول هذه القضايا التي تخص بالصميم مجمل قضايا وتطلعات وهموم جماهيرنا في الطيبة قاطبة، بغض النظر عن تأييدها او انتخابها لأية قائمة او اي ممثل.. طالبت كتلة الجبهة ونادت بالوحدة وبذلت جهودا كبيرة وما زالت تعمل بكل اخلاص من اجل جمع الطاقات وتوحيدها في سبيل تحقيق تلك المطالب وتفعيل مجلس العمال وتنشيط لجانه المنتخبة، لجعله اداة نضالية نقابية ذات شأن في نضال اهالي الطيبة.

يميز الموقف الجبهوي، طيلة سنوات قيام المجلس وحتى يومنا هذا، السعي الحثيث للوصول بالمجلس وكافة هيئاته الى مرتبة ارقى وافضل في نشاطه وقيامه بواجباته تجاه عمال وعاملات وشباب الطيبة.

ولا يخفى على جماهير الطيبة وعلى كل من يتابع التطورات والتفاعلات داخل المجلس وحتى داخل الكتل نفسها، ان المجلس يواجه، حاليا، ازمة ثقة ومصاعب متراكمة ناتجة بالاساس عن تعقيدات في شبكة تركيب المجلس العمالي ومن خلافات عائلية وسياسية تغذيها وتقف وراءها اوساط سلطوية ومعراخية بالاساس همها اثارة الفتن وتكديس المصاعب لغرض في «نفس يعقوب» وهو تفسيخ وحدة الكتل والاعضاء للحيلولة دون وحدتهم على اساس كفاحي ومنع كتلة الجبهة من قيامها بدور اساسي في تفعيل المجلس سوية مع بقية الكتل على اساس البرنامج والمطالب المذكورة آنفا.

إن حزب المعراخ واوساطه المسيطرة في مؤسسات الهستدروت، لا تألوا جهدا في سبيل الوصول الى اهدافه وفي مقدمتها سلب جماهيرنا العمالية حقها بمجالس عمال منتخبة واذا تعذر ذلك فان الهدف المعراخي يكون ضرب او عزل كتلة الجبهة والشيوعيين ومن اجل ذلك نراه يسخر كل طاقاته وادواته، مستغلا الحزازات والخلافات العائلية والكتلوية لاذكاء نار الخلاف والتفرقة بهدف الوصول الى تمرير مخططات حاقدة ليس في مجلس العمال فقط، بل وايضا في المجلس المحلي.

ان الاوساط السلطوية بمعراخها وليكودها، لا يروق لها رؤية جماهير الطيبة موحدة مكافحة تقف بغالبيتها الساحقة مع الموقف الكفاحي الوطني المشرف، مع الجبهة الدمقراطية وبقية هيئات شعبنا الكفاحية، متصدين للعنصرية ولسياسات التمييز والاحتلال. ان ما تجلى في «يوم المساواة» حيث كانت الوقفة المشرقة والموحدة لجماهير الطيبة ونجاح الاضراب العام لأكبر برهان على قدرة وطاقات هذه الجماهير من ناحية، وكذلك برهان على صحة الخط والمطلب الجبهوي المنادي بالتوحد والتكاتف على الاسس الكفاحية المذكورة.. لذلك نشهد التكالب والسعي السلطوي المكثف لضعضعة وحدة ونضال جماهير الطيبة، وهذه المساعي تترجم نفسها بمؤتمرات ومساع محمومة في شتى المجالات لشق وحدة الصف الكفاحية وضرب قياداتها وهيئاتها على الصعيد القطري والمحلي.. ونحن في الطيبة نجابه تلك المساعي والمؤامرات بكل صلابة ومسؤولية. هكذا نفهم الامور.. وهذا هو تقييمنا السياسي ونحن من هذا المنطلق نوجه كل جهدنا ونشاطنا لافشال تلك المؤامرات، والسعي لضرب او عزل الجبهة سواء في مجلس العمال او في المجلس المحلي.

من الواضح لنا ايضا ان البعض سواء في مجلس العمال او في المجلس المحلي، ممن لا يروق لهم ايضا الخط والموقف الجبهوي، يسعون ومن منطلقات المزايدة والانتهازية البعيدة كل البعد عن المواقف السياسية الكفاحية السليمة ـ يسعون الى صرف الانظار عن العدو الرئيسي ـ سياسة السلطة ومؤامراتها وممارساتها ولا هم لهم سوى الطعن بالموقف الجبهوي ومناصبته العداء. ان الاستمرار بذلك يحمل اصحابه تبعة ومسؤولية مواقفهم لأنه يلحق الضرر بقضايا ونضال جماهيرنا، وبالتالي يصب ـ شاؤوا ام ابوا ـ في صالح اعداء الشعب والعمال وكفاح جماهير الطيبة.

ان المسؤولية في عدم تفعيل مجلس العمال تقع اولاً وبالاساس على السلطة المعراخية، وهذا النهج ـ اي شل مجالس العمال القليلة في الوسط العربي، هو من صلب السياسة المعراخية المسيطرة على هيئات وقوانين الهستدروت بسبب الغالبية المطلقة التي تحتفظ بها.

ان الجبهة وهي ترسم سياستها وتتخذ مواقفها الكفاحية في اي من المجالات وخصوصا البلدية والعمالية تعتمد بالاساس على خبرتها الغنية وعلى ثقة الجماهير وليس على عبث ونصائح او على مزايدات من يناصبون الجبهة العداء. ان استعراض الواقع المؤلم حيث الانقسامات والصراعات الدائرة في داخل تركيب مجلس العمال يفرض ضرورة الترفع الى مستوى المسؤولية ورؤية الامور الاساسية الكفاحية التي تخص قضايا وتطلعات الجماهير. وليس من مخرج سوى مخرج التوحد والتكاتف على اسس واضحة وبرنامج عمل يدعمه ائتلاف شامل لتفادي حالة الركود ولضمان تفعيل المجلس وهيئاته المنتخبة هذا ما تطرحه الجبهة في مجلس العمال كمخرج للأزمة الراهنة. ان تجاوب الكتل والاعضاء مع هذا المطلب يقدم خدمة ملحة لعمالنا وجماهيرنا.. هذا هو مطلب الساعة لكي تتصدى بنجاح لنوايا السلطة التي تراهن على استمرار حالة التفرقة للوصول الى مآربها الى حد حل مجلس العمال المنتخب الوحيد في المثلث.

■ عبدالقادر ظاهر ■
(عضو مجلس عمال الطيبة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الطيرة (الحزب) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٧/٩/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب ـ محاضرة حول «الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا». المحاضر: فضل نعامنة.

■ يافة الناصرة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٧/٩/٢٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ ندوة حول «دور الصحافة الشيوعية». يتحدث: سالم جبران.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير: هاتف وفاكسيميليا: ٥١٤٠٥٣
■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥/٣٦١٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف: ٠٦/٧٨٤١٥١.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عرابة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد صالح محمد حسين بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٨/١/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته رضية عبد الغني سمري وبأولاده منها وهم: رسمية ووسيلة وسمية وصالح ومحمود وأحمد ووحدة وصلاح وفاطمة وشريف لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

◻ ضد العدوان الامريكي ◻

● طالبات ليبيات يتدربن على مدفع مضاد للطائرات من صنع سوفييتي، في طرابلس. وقد التقطت الصورة مؤخراً، علماً بأن الطلاب الليبيين يستغلون الفرصة الصيفية للتدرب على كيفية محاربة المعتدين الامريكان. (صورة من وص.ف)

الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي ينصّ على ازالة كل الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا

● بروكسل ـ الوكالات ـ نقلت الوكالات الغربية قلق بعض الاوساط السياسية في الغرب من النتائج المترتبة عن الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي الأخير بشأن تصفية الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا. وذكرت ان هذه الاوساط تزعم ان الاتفاق الجديد يشكل مسا بشبكة التسلح لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

ونقلت الوكالات قول أحد الضباط العاملين في قيادة حلف «ناتو» جاء فيه «اننا بالاتفاق الجديد نتخلى عن السلاح الأفضل تحت تصرفنا» !!

ويذكر ان الاتفاق، الذي تم التوصل اليه بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، سيوقع في لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن في الخريف القريب. وينص الاتفاق على ما يلي :

● يزيل حلف «ناتو» من المانيا الغربية صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» (وعددها ١٠٨) التي يصل مداها الى ١٨٠٠ كم. هذا اضافة الى ازالة (٢٠٠) صاروخ آخر يصل مداها الى (٢٥٠٠) كم من اراضي المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا.

ومقابل هذا يُزيل حلف «وارسو» صواريخ إس.اس (٢٠) وإس.اس (٤).

● وينص الاتفاق، أيضاً، على ازالة الصواريخ العملياتية ذات المدى القصير وبضمنها (٧٢) صاروخاً من طراز «بيرشنغ ١ـأ» وعددها (٧٢) المنصوبة في اراضي المانيا الغربية.

وأعلنت اوساط في حلف ناتو ان الاتفاق الجديد سيجعل «الحلف» يهتم أكثر في تطوير قواته التقليدية في غرب أوروبا مدعية ان ذلك ضروري لمواجهة تفوق حلف وارسو في هذا المجال.

اما الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية فكانت اعتبرت الاتفاق المذكور خطوة ايجابية باتجاه الاتفاق على ازالة الصواريخ الاستراتيجية عابرة القارات. واكدت ان اتفاقاً حول هذه الصواريخ قد يكون بداية عصر نزع السلاح.



● الرئيس العراقي صدام حسين، بزيه العسكري الرسمي، يؤدي الصلاة في أحد مساجد سامراء (١٢٠ كيلومترا شمال غرب بغداد). (صورة من وص.ف)

من وقائع مؤتمر شيفارنادزة الصحفي في واشنطن :

لقاء آخر مرتقب مع شولتس لتنسيق شروط عقد القمة السوفييتية ـ الأمريكية

● تسليم واينبرغر دعوة من القيادة السوفييتية للقاء نظيره السوفييتي يازوف ● ما توصلنا اليه حول الصواريخ المتوسطة المدى خطوة على الطريق الصحيح يجب أن يعقبها استمرار ●

● واشنطن ـ «تاس» ـ قيم أدوارد شيفارنادزة، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وهو يتحدث في مؤتمر صحفي عقد يوم الخميس الماضي هنا في السفارة السوفييتية، تقييما ايجابياً ككل نتائج المباحثات في واشنطن التي اجراها مع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ومع الرئيس رونالد ريغن. ونوقشت ابانها القضايا الهامة المرتبطة بمباحثات جنيف السوفييتية ـ الامريكية بصدد الاسلحة النووية والفضائية وكذلك بالعلاقات السوفييتية ـ الامريكية الثنائية.

وتطرق ادوارد شيفارنادزة الى افاق عقد معاهدة حول تصفية الصواريخ المتوسطة المدى والسلاح العملياتي التكتيكي فقال ان الطرفين اتفقا بحزم وعلى وجه التحديد على توقيع اتفاقية بصدد اتلاف صنفين من الاسلحة النووية دفعة واحدة وحددا التلاحق والاطر الزمنية للخطوات التالية التي تفضي الى تطبيق الاتفاقية فعلياً. واكد انه سيتم في المواعيد التي ستثبتها المعاهدة المقبلة اتلاف كافة الرؤوس النووية ذات المدى الذي يتراوح بين الخمسمئة والخمسة الاف وخمسمائة كيلومتر وان الاجراء المتخذ فيما يخص كافة الرؤوس النووية المخصصة للصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية التكتيكية سوف يطبق ايضاً حيال الرؤوس النووية الامريكية المخصصة للصواريخ من نوع «بيرشينغ (أ)» في جمهورية المانيا الاتحادية.

وقال ادوارد شيفارنادزة : ثمة قناعة تامة لدينا ولدى الشركاء الامريكان على حد سواء بأن المعاهدة سيوقع عليها قبل نهاية السنة الحالية. واشار الى انه تسنى، لأول مرة خلال كل تاريخ وجود السلاح النووي، الاتفاق على تصفية صنفين من الصواريخ النووية. وان ذلك هو بداية سيعقبها حتماً استمرار كما تأمل. واكد الوزير السوفييتي ان التقدم الذي احرز كاد ان يكون غير ممكن لولا مساعدة حلفائنا الدول الاشتراكية الاوروبية وحلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وضمنا حكومة جمهورية المانيا الاتحادية.

واضاف شيفارنادزة بقوله ان المباحثات في واشنطن كانت غير سهلة ومعقدة ونلنا في احرج لحظة دعماً جباراً. واقصد مقالة ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والتي نشرتها الصحف بعنوان «واقعية السلام المأمون وضماناته». فهي عرض اكثر تفصيلا وتناسقاً لآراء القيادة السوفييتية فيما يخص قضايا السلام والامن ونزع السلاح.

وذكر الوزير السوفييتي انه سيتقابل مرة اخرى بعد شهر تقريباً مع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، لتنسيق شروط عقد لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي.

واعرب شيفارنادزة لدى رده على اسئلة المراسلين عن الاعتقاد بأن نتائج المباحثات في واشنطن سوف تعطي بلا ريب دفعة قوية لتنشيط مجمل عملية المباحثات اللاحقة. واشار الى انه من اجل بلوغ الهدف الذي اعلن عنه في مباحثات القمة السوفييتية ـ الامريكية في ريكيافيك وهو تقليص الاسلحة الاستراتيجية النووية بمقدار خمسين بالمئة لا بد في المقام الاول من التمسك الثابت بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ في تفسيرها الاكثر صرامة. واستطرد قائلا ان برنامج «حرب النجوم» هو برنامج سيء وخطر. فالفضاء يجب ان يكون سلمياً.

واكد الوزير السوفييتي ايضاً الاهمية الكبيرة لبلوغ اتفاقية في المستقبل القريب بصدد الايقاف التام للتجارب النووية. ويساعد على هذه القضية الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي المعروف بهذا الشأن والذي تم التوصل اليه في سياق المباحثات في واشنطن. ومن اجل المساعدة لاحقاً على حل هذه القضية نقل ادوارد شيفارنادزة بتكليف من القيادة السوفييتية الدعوة الى كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، بعقد لقاء مع دميتري يازوف، وزير الدفاع السوفييتي. الا ان الوزير الامريكي لم يعط حتى الآن رداً على هذه الدعوة.

ومن جهة اخرى صرح غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، امس الاول الاحد، بأن الاتحاد السوفييتي مصر على ان توقيع المعاهدة بشأن الصواريخ متوسطة المدى لن يكون سوى خطوة اولى وان الخطوة الاهم ستكون ابرام معاهدة بشأن الصواريخ العابرة للقارات.

وعاب غيراسيموف، الذي كان يتحدث في مقابلة مباشرة اجرتها معه شبكة تلفزيون «ان.بي.سي» الامريكية، عاب على الرئيس الامريكي ريغن قوله في الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن برنامج «حرب النجوم» المدمر هذا القول الذي كرره امس الاول الاحد مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي.

واكد غيراسيموف ان هذه الاقوال لن تخدم مصلحة السلام العالمي.

سلطان بروني أغنى أغنياء العالم

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» (٩/٢١) ان سلطان بروني البالغ من العمر (٤١) سنة يعتبر من أغنى اغنياء العالم اذ يحتل المرتبة الاولى في قائمة اصحاب المليارات في العالم البالغ عددهم (٨٣) مليارديرا. [illegible]

البابا يعود الى روما

● روما ـ وص.ف ـ وصل البابا يوحنا بولس الثاني، فجر أمس الاثنين، الى روما في ختام جولة قام بها الى الولايات المتحدة وكندا استمرت عشرة ايام.

ويذكر ان هذه هي الرحلة السادسة والثلاثين التي قام بها البابا منذ جلوسه على الكرسي البابوي.

هرّب ٤٦ عبوة كوكايين في معدته

● نيويورك ـ وص.ف ـ ذكرت شرطة نيويورك أمس الأول، الاحد انه تم اكتشاف ٤٦ عبوة من مادة الكوكايين في معدة رجل نقل الى قسم الطوارىء في أحد المستشفيات لشعوره بآلام حادة.

وكان هذا الرجل وهو من سكان مدينة نيويورك قد عاد في السادس من الشهر الحالي من كولومبيا بعد أن مكث فيها خمسة أيام.

وقد أجرى الاطباء جراحة له بعد تصوير معدته بالاشعة ثم استدعوا الشرطة. وستتم محاكمته بتهمة حيازة المخدرات بمجرد خروجه من المستشفى.

تحطم طائرة «أيرباص» مصرية

● القاهرة ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط ان طائرة «ايرباص» تابعة لشركة مصر للطيران تحطمت صباح أمس الأول بالقرب من مطار الاقصر في صعيد مصر خلال رحلة تدريبية.

واضافت الوكالة ان افراد الطاقم الخمسة لقوا مصرعهم وذكرت انه لم يكن على متن الطائرة المنكوبة ركاب.

غوستاف هوساك يزور يوغوسلافيا

● بلغراد ـ «كونا» ـ وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، غوستاف هوساك، الى بلغراد امس في زيارة رسمية ليوغوسلافيا تستغرق ثلاثة ايام، بدعوة من الرئيس اليوغوسلافي لازار مويسوف، الذي استقبله وكبار رجال الدولة والحزب لدى وصوله الى مطار بلغراد.

وتتناول محادثات هوساك ـ مويسوف العلاقات بين البلدين في جميع المجالات والوضع في اوروبا والازمات الدولية الراهنة.

وسيلتقي هوساك اليوم رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف، بوشكو كرونيتش.

«تشرين» السورية :

التضامن العربي يجب ان يتركز على القضية الفلسطينية

● دمشق ـ ذكرت صحيفة تشرين اليومية الحكومية السورية أمس الاثنين في أول تعليق على الدعوة لعقد قمة عربية طارئة في الثامن من تشرين الثاني القادم في عمان تخصص للنزاع في الخليج أن «المعركة الحقيقية والوحيدة في المنطقة هي المعركة ضد الصهيونية». واشارت الصحيفة الى ان التضامن العربي يجب أن يتركز على القضية الفلسطينية باعتبارها «قضية العرب» الرئيسية.

وكان فاروق الشرع وزير الخارجية السورية قد عارض في تونس جدول اعمال القمة وقال ان «النزاع الاساسي ضد العدو الصهيوني يجب ان تكون له الاولوية على النزاع بين ايران والعراق».

وتحدثت الصحيفة عن اختلاف وجهات النظر بشأن مفهوم التضامن العربي فأكدت ان «تعبئة الطاقات العربية يجب ان تتحقق للتصدي للخطر الصهيوني».

الكويت تلجأ الى القرض العام لسد العجز في الميزانية

● الكويت ـ وص.ف ـ قررت الحكومة الكويتية، في اجتماعها الاسبوعي أمس الأول، الاحد طلب قرض عام قيمته ١.٤ مليار دينار كويتي (٤.٩ مليار دولار) لسد العجز في الميزانية للسنة المالية ٨٨/٨٧.

وصرح راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، بأن هذا القرض سيتم من خلال سندات الخزانة وسندات لحاملها وقروض مباشرة من الشركات الكويتية.

واوضح الوزير ان اللوائح المنظمة للقرض العام ستصدر في وقت لاحق بعد أن تصدر الحكومة قانونا بالتصديق على هذا القرار. ويبلغ العجز في ميزانية الكويت للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ حوالي ١.٣٧ مليار دينار كويتي.

وذكرت الدوائر الاقتصادية في الكويت ان هذا الاجراء الذي لجأت اليه الحكومة، ويعد الأول من نوعه في احدى دول الخليج البترولية، يستهدف تشجيع الاستثمارات الكويتية الخاصة داخل البلاد لانعاش الاقتصاد القومي الذي لحقت به نكسة من جراء هبوط العائدات البترولية وانخفاض اسعار النفط الخام.

واشارت هذه الدوائر الى ان اول أثر لهذا الاجراء سيكون رفع اسعار الفائدة المصرفية التي تبلغ حاليا ٥ بالمئة.

مصادرة كمية كبيرة من مخدرات زيت القنب في جنوب بريطانيا

● لندن ـ وص.ف ـ ذكر متحدث باسم الجمارك ان رجال الجمارك والشرطة البريطانية صادروا طنا ونصف طن من مخدرات زيت القنب أمس الأول على ظهر مركب في جرايز اسكس في جنوبي انجلترا والقوا القبض على احد عشر بريطانيا بعد عملية مراقبة على نطاق واسع على الصعيد الاوروبي.

واضاف المتحدث ان المخدرات واردة من المغرب وكانت مخبأة في أماكن أعدت خصيصاً لذلك داخل مستودعات المياه في السفينة. وتقدر قيمتها بأربعة ملايين جنيه (نحو ستة ملايين دولار).

واشاد المتحدث برجال الشرطة الفرنسية والاسبانية والايطالية وفي جبل طارق تقديرا لاسهامهم في عملية المراقبة التي بدأت في حزيران الماضي.

ريغن يتجاهل خطورة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ويؤكد بقاء السفن الحربية الامريكية في الخليج

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «كونا» ـ القى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاثنين، خطاباً بمناسبة بدء الدورة الثانية والاربعين للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة حاول فيه التهرب من مسؤولية أدارته عن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وبقاء التوتر مخيما على منطقة الخليج.

ودعا ريغن في هذا الخطاب الرئيس الايراني، علي خامنئي، الى ان يقرر بوضوح ما اذا كانت ايران تقبل قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، الداعي الى وقف الحرب، ام لا. وقال انه اذا لم تقبل ايران بهذا القرار فعلى مجلس الامن ان يقرر بسرعة فرض اجراءات لتنفيذه.

وعاد ريغن الى الادعاء بان مصالح الولايات المتحدة الحيوية «تكمن في امن الخليج والدول التي تطل عليه، لان احتياطات النفط هناك ذات اهمية استراتيجية لاقتصاديات العالم الحر» ـ على حد تعبيره.

واضاف «اننا ملتزمون بالابقاء على التدفق الحر لهذا النفط وتجنب سيطرة قوة معادية على المنطقة».

وادعى بان الولايات المتحدة لا تبحث عن مواجهة او مشاكل مع ايران او اي طرف كان وان هدفها، كما زعم، كان دائما وفي كل مرحلة ايجاد وسائل لانهاء الحرب بدون غالب او مغلوب.

وزعم بان زيادة الوجود البحري الامريكي في الخليج لا يفضل جانبا على اخر ! ولكنه نتيجة توتر متصاعد وجاء اثر مشاورات مع حلفاء امريكا في المنطقة.

واضاف : «وعندما يختفي التوتر سيختفي وجودنا هناك كذلك».

اما فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي والوضع في الشرق الاوسط فاكتفى بالقول ان الولايات المتحدة ستواصل كونها شريكا فعالا في جهود الاطراف لتسوية خلافاتها تسوية سياسية وتحقيق سلام عادل ودائم (اقرأ الافتتاحية !).

مناورات عسكرية المانية ـ فرنسية مشتركة في ولاية «باقاريا»

● بون ـ «كونا» ـ بدأت في ولاية «باقاريا» في جنوب المانيا الغربية، أمس، أول مناورات من نوعها بين قوات فرنسية والمانية غربية مشتركة يطلق عليها اسم «كيكار شباتس» ومعناها (العصفور الجسور).

ويشارك في هذه المناورات ٥٥ ألف جندي من الجيش الالماني الثاني و ٢٠ ألف جندي من قوات التدخل السريع الفرنسية بالاضافة الى ١٩ ألف عربة نقل عسكرية مجنزرة ودبابة وحوالي ٦٥٠ طائرة عمودية عسكرية.

وتهدف هذه المناورات الى تعزيز التعاون والتنسيق بين القوات الالمانية والقوات الفرنسية في حالة الحرب وخاصة التدريب على تقديم القوات الفرنسية المساعدة والدعم لقوات حلف شمال الاطلسي «الناتو».

وستبلغ هذه المناورات ذروتها العسكرية والسياسية بالزيارة المشتركة التي سيقوم بها كل من الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، والمستشار الالماني الغربي، هلموت كول، الى المنطقة للاشراف معا على المرحلة الحاسمة والنهائية للمناورات.

وكان كول وميتران قد اعلنا عن اجراء هذه المناورات العسكرية المشتركة والاولى بين البلدين في لقاء القمة السابع والاربعين الذي عقد بينهما يوم ٢٨ شباط عام ١٩٨٦.

وكان المستشار كول قد اكد آنذاك على عزم الحكومتين الالمانية والفرنسية على تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الدفاع المشترك.

وزعم ان هذا التعاون سيصبح «ضرورياً» نظرا لتفاقم الاختلال في التوازن في مجال التسلح التقليدي وخاصة في حالة التوصل الى اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية للقضاء على جميع الصواريخ النووية المتوسطة المدى!!

وقد انتقدت تنظيمات عديدة من حركة السلام والمعارضة من حزب الخضر بشدة هذه المناورات الالمانية ـ الفرنسية المشتركة ووصفتها بانها سوء استغلال للصداقة الالمانية ـ الفرنسية.

واعلنت حركة السلام انها ستقوم في الايام القادمة بسلسلة من المظاهرات وعمليات الاحتجاج على هذه المناورات في المناطق نفسها التي تجري عليها المناورات.

وستقام هذه المظاهرات تحت شعار «كيسي تاوبة» ومعناها «الحمامة الجسورة».

اجتماع وفود الدول الاشتراكية المشاركة في دورة الجمعية العامة

● نيويورك ـ «تاس» ـ تم في نيويورك، يوم ١٩ ايلول، لقاء رؤساء وفود بلغاريا وبيلوروسيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وكوريا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا وفيتنام ورومانيا والاتحاد السوفييتي واوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا الى الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وجرى تبادل مفصل للاراء حول قضايا الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة من وجهة نظر تحريك المبادرات السياسية الخارجية للبلدان الشقيقة. واشير الى انه امام المحفل الدولي مهام كبيرة ومهمة تثبيت الاتجاهات الايجابية التي تلوح في السياسة العالمية ونبذ الاقوال البالية للمجابهة وادخال نمط التفكير السياسي الجديد في ممارسات العلاقات الدولية.

وتم التأكيد بهذا الصدد على اهمية مقالة ميخائيل غورباتشوف، التي نشرت يوم ١٧ ايلول الجاري والتي استهلت بصفتها مبدأ العالم المأمون الخالي من السلاح النووي ومن العنف وتعين على ايجاد الجواب عن السؤال بصدد ما ينبغي عمله، وكيف ليغدو السلام واقعا سياسياً قبل نهاية القرن الحالي بالذات. واكد المشاركون في اللقاء أهمية اجراء الحوار الدمقراطي الواسع في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بهدف البحث الجماعي عن سبل ووسائل تكوين المنظومة الشاملة للسلام والامن الدوليين واعلاء دور الامم المتحدة في هذا المضمار بصفتها اداة السلام.

واستمع اعضاء الوفود الى تقرير مفصل قدمه وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزة حول المفاوضات التي جرت في واشنطن بشأن الصواريخ النووية وابادتها.

ودعا المشاركون في اللقاء الى مواصلة تكثيف الجهود الرامية الى جعل نتائج المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية تساعد على التعجيل بالحركة على جميع الدروب المؤدية الى بناء صرح العالم الخالي من السلاح النووي ومن العنف.

حسين «يسترخي» ويناقش أزمة المنطقة

● سويسرا ـ الوكالات ـ اختتم الملك الاردني حسين زيارته الرسمية الى سويسرا، قبل يومين، حيث أجرى مع الرئيس السويسري، بيير اوبير محادثات تناولت الوضع في الشرق الاوسط والخليج. واعرب الرئيس السويسري عن استعداد بلاده لاستضافة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في حالة الاتفاق على عقده.

وما زال الملك الاردني يقضي عدة ايام سياحية على الجبال السويسرية. ويظهر في الصورة الملك حسين لدى استعراضه والرئيس السويسري حرس الشرف فور وصوله الى بيرن يوم السبت ١٩ الجاري. (صورة من «وص.ف»)

واشنطن تقرر علانية ارسال مدافع ثقيلة للمرتزقة في افغانستان

● واشنطن ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، في عددها الصادر، امس الاثنين، ان الحكومة الامريكية تستعد لتزويد القوات المرتزقة في افغانستان بمدافع الهاون الثقيلة.

واشارت الصحيفة الامريكية نقلاً، عن تشارلز ويلسون (نائب تكساس الدمقراطي)، الى ان مدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملليمتر ستصل الى افغانستان في تشرين الاول او تشرين الثاني القادمين. ويعد ويلسون، العضو في اللجنة الدائمة للاستخبارات في مجلس النواب، من اكبر الانصار المؤيدين للمرتزقة في افغانستان.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كانت مدافع الهاون المخصصة للمرتزقة في افغانستان هي النموذج الاسباني او الاسرائيلي لعيار ١٢٠ ملليمتر. والواقع ان هذين السلاحين اخف كثيراً من الهاون الامريكي المطابق لهما (١٠٧ ملليمتر) وبالتالي يسهل التنقل بهما.

وفد نقابي سوفييتي يزور الجزائر

● الجزائر ـ «نوفوستي» ـ رحب السيد بالخضر، الأمين العام للاتحاد العام للشغيلة الجزائريين، بوفد المجلس المركزي للنقابات السوفييتية الذي يزور الجزائر حاليا. وقال ان الشغيلة الجزائريين يتابعون باهتمام مسيرة التجديد في الاتحاد السوفييتي ويشيدون بدور النقابات السوفييتية الفعال في هذه المسيرة.

واضاف ان الشعب الجزائري احتفل في العام الجاري بمرور ٢٥ سنة على احراز الاستقلال. وها نحن الآن ننتظر عيداً رائعاً اخر هو الذكرى السبعون لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وهذه الذكرى ليست عيد الشعب السوفييتي وحده بل هو عيد الشعب الجزائري ايضاً لأن الشعب الجزائري يسير هو الاخر على طريق الاشتراكية والتقدم.

وعبر زعيم النقابات الجزائرية عن ثقته بأن تساعد زيارة الوفد النقابي السوفييتي في توسيع وتعميق الصداقة الأخوية والتعاون بين نقابات الاتحاد السوفييتي والجزائر وشغيلة البلدين وتعطي زخماً لمساعيهم المشتركة في النضال من اجل مصالح الكادحين وفي سبيل السلام والتنمية والتقدم الاجتماعي.

«استنفار الدببة» في مدينة كندية

● مونتريال (كندا) ـ اعلن «استنفار الدببة» في المدينة التجارية الكندية، فلين ـ فلون بعد تسلل عدد كبير من الدببة السوداء والبنية الى البلدة بحثاً عن الطعام.

وفلين ـ فلون هي مدينة صغيرة تقع في اقليم مانيتوبه في الشمال وسط منطقة بحيرات واحراش تعيش فيها مجموعة كبيرة من الدببة.

والدببة، التي تجد في هذه المنطقة ما يكفيها من طعام، تستعد الآن للنوم طيلة الشتاء الطويل. وحسب اقوال سكان المدينة ومسؤولي دائرة المحافظة على الطبيعة، فان الدببة موجودة الآن في ذروة حاجتها للطعام من اجل زيادة طبقات الدهن تحضيراً للنوم.

وظروف الطقس، التي تبشر بقدوم شتاء مبكر اكثر من المعتاد، على ما يبدو، قلصت مخزون الغذاء الطبيعي في الغابات. وهذا ما يدفع الدببة الى الاقتراب من المناطق المسكونة والبحث عن الطعام في اكوام القمامة.

«اقترابهم من اكوام القمامة لم يثر فينا الرعب لكن عندما بدأوا يترددون على البيوت ذعرنا» ـ هذا ما قاله رئيس البلدية.

ويقدر المختصون الحكوميون بان هناك ضرورة لفتح كشكات خاصة توزع فيها انواع مختلفة من الطعام المفضل بالنسبة للدببة ابتداء من ارغفة الخبز وانتهاء بالخضرة والفواكه.

عاش أكتوبر العظيم

دفاعاً عن الثورة على الجبهة الاقتصادية

■ اعداد : د. ادوار الياس ■

● نواصل استعراض كتاب «دفاعاً عن الثورة» من تأليف الدكتور في التاريخ بيوتر غولوب. وكنا قد تحدثنا في الحلقة السابقة عن التعاليم اللينينية حول حماية الثورة وعن دور الحزب المقاتل في ارشاد وتنظيم وتعبئة الجماهير وقيادتها في الدفاع عن مكتسبات الثورة ضد الاعداء الداخليين والخارجيين.

بعد هذا ينتقل المؤلف الى الحديث عن الصراع بين الثورة والثورة المضادة على الجبهة الاقتصادية، ويشير الى الصعوبات الهائلة التي جابهت عملية اعادة تنظيم البنية الاقتصادية في روسيا بعد اندلاع الثورة وفي ظروف الحرب الاهلية الضارية والغزو العسكري الاجنبي.

ويعيد الكاتب أسباب هذه الصعوبات الى عدة عوامل منها : انعدام الخبرة لدى الغالبية العظمى من الكادحين الذين ترتب عليهم القيام بمهمات البناء الثوري واعادة بناء روسيا اقتصاديا على اساس جديد مبدئياً، اساس اشتراكي، لصالح الغالبية الساحقة من السكان. والمهمة التاريخية التي اخذتها ثورة اكتوبر على عاتقها ان تكون اول من يقضي على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج، وعلى جميع اشكال الاستغلال، وترسي اساس الانتاج الاشتراكي بالاستناد الى الملكية الاجتماعية والعمل المتحرر. وكان ذلك يعني انقلاباً ثورياً في غاية العمق ليس في الاسس الاقتصادية للمجتمع فحسب، بل وفي وعي ملايين البشر.

وترتب على ثورة اكتوبر انجاز مهمة ارساء القاعدة الاقتصادية التي تقوم عليها سلطة البروليتاريا السياسية في بلد متخلف اقتصادياً.

لقد ورثت ثورة اكتوبر اقتصاداً تقوضت اسسه بفعل الحرب الامبريالية وتسلط الاقطاعيين والرأسماليين. وبدأ التحويل الاشتراكي للاقتصاد في ظروف كانت ابانها القوى المنتجة مستنزفة ومختلة الى اقصى حد.

جميع هذه العوامل تركت اثراً عميقاً في وتائر واشكال وسبل بناء الاسس الاقتصادية للاشتراكية.

ان أخطر وأصعب مرحلة واجهها الاقتصاد السوفييتي كانت في اعوام ١٩١٧ - ١٩٢٠ حين انزل الغزاة الاجانب والثورة المضادة بروسيا السوفييتية خسائر زادت على ٥٠ مليار روبل ذهبي.

وتمثل الانجاز الاقتصادي الرئيسي الذي حققته السلطة السوفييتية الفتية في هذه السنوات في التغطية المادية للحرب الثورية بواسطة الاستنفار الشديد للقوى والبطولات في العمل التي ابداها العمال والفلاحون الطليعيون. ولولا ذلك لما تمكنت الدولة السوفييتية من الصمود امام العدو الذي كان متفوقاً عليها اضعافاً مضاعفة من الناحية المادية. ومما ساعد على ذلك سعي حزب لينين والحكومة السوفييتية، منذ الايام الاولى التي أعقبت اندلاع الثورة، الى تحفيز روح الابداع الثوري لدى الجماهير واستنهاض شعورها بأنها سيدة البلاد، وجر الملايين الى بناء المجتمع الجديد. وجاء في نداء وجهته الحكومة السوفييتية الى السكان : «ايها الرفاق الكادحون ! يجب ان تذكروا انكم انتم بأنفسكم تديرون الدولة الآن. لن يساعدكم احد اذا لم تتوحدوا بأنفسكم، واذا لم تأخذوا كل شؤون الدولة في ايديكم» (لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٥ ص ٦٦ و٦٧).

بعد انتصار الثورة اصبحت المؤسسات والسكك الحديدية التابعة للدولة ملكاً للدولة السوفييتية. ولكن نسبة المؤسسات الحكومية في المحصل الاجمالي للمشروعات الصناعية كانت ضئيلة. لذا، ومن اجل سحق الثورة المضادة على الجبهة الاقتصادية، أعتمد حزب لينين اسلوب الرقابة العمالية الصارمة على المعامل والمصانع التي تركت، بسبب الظروف الصعبة والمعقدة، تحت تصرف اصحابها. وكان على الرقابة العمالية ان تردع اية محاولة للتخريب واثارة البلبلة في حياة البلاد الاقتصادية.

وبما ان رأس المال المصرفي المرتبط اوثق ارتباط برأس المال الصناعي (كانت البنوك تمتلك عام ١٩١٤ اكثر من نصف رساميل الشركات الصناعية المساهمة) كان يلعب الدور الاكبر في اقتصاد روسيا، اشترع حزب لينين للسيطرة على البنوك.

وفي اواسط تشرين الثاني عام ١٩١٧، وبعد تذليل مقاومة الموظفين، سيطرت الحكومة السوفييتية على بنك الدولة. وفي ١٤ كانون الاول استولى الحراس الحمر على البنوك الخاصة بعد تهيئة دقيقة. وبعد اصدار مراسيم حول تأميم البنوك واعلان احتكار الدولة للقطاع المصرفي، شرعت السلطة السوفييتية بدمج البنوك الخاصة في بنك موحد لعموم الشعب. وبذا منيت الثورة المضادة بخسارة فادحة، بينما حصلت البروليتاريا على اداة ذات مفعول بالغ القوة لتنفيذ التحولات الجذرية الجديدة.

لكن الثورة المضادة لم تستسلم بسهولة. وشنت طبقة الرأسماليين وكافة هيئات واتحادات ارباب العمل، بمساندة رأس المال الاجنبي الذي كانت لديه توظيفات كبيرة في الصناعة بروسيا، حرباً ضد السلطة السوفييتية عن طريق تعطيل المصانع والتخريب واشاعة الفوضى. مما حمل السلطات السوفييتية على تسريع وتائر انتزاع ملكية الاستغلاليين.

وفي الفترة بين تشرين الثاني ١٩١٧ وآذار ١٩١٨ نظمت الطبقة العاملة «هجوم الحرس الاحمر على رأس المال» تم خلاله نقل اكثر من ٨٠٠ مؤسسة، غالبيتها صناعية، الى ملكية السلطة السوفييتية. وانزل هذا الاجراء ضربة ماحقة بسياسة تعطيل المعامل والتخريب البرجوازية، وارغم الرأسماليين على الانصياع للسلطة السوفييتية. كما ادى الى تكوين النمط الاشتراكي في الاقتصاد الذي اصبح اهم مرتكز لاعادة بناء الاقتصاد الوطني للبلد اشتراكياً.

لقد كانت اعادة بناء الصناعة والمواصلات على الاسس الاشتراكية مهمة اسهل من اعادة بناء الزراعة خاصة في بلد مثل روسيا شكل الفلاحون ٨٠٪ من سكانه.

واخذ حزب البلاشفة بعين الاعتبار تخلف العلاقات الزراعية في روسيا ونفسية الملكية الخاصة لدى الفلاحين وعدم استعدادهم لاعتماد الاشكال الاجتماعية في العمل، فطبق على نطاق واسع جملة من الاجراءات الانتقالية التي أتاحت الفرصة للتقدم الى الامام بالقدر الذي نضجت له الظروف. وساعدت هذه السياسة على توطيد تحالف العمال والفلاحين بشكل تدريجي ومطرد في آن معاً.

واصبح المرسوم اللينيني حول الارض أول خطوة كبرى تخطوها الثورة في مجال التحويل الجذري للنظام الزراعي القديم في روسيا. فقد الغى نظام الملكية الاقطاعية للارض واعتبرت كل الاراضي ملكاً للشعب ووضعت تحت تصرف من يكدح عليها.

وكانت لهذا المرسوم اهمية سياسية عظيمة. اذ حطم بضربة واحدة نظام الاستغلال الفاتك في الريف. وحقق ملايين الفلاحين املهم المنشود في اقتسام اراضي الملاكين العقاريين وحصلوا على امكانية العمل بحرية على الارض الحرة. وبفضل ذلك، كما اكد لينين، «انتقل تسعة اعشار

الجماهير الفلاحية الى جانبنا خلال بضعة اسابيع وتوارت من المسرح السياسي طبقة الملاكين العقاريين الذين انتزعت منهم وسائل الانتاج، كما من الرأسماليين. وبذا قوضت من الاساس قدرتهم الاقتصادية بوصفها اداة لمحاربة الثورة.

وطبقاً لسياسة الحزب جرى تأسيس الاشكال الجماعية للاستثمارات في الريف.

وعند نهاية الحرب الاهلية بلغ عدد المزارع الجماعية ١٠,٥ الف مزرعة تعاونية وكومونية.

لقد قام الحزب اللينيني والسلطة السوفييتية بعمل جليل في مجال اعادة بناء الاقتصاد الوطني على اسس اشتراكية وتعبئة الاقتصاد لاغراض الدفاع عن البلاد رغم المقاومة المسعورة من قبل الطبقات المدحورة.

ان الغزو الاجنبي والحرب الاهلية اضطرا الجمهورية السوفييتية الى تحويل جزء كبير من قواتها ومواردها الى الاغراض الحربية، وعقدا الى حد كبير تنفيذ المهمات الاقتصادية واداء الثورة المنتصرة دورها البناء. ولكن الثورة استنهضت قوى ابداعية هائلة ساعدت على اجراء اعمق انقلاب اقتصادي وتحقيق النصر على العدو.

● قدرة الثورة الدفاعية ●

في هذا الفصل يتحدث المؤلف عن العوامل الاجتماعية والسياسية لقدرة الثورة الدفاعية ويقول : تسلمت البروليتاريا في روسيا السلطة عام ١٩١٧ وهي تتمتع بتأييد غالبية الكادحين وتم تحقيق ذلك لأن ثورة اكتوبر وضعت في مقام الصدارة تنفيذ المهمات الدمقراطية العامة التي لم تنجزها ثورة شباط، ومنها تصفية ملكية الملاكين العقاريين للارض وتوزيع الارض على الفلاحين وانهاء الحرب اللاشعبية وازالة الاضطهاد القومي.. الخ. واتاح تحقيق المطالب الدمقراطية رص صفوف اوسع فئات الجماهير الشعبية حول السلطة السوفييتية وجعلها في غاية الاستقرار.

وضرورة بناء دولة جديدة قادرة على ترسيخ وحماية السلطة المكتسبة كانت من اهم المهام التي جابهتها الطبقة العاملة في روسيا.

ففي اليوم الاول من قيام السلطة السوفييتية حدد لينين بدقة برنامج العمل : «سوف يحطم جهاز الدولة القديم من اساسه ويقام جهاز جديد للادارة ممثل بالمنظمات السوفييتية» (لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٥ ص ٢).

وعملاً بوصية ماركس حطم البلاشفة في اسرع وقت الركيزة الرئيسية لجبروت الطبقات الاستغلالية، اي الدولة البرجوازية، وبذا قوضوا من الاساس قدرة رأس المال على المقاومة.

ويشيد المؤلف باعتماد ثورة اكتوبر على هيئات شاملة للتنظيم السياسي للجماهير وهي السوفييتات التي كانت، عند حلول لحظة الاطاحة بهيمنة البرجوازية، قد اصبحت جهازاً مكتملاً للسلطة وذلك بفضل النشاط الشامل الذي قام به البلاشفة.

لقد بينت ثورة اكتوبر للمرة الاولى الدور التاريخي لهيئات نضال الكادحين الثوري من طراز السوفييتات. واثبت التاريخ انه حيثما عجزت حركة الجماهير عن انشاء مثل هذه الهيئات، فان قضية توطيد السلطة الثورية واجهت مصاعب جسيمة منيت، عادة، بالهزيمة.

ونبعت مكانة الدولة السوفييتية كذلك من اعتمادها على نظام سياسي لادارة المجتمع، جديد نوعياً وواسع للغاية. وحصلت فوراً على دعم هائل منقطع النظير من قبل شتى منظمات الكادحين، من النقابات واتحاد الشبيبة الشيوعي والجمعيات التعاونية التي اعيد ترتيبها على اسس طبقية، والكثير من منظمات العمال والفلاحين الأخرى. وكان الحزب الشيوعي، الذي زاد عدد اعضائه في نيسان ١٩٢٠ على ٦٠٠ الف، المركز والقائد والموجه لهذه المنظمات.

وبرهن تاريخ ثورة اكتوبر على انه يتوجب على كل ثورة، كي تصبح منيعة لا تقهر، الاستفادة القصوى من الامكانية الرحبة للغاية، التي توفرها الاطاحة بسلطة البرجوازية، لتنظيم الاغلبية المستغلة ولبناء نظام سياسي جديد يوحد هذه الاغلبية لمواجهة ودحر الثورة المضادة. وان نجاح بناء هذا النظام يتوقف، بشكل حاسم، على الطبقة العاملة وحزبها السياسي.

لقد بينت الجمهورية السوفييتية لكادحي العالم اجمع ان بناء المجتمع الاشتراكي والدفاع عنه يكونان اكثر فعالية، كلما كان اشتراك جماهير العمال والفلاحين فيها اوسع نطاقاً واكثر جرأة. وان الاشتراكية مستحيلة بدون الدمقراطية، كما ان الدمقراطية الحقيقية لا تتحقق بدون الاشتراكية.

وفي المجال العسكري غيرت ثورة اكتوبر تغييراً جذرياً الوظيفة الاجتماعية للقوات المسلحة، اذ انها غدت تحمي مصالح الكادحين. ومن هنا ينبع الطابع الدمقراطي العادل والانساني للمهمات التي يؤديها الجيش الاشتراكي.

ان الدمقراطية الاشتراكية التي ثبتت لدى الجماهير الشعور بأنها سيدة البلاد واعتقت قواها الابداعية، ضمنت للجيش الاحمر نوعية جديدة من «المادة البشرية». واصبح حماة الجمهورية السوفييتية يتحلون بصفات اساسية هي الايمان الراسخ بعدالة وعظمة قضية ثورة اكتوبر، وروح المبادرة الثورية والصمود في النضال ضد الاعداء، والسعي، بملء الارادة، الى تذليل الصعاب وتقديم اغلى التضحيات في سبيل النصر.

واثبت تنظيم الدفاع عن اول دولة للعمال والفلاحين في العالم، ان القدرة الدفاعية للبلاد تتوقف الى درجة حاسمة على نظام الدولة والمجتمع فيه، وان لدى الاشتراكية امكانيات دفاعية هائلة، وان الثورة التي تستثمرها الى اقصى حد انما تصبح منيعة لا تقهر. (يتبع)

يحملون «الاتحاد» على الاكف مشعلا واملا ..!

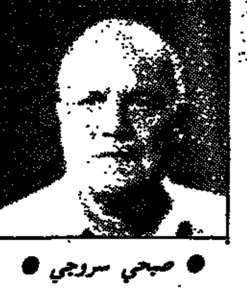
لقاءات مع عدد من موزعي «الاتحاد» وشقيقاتها البارزين في الناصرة وقراها...

● أجرى اللقاءات : آمال شحادة ●

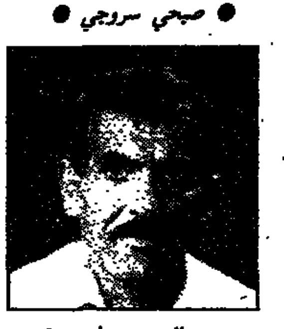
[● «الاتحاد» - على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية القطري ١٩٨٧، قام مكتبا «الاتحاد» في الناصرة والبطوف بالاشتراك مع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بتنظيم مسابقة اشتراكية بين فروع المنطقة والرفاق النشيطين فيها المتفوقين في حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» و«الدرب». وقد اعلنت أسماء الفائزين في قطاع البطوف في المهرجان الذي اقيم هناك على شرف المهرجان القطري. واليوم الثلاثاء سيقام مهرجان لقطاعات الناصرة والخط والمرج وستعلن فيه النتائج العامة للمسابقة في المنطقة. على شرف هذه النشاطات التقت مندوبة «الاتحاد» مع خمسة من الموزعين وجامعي الاشتراكات البارزين في الناصرة وقراها :]

■ ابو عاطف.. ليس دقة قديمة

ابو عاطف، صبحي سروجي ليس راضياً عن الطريقة الميكانيكية التي تتم بها عملية توزيع «الاتحاد» في الصباح. ليس لانه «دقة قديمة». ولا لانه يعارض، لا سمح الله، في ان تتحول «الاتحاد» الى صحيفة يومية. فهو يريد ان يجد طريقة تجعل الرفاق، اعضاء الحزب، يوزعون الجريدة مرة او مرتين في الاسبوع على



● صبحي سروجي ●



● عبدالرحمن عواودة ●

الاقل حتى يحافظوا على صلتهم بالجماهير. فهذه الصلة لا يمكن الاستغناء عنها. وابو عاطف لا يستطيع ان يتصور وجود عضو في الحزب متقاعس عن هذه المهمة المقدسة. ولذلك تراه «لا يحل» عن هذه القضية ويطرحها في كل مناسبة. في الاجتماعات التنظيمية للحزب وكذلك في اللقاءات اليومية.

«واكبر خدمة يمكن ان يقدمها الانسان لشعبه هي ان يساهم في غرس الوعي الوطني الصحيح والاصيل في نفوس ابنائه وبناته. فالوعي هو الحصانة الاساسية التي تجعل الشعب قادراً على مواجهة العدو ومؤامراته. وشعبنا الفلسطيني محسور ولا تتوقف المؤامرات عليه. لتصفية قضيته ووجوده وتهديد لقمة عيشه ولفرض التجهيل عليه. ولذلك فهو بحاجة الى هذا السلاح في معركته». هكذا يقول ابو عاطف. وعلى هذا الكلام بنى ممارساته في حياته الحزبية عبر ٤٤ عاماً. فمنذ ان رأت «الاتحاد» النور تقريباً وهو يحملها على كفيه ويوصلها الى عشرات القراء.

- «منذ العام ١٩٤٥». يقول ويضيف: «كانت في حينه تصدر شبه سرية. وكنا نوزعها خفية من بيت الى بيت. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج الحزب (عصبة التحرر الوطني) الى العلنية زاد انتشار الجريدة اكثر. وصرنا ندخل بها من بيت الى بيت. نتعرف على الناس وقضاياهم ونساعد على حلها. وتعرفهم على آرائنا ومواقفنا. قضينا كل عمرنا على هذا النحو. وهذا مصدر سعادة حقيقي للانسان الشيوعي. فمثلنا السامية تقضي بان نخدم شعبنا بكل ما اوتينا من قوة. فهو يستحق منا كل تضحية».

وزع ابو عاطف «الاتحاد» في عدة احياء من الناصرة. ووزعها في القرى العربية المجاورة - «عشرات المرات ذهبت مشياً الى اكسال وكفرمندا وغيرها لاوزع «الاتحاد». كنا ننتظم بفرق اسبوعية. بعضنا يتدبر امره بالتنقل على الحمير. وبعضنا مشياً على الاقدام».

واستمرت عملية التوزيع بهذه الطريقة الى ان تمت فروع للحزب في تلك القرى. لكن «ابو عاطف» لم يتوقف عن توزيع الجريدة انما تركز في احياء الناصرة. وحين اصبحت «الاتحاد» تصدر مرتين في الاسبوع وزعها في المرتين: يوم الثلاثاء (٢٠ عدداً) والجمعة (٣٠ عدداً). ولا حاجة للحديث عن الانتظام والمواظبة. يكفي ان تقول ان «زبائنه». الذين يأخذون الجريدة منه لا يأخذونها من غيره. فهم لا يصدقون ان «ابو عاطف» متغيب. فهو لا يعيقه المرض ولا يؤخره العمل - «واني مضطر الى توزيع الجريدة خلال ساعات الدوام. فهذا افضل لي من ناحية الراحة ومناسب اكثر لمن اوزع الجريدة عليهم. ولذلك فحين كنت ابدأ العمل في اي مكان عمل كنت اضع قضية توزيع الجريدة شرطاً لا اتنازل عنه. فاذا لم يوافق صاحب العمل على اعطائي اجازة نصف يوم، كل ثلاثاء وجمعة، اتركه وابحث عن مكان عمل آخر».

- الى هذه الدرجة؟

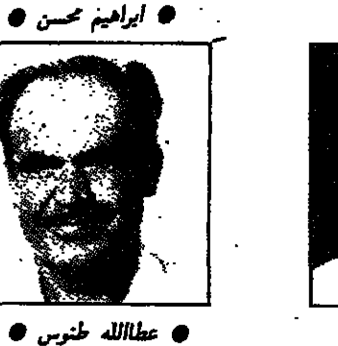
- واكثر من ذلك.

ونعرف من ابو عاطف انه حين يرتب افراد عائلته «شمة هواء» لمدة يوم او يومين. عليهم ان يأخذوا في الاعتبار انه يوزع الجريدة يومي الثلاثاء والجمعة. وقد حدث وان نظموا رحلة كهذه يومي الجمعة والسبت. فلم يذهب معهم. انما وزع الجريدة يوم الجمعة ولحق بهم في اليوم التالي.

وهكذا.. يستمر ابو عاطف حتى اليوم. لقد بلغ من العمر ٦٥ عاماً فقط قبل ايام (٨٧/٩/١٤) احتفل بعيد ميلاده اليوبيلي. وهو يعاني من آلام في الساقين والقدمين. لكن الجريدة يجب ان توزع. فهذه مهمة مقدسة بالنسبة له.



● سميرة حسن ●



● ابراهيم محسن ●

● عطاالله طنوس ●

■ عَ التراكتور

«كم نشعر بالمتعة، نحن الرفاق اعضاء الشبيبة الشيوعية، حين نقوم عشية عيد العمال العالمي الاول من ايار بتقديم وردة في الصباح لكل عامل. فتصوري انني اشعر بهذه المتعة يومياً. وانا اقوم بتوصيل الجريدة، جريدتنا، فجر كل يوم الى عشرات البيوت في قريتي». بهذه الكلمات بدأت حديثها موزعة «الاتحاد» في المشهد سميرة حسن. انها لا تزال في الخامسة عشرة من عمرها، في الصف العاشر وهي واحدة من ثلاث فتيات يوزعن «الاتحاد» على المشتركين في منطقة الناصرة، صباح كل يوم.

- تقول سميرة: «بدأت اعمل في توزيع «الاتحاد» منذ اكثر من سنة. فقد حدثت مشكلة بسبب عدم وجود موزع دائم للجريدة في القرية فاقترح علي اخي ان اقوم بهذه المهمة والتي اعتبرها مهمة وطنية من الدرجة الاولى بالنسبة لي. وبحماس وبدون اي تردد وافقت خصوصاً وان والدي ووالدتي وجميع اخوتي شجعوني. فليس بجديد علي العمل في «الاتحاد». فقبل ان تصبح «الاتحاد» يومية كان اخي يوزعها ايام الجمعة. فكنت اقوم بترتيبها وبطيها بمساعدة اخوتي الآخرين. فبيتنا كله تربى على حب هذه الجريدة واحترام دورها ومبادئها».

وتكمل سميرة حديثها: «منذ ان بدأت العمل في «الاتحاد» نظمت وقتي ليكون مناسبا لوقت دراستي. فالجريدة تصلني الساعة السادسة صباحاً وتوزيعها يستغرق اربعين دقيقة. قبل ان تصل اكون جاهزة وعلى الفور ابدأ بتوزيعها وبهذا اكون قد قمت بمهمتي قبل حضور الباص الذي يقلني الى المدرسة الساعة السابعة والربع صباحاً. بالطبع المسألة لا تتم بسهولة. فبيوت المشتركين منتشرة في كل انحاء القرية. وقريتنا جبلية مليئة بالطلعات والنزلات وهذا يجعل السرعة بطيئة. ولكن يوماً بعد آخر اعتدت عليها واصبحت اسهل».. وتحكي سميرة حسن عن احدى النوادر التي وقعت لها خلال توزيع الجريدة - «ذات مرة تأخرت ارسالية الجريدة في الوصول الى القرية حوالي نصف ساعة. واقترب موعد الذهاب الى المدرسة. وكان الطقس ماطراً. وحين وصلت لم يكن قد بقي لي على موعد المدرسة سوى ربع ساعة. فقمت بتوزيع الجريدة على التراكتور.. حيث كان والدي يقوده وانا اقفز بسرعة من بيت الى بيت لاوصلها».

اما المشكلة التي تضايق سميرة فهي - «ان هناك من لا يفهم اهمية هذا العمل الذي اقوم به سياسياً واجتماعياً. ولقد اسمعوني ملاحظة اكثر من مرة انني اصبحت صبية ولم يعد هذا العمل يلائمني. وكنت ارد دائماً بان هذا عمل مشرف لا اخجل به بل أعتز. بالطبع هناك ايضاً ملاحظات عكسية. فاجد رجالاً ونساء كبار يشكرونني حين احضر لهم الجريدة كل صباح. واسمع باستمرار الدعاء: «الله يرضى عليك». ويكون هذا «زوادة» معنوية تثير سعادتي وسروري طول النهار».

■ الشاعر.. الموزع

الشاعر الكادح عبد الرحمن عواودة هو الذي يتولى مهمة توزيع «الاتحاد» في كفركنا.. منذ ان اصبح عاطلاً عن العمل. وقد شعر قراء الصحيفة في القرية بطفرة في ضبط التوزيع ودقته خلال هذه الفترة.

«هذه مهمة مقدسة تعلو كل مهمة اخرى». يقول عبد الرحمن عواودة وهو يتكلم عن «نجاحه» في زيادة الاشتراكات والتوزيع.

انها ليست زيادة عادية. فالهدف الذي وضع على كفركنا هو جمع ٨٠ اشتراكاً هذه السنة. ولكن عدد الاشتراكات التي جمعت بلغ ١٧٠ اشتراكاً، قام عبد الرحمن عواودة وحده بتجنيد ٧٠ اشتراكاً منها وهذا اضافة الى ما يزيد عن ٣٠ عدداً توزع يومياً.

«عرفت «الاتحاد» منذ سني عمري الاولى. لكن علاقتي بها توطدت لاحقاً وكانت واحداً من العوامل التي دفعتني الى الاقتناع بطريق الحزب والانتساب اليه وذلك قبل ٧ سنوات. ولا انسى ذلك اليوم الذي انطلقت فيه لاول مرة اشارك الرفاق في توزيعها على القراء في الاحياء. كنا نوزعها كل يوم ثلاثاء وكل يوم جمعة في الاسبوع. ندخل البيوت بيتاً بيتاً. فنستقبل بحرارة بالغة. وتعقد جلسات الحوار والنقاش المجدي حول مختلف الامور. نتعرف على حياة الناس وقضاياها ونعطي رأينا حولها. ومع كل زيادة نشعر اكثر فاكثر بعمق التلاحم بيننا وبين جماهيرنا. ونشعر بأهمية دورنا الوطني والطبقي المخلص في خدمة هذه الجماهير».

كان عبد الرحمن عامل حدادة. ثم عامل نسيج. ثم عامل بناء ثم عاطلاً عن العمل. «وبتوزيع الجريدة كنت اشعر باهمية انتمائي الطبقي للكادحين. فالشيوعي الكادح يمكنه ان يقابل بالاعتزاز والافتخار الانسان المثقف والمربي.. والموظف. فهو مسلح بالوعي السياسي العميق. وينظر الى المثقف ليس فقط بالاحترام بل وايضاً بالثقة بالنفس.. لانه يستند الى طريق كفاحي واضح المعالم ويتغذى من سلاحه اليومي، «الاتحاد» وسائر الصحافة الشيوعية».

«عندما تقرر اصدار «الاتحاد» يومياً.. كان ذلك بالنسبة لي اجمل من عرس. فهذا قرار تاريخي. واليوم.. بعد اربع سنوات من تنفيذ القرار ارى كم كان الحزب موفقاً في خطوته هذه.. وكم كان مخلصاً في خدمة قضية شعبنا. فقد تطورت جماهيرنا العربية لتصبح اشبه بشعب متكامل. ولم يعد ممكناً بدون جريدة يومية. وليس مجرد جريدة.. انما جريدة «الاتحاد» بالذات. الجريدة المتصقة بالجماهير والمعبرة عن مصالحها.. وليس عن مصالح السلطة واصحاب الرساميل كما هو الحال مع «الانباء» المرحومة او النشرات الصفراء التي يصدرها عدد من المعادين لشعبنا ولحزبنا ولطريقنا امثال «الوطن» و«الصنارة». وزادت فرحتي اكثر وانا اقرأ عن مشروع التطوير والعصرنة الذي تشهده الجريدة هذه الايام واحتكم واهنىء نفسي على تحقيقه. ولو انني كنت ارغب في ان تعيدوا افتتاحية «الاتحاد» الى الصفحة الاولى.. لكن القضية الاساسية تبقى في المضمون الرائع لهذا التغيير بزيادة صفحات الاخبار وتركيز المواد وزيادة عدد الصفحات واصدار الاسبوع الرياضي.. وغير ذلك».

■ اصبح الناس يصيحون

عطا الله طنوس (ابو باسل) بلغ من العمر ٥٢ عاماً. يوزع الصحف الشيوعية منذ ٣٣ عاماً. ولم ينقطع عن ذلك الا حين اعتقل لستة اشهر (اثر مظاهرة اول ايار ١٩٥٨) وعند سفره للدراسة الحزبية في الاتحاد السوفييتي لخمسة اشهر.

يقول ابو باسل: «بدأت اتعرف على جريدة «الاتحاد» قبيل انتسابي لصفوف الشبيبة الشيوعية باشهر حيث كنت احصل عليها من الرفيق نجيب الفاهوم والذي يعود اليه الفضل بتنظيمي في صفوف الشبيبة. في ذلك الوقت كانت المنطقة الحزبية التي يوزع فيها الجريدة كبيرة وكان يوزع لوحده ٦٠ عدداً يوم الجمعة. لذلك كان وجودي مساعداً كبيراً له في ذلك الوقت. وعندما تحولت الى مرتين في الاسبوع واصلنا توزيعها في اليومين». ويكمل حديثه: «في البداية كانت تواجهنا مشاكل صعبة مع الناس وكنا بحاجة الى جهد لاقناعهم بشراء الجريدة وقراءتها ولكن عامل الخوف من السلطة وضغط الحكم العسكري كان عائقاً امام قبول «الاتحاد». وواجهتنا مشكلة في فترة الازمة بين الشيوعيين والقائد الوطني جمال عبد الناصر. فالعديدون رفضوا شراء الجريدة بعد ان ضللهم اعوان حزب «العمل» و«مبام» الذين لبسوا عباءة القومية العربية آنذاك. تماما كما يظهر اليوم ربع الحركة «التقدمية» ولكن الوضع عاد الى ما كان عليه في السابق وافضل حين استدرك عبد الناصر الأمر وقوّم موقفه من جديد.

- لماذا استعيد الذكريات تسألين؟ لانه في الماضي كنا نحتاج الى جهد لاقناع الناس بأخذ الجريدة وقراءتها. واليوم اصبحت المشكلة تنشأ عندما تتأخر الجريدة على القراء، اصبح الناس يصيحون علينا: «اين الاتحاد». ويزعلون علينا: «لماذا لم تسجل لي اشتراكاً في «الاتحاد»».

ابو باسل هو اليوم احد المرشحين للفوز بجائزة لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية. وقد فاز بالمرتبة الثانية في مسابقة منطقة الناصرة. والسبب ليس لانه جمع اكبر عدد من الاشتراكات فما جمعه هو ١٥ اشتراكاً جديداً لا اكثر. انما هو احد انشط الموزعين في البلدة الذي يشكل مثلاً يحتذى ونموذجاً يقتدى من حيث مواظبته ومثابرته على توزيع «الاتحاد». وليس فقط «الاتحاد». فهو يوزع «الجديد» و«الدرب» و«التقدم». جلب لوحده خمس الاشتراكات في «الجديد» في السنة الماضية. وكان يوزع نصف اعداد «التقدم».

«مثلما اشعر ان بعض الناس لا يصبرون على تأخر الجريدة ولا يطيقون اليوم الذي لا تصدر فيه.. هكذا انا لا اتخيل نفسي بدون توزيع الجريدة وباقي الصحف الشيوعية لقد اصبحت جزءاً من حياتنا وسلاحاً لا غنى عنه».

■ ابو سلام يسدد دينه

كان ابراهيم محسن عبد الهادي (ابو سلام) يأخذ الجريدة في بيته.. ويشتريها من الشيوعيين الذين كانوا يأتون الى قريته اكسال من الناصرة مشياً على الاقدام. وقد شعر يومها بنقص وضيق.. خصوصاً حين اعجب بالجريدة واحبها. فاستجمع قواه ورغبته واعجابه.. وقرر الانتساب للحزب الشيوعي. وصار ورفاقه يوزعونها ليس فقط في اكسال وانما في القرى الاخرى المجاورة مثل دبورية وكفر مصر وطمرة الزعبية والناعورة وغيرها.. وهكذا «سدد دينه» عن طريق هذه القرى.

يعمل ابو سلام عامل بناء. ومنذ انتسابه للحزب في العام ١٩٦١ وهو يوزع الصحف الشيوعية برغبة وحماس واعتزاز. «اجمل الساعات في عمرنا - يقول: كانت تلك التي كنا نوزع الجريدة فيها زمن الحكم العسكري. فقد كانت السلطة تفرض نظام التصاريح وتقريباً نظام منع التجول. وكان عملاؤها يطاردون الشيوعيين ويحصون عليهم كل حركاتهم. وكانوا يراقبون اصدقائنا الذين يقرأون «الاتحاد» لتهديدهم وارهابهم ومعاقبتهم بمنعهم من العمل ومن التصاريح.. وخصوصاً المعلمين منهم والموظفين. ولذلك فقد كان توزيع الجريدة اشبه بعملية فدائية.. تتم بسرية تامة.. التنقلات اما بالليل واما في النهار مع ضمان اخفاء الجريدة في سلة الخضراوات او حقيبة الدراسة. وفلان توضع له الجريدة من فتحة الشباك او من الباب الخلفي والخ.. ويجب اليقظة دائماً ومراوغة «العدو».. والخ..

وما الممتع اليوم؟

كل شيء ممتع. ان نرى الجريدة يومياً ممتع. وان نرى هذا التطور الرائع ممتع. وان نرى هدفنا بجلب ٨ آلاف اشتراك هذه السنة ممتع. وان نرى جمهورنا وقد كسر طوق الخوف والارهاب واصبح يقف بوحدة الصف واعياً شجاعاً في مواجهة السلطة ومؤامراتها وارهابها هو كله امر ممتع.

برنامج مهرجان الصحافة الشيوعية

عكا ٢٥ - ٨٧/٩/٢٦

● الجمعة ٨٧/٩/٢٥

الافتتاح الرسمي للمهرجان في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٨٧/٩/٢٥ في «خان العمدان» بعد اشعال شعلة المهرجان. يتكلم في الافتتاح :

* جورج طوبي - رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان.
* جمال موسى - سكرتير منطقة عكا.
* ماير فلنر - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.
* اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد».
* تمار غوجانسكي - رئيسة تحرير «زوهديرخ».
* عودة بشارات - رئيس تحرير «الغد».
* رئيس الوفد البلغاري الضيف.

■ البرنامج الفني ■

يبدأ البرنامج الفني للمهرجان بعد الافتتاح الرسمي، اي في الساعة الثامنة والربع. يفتتحه ويتولى عرافته سلمان ناطور ونظير مجلي. وتقدم العروض التالية :

* مجموعة اغنيات تقدمها فرقة «يعاد» الراموية.
* وصلة غنائية للمطرب اليوناني الضيف يانيس تيموبولس.
* دبكة شعبية تقدمها فرقة «الطيبة».
* رقص باليه تقدمه فرقة الباليه العكية.
* اغنيات عبرية تقدمها المطربة نوغا ايشد.
* دبكة شعبية لفرقة قلنسوة.
* رقصات للفرقة النصراوية للرقص الشعبي.
* وصلة غنائية لأمل مرقس ونزار زريق.

يختتم برنامج الافتتاح في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل. ومع اختتامه مباشرة تبدأ العروض في مواقع المهرجان الأخرى :

■ قاعة الفرسان ■

* الساعة الحادية عشرة والربع مسرح «الحكواتي» يقدم «حكايات الصلاة الأخرى». بطولة يوسف أبو وردة.
* الساعة الحادية عشرة والنصف مسرح حيفا يقدم «المتشائل» (بالعربية)، بطولة محمد بكري.

■ بستان الباشا ■

* الحادية عشرة والربع سهرة زجل مع الشاعر سعود الأسدي.
* دبكة شعبية لفرقة كفرياسيف.
* وصلة غنائية لهويدة غر.
* دبكة شعبية لفرقة نحف.
* وصلة غنائية لجميل السائح وفرقته.
* وصلة غنائية لفرقة مؤسسة الطلاب الجامعيين.

تختتم الفقرات الفنية يوم الجمعة في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل. لكن المواقع تبقى مفتوحة لسهرات السمر.

● السبت ٨٧/٩/٢٦ ●

يفتتح البرنامج الفني صباح السبت الساعة العاشرة بعرض لفرقة «اومسك» السوفييتية في «خان العمدان»، لمدة ساعة ونصف. وبعد استراحة قصيرة تبدأ العروض في جميع مواقع المهرجان بما في ذلك الرحلات البحرية والمعارض الفنية وتضم الفقرات التالية :

■ في «خان العمدان» ■

«ماراتون» الفرق الفنية للرقص والدبكة والغناء :

* جوقة خضرا - جلجولية.
* نبيل عوض - وصلة غنائية.
* فرقة البعنة - بانتوميما.
* فرقة الكرمليات - دبكة.
* هويدة غر - وصلة غنائية.
* فرقة البيادر - دبكة.
* زيدان سلامة - بانتوميما.
* غسان عباس - مقاطع تمثيلية.
* عفيف بدران - وصلة غنائية.
* فرقة بيت الكرمة - رقصات ودبكة.
* جميل السائح - وصلة غنائية.
* مازن قربي - وصلة غنائية.
* فرقة الانشاد - الناصرة - وصلة غنائية.

■ في قاعة الفرسان ■

* مسرحية عن العنصرية لمسرح «بيماء» باشراف بلهه ماس.
* «المتشائل» - (بالعبرية).
* كولاج - لممثلي مسرح حيفا البلدي - مشاهد من مسرحيات «الفلسطينية» و«نفس يهودي» و«ناطرين غودو» و«الجزيرة».

■ في بستان الباشا ■

برنامج خاص بالأطفال يبدأ في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً ويستمر حتى الخامسة مساء.

ويتضمن الفقرات التالي : ● الساحر شحبري ابن سينا الكبير ● فرقة الباليه - المركز الثقافي كفرياسيف - بقيادة مثال جرار. ● فرقة الدبكة الشعبية - جلجولية. ● فرقة الرقص للاشبال - ام الفحم. ● جوقة القلعة للاطفال - مؤسسة الجامعيين - عكا. ● مسرح عرائس - سامية قزموز (بكري). ● تمثيل صامت والعاب مهرجين بمشاركة زيدان سلامة واسامة مصري وميسرة مصري وابراهيم قدورة. ● فرقة ابناء الكادحين - عكا. ● عزف على الاورغ - الطفل حاييم غليلوف. ● غناء.. ياسمين بيكر، انعام عوض، اميرة بولس، وآخرين. ● مسابقات عامة في المعلومات. ● العاب مختلفة وبرامج اخرى.

■ اختتام المهرجان ■

الساعة الخامسة مساء : وصلة غنائية للمطرب اليوناني يانيس تيموبولس ثم توزيع جوائز المهرجان الرياضية وجوائز مسابقات توزيع الصحافة. ويعلن عن اختتام المهرجان.

تعزية

الى الاخوان غزاوي وجميع افراد العائلة: تعازينا القلبية بوفاة الوالد (ابو العبد).

د. عبد الرؤوف حاج يحيى والعائلة

تعازينا القلبية

الى امين قدحة وجميع آل قدحة في البلاد والخارج بوفاة اخيه «يوسف قدحة» راجين للاهل الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع الناصرة

جبهة قلنسوة الدمقراطية

بمناسبة مرور ٥ سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا

* ليوضع حد لسياسة العدوان والمجازر..
* لا غفران ولا نسيان..

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٨٧/٩/٢٢ الساعة السابعة مساء في نادي الجبهة. يتحدث في الاجتماع:

■ عضو وفد الجبهة لمؤتمر جنيف/ رئيس مجلس الطيبة عبد اللطيف حبيب
■ الدكتور حسن متاني.

حزب التجمع الوطني المصري يعترض على ترشيح مبارك لرياسة الجمهورية

● القاهرة - عن صحيفة «الاهالي» - اصدرت الامانة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بياناً حول انتخابات الرئاسة، اعلن اعتراض التجمع على ترشيح محمد حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية.

استعرض البيان موقف التجمع من انتخابات الرئاسة، منذ دعت الامانة العامة - في بيانها يوم ١٨ يوليو ١٩٨٧ - الرئيس مبارك لاعلان البرنامج الذي ينوي ان يرشح نفسه على اساسه لمدة رئاسة ثانية. وحتى صدور بيان الاعتراض على الترشيح. قال البيان ان رفض الرئيس لاعلان برنامجه، «يضع مصر كلها في مأزق سياسي حقيقي» ودعا المواطنين الى التمسك بحقوقهم المشروعة في مطالبة الرئيس باعلان سياساته للفترة القادمة.. والا يقدموا لاي شخص مهما كان تقديرهم له شيكا على بياض وهذا هو النص الكامل للبيان.

اتخذ حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي موقفاً يتسم بالمسؤولية ومراعاة الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد من عملية ترشيح الرئيس حسني مبارك لرئاسة الجمهورية لفترة ثانية. فبالرغم من اعتراضنا على اسلوب اختيار رئيس الجمهورية بالاستفتاء، ومطالبتنا بان يكون انتخاب الرئيس ونائبه عن طريق الاقتراع السري العام ومن بين اكثر من مرشح، وبالرغم من معارضتنا لمجمل السياسات التي التزم بها وطبقها اثناء فترة رئاسته الاولى باعتبارها سبب الازمة الخطيرة التي تواجهها البلاد حالياً، واقتناعنا انه لن يخرج البلاد من ازمتها سوى برنامج الانقاذ الوطني الذي قدمه حزب التجمع مفصلاً كبرنامج انتخابي في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة بالرغم من هذا كله فقد اعلنت اللجنة المركزية للحزب يوم ٢٦ حزيران ١٩٨٧ وقبل ان ينعقد مجلس الشعب لتحديد اسم المرشح للرئاسة اننا لن نبني موقفنا من هذا الترشيح انطلاقاً من معارضتنا لاسلوب اختيار الرئيس او سياساته المطبقة وطالبت المرشح للرئاسة للفترة القادمة ان يعلن برنامجاً يحدد السياسات التي ينوي الالتزام بها في الفترة القادمة واننا سنحدد موقفنا بنعم او (لا) على ضوء هذا البرنامج. وكنا نرسي بذلك مبدأ دمقراطياً اصيلاً هو الا يجري الاستفتاء على الرئاسة باسلوب التفويض على بياض من قبل المواطنين وبحيث تنطلق في البلاد حركة دمقراطية تلزم المرشح بتقديم برنامج للحكم في السنوات الست القادمة وبحيث يخضع ذلك البرنامج للحوار الواسع في ضوء مطالب الجماهير، كما اننا بهذا الموقف كنا نأمل ان يقدر الرئيس حسني مبارك خطورة الوضع الذي تعيشه البلاد وما تواجهه من ازمة اقتصادية واجتماعية طاحنة يعاني من وطأتها جماهير الشعب الكادحة والفئات المتوسطة ايضاً وما تعانيه البلاد من تفاقم ظاهرة التعصب الديني واتخاذها اشكالاً عنيفة تكاد تعصف باستقرار هذا البلد. كنا نأمل ان يقدر رئيس الجمهورية هذا كله وان يعيد النظر في سياساته بما يساعد البلاد على تجاوز هذه الازمة. ولم نكن واهمين في تقديرنا لحجم التغيير الذي يمكن ان يقدم عليه الرئيس، كما لم نكن مغالين في مطالبنا. من هنا دعت الامانة العامة يوم ١٨ تموز ١٩٨٧ الرئيس مبارك ان يفتح باب الامل في المستقبل امام المصريين وذلك بان يصدر برنامجاً يعلن فيه على الاقل التزامه بثلاثة امور لا تمثل انقلاباً على سياساته السابقة بل هي في حقيقتها مجرد بداية متواضعة في اتجاه مخالف لهذه السياسات:

اولاً: التزامه باصلاح اقتصادي يحمل عبء الازمة للطبقات القادرة ويلغي الاعفاءات الضريبية والجمركية للانفتاحيين ويخفض الضرائب والرسوم على السلع والخدمات الاساسية للطبقات الفقيرة ويزيد من انتاج القمح ليكفي نصف احتياجاتنا ويبدأ في مكافحة الغلاء باجراءات عملية ملموسة.

ثانياً: التزامه باصلاح دمقراطي يضمن نزاهة وسلامة الانتخابات العامة ويلغي الانتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية المشروطة ويلغي حالة الطوارىء كما يلغي القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات ويسمح بحرية تكوين الاحزاب.

ثالثاً: التزامه بحقوق الشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيله بوصفها الممثل الشرعي والوحيد له في كل مفاوضات تجري في اطار المؤتمر الدولي.

● الرئيس يرفض الالتزام ببرنامج معلن ●

ولكن الرئيس حسني مبارك اتخذ موقفاً رافضاً لهذا التوجه الدمقراطي منذ اللحظة الاولى حيث عقب على مطالب اعضاء مجلس الشعب الذين توجهوا لمقر الرئاسة للمبايعة انه ليس في حاجة لمن يعرفه باوضاع الشعب لانه ليس بعيداً عن نبض الشعب ومشاعره كما انه ليس غريباً عن آماله وطموحاته لانه يتصل بفئات المواطنين المختلفة ويزن الامور بموضوعية وضمير وطني من زاوية تأثيرها على المصالح العليا للوطن ويستجيب لما يتأكد انه يحقق الصالح العام في اداته والتوقيت السليم له. وان كنا نعتقد ان البرنامج ليس منحة من الحاكم وانما هو تعاقد بين الحاكم وبين شعبه. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد نظمت حملة مبايعة الرئيس على صفحات الصحف القومية واجهزة الاعلام في اتجاه معاكس يركز على شخص الرئيس وصفاته الطيبة وانجازاته السابقة وشن كبار المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام حملة ضارية ضد مطالبة الرئيس ببرنامج واعتبروا ذلك نوعاً من فرض الشروط وممارسة الضغط ولوي الذراع، ومن الغريب ان الذين يقولون ذلك هم انفسهم الحريصون على عقد اجتماعات دورية مع كبار الرأسماليين ورجال الاعمال لمعرفة مطالبهم وتنفيذها وتعديل القوانين استجابة لها، وهم انفسهم الذين قبلوا شروط صندوق النقد الدولي التي يكتوي بنارها الان ملايين المصريين بفعل موجة الغلاء الجديدة التي لم تشهد البلاد مثيلاً لها من قبل. وهم انفسهم الذين حرصوا على استرضاء اسرائيل وقبلوا زيارة بيرس لمصر بينما اسرائيل تحتل جزء من ارض لبنان الشقيق وتمارس ابشع انواع الانتهاك لحقوق الفلسطينيين في الارض المحتلة. اما عندما يتعلق الامر بدور الشعب المصري في تحديد مستقبله وحقه في ان يعرف سياسات حكامه فان ذلك يصبح عندهم ضغطاً وفرضاً للشروط. انهم لا يعطون اي اعتبار لمشاكل الشعب سواء الغلاء الذي يطحن الفقراء ومتوسطي الحال، او البطالة التي تطارد العمال والفلاحين العائدين من الاقطار العربية وخريجي الجامعات والمدارس الثانوية الفنية، او ازمة المساكن التي جعلت الاحياء يعيشون في المقابر والشباب لا يجد مسكن الزوجية، او تدهور الخدمات التعليمية وتحول العلاج الى استثمار ومتاجرة بالام المرضى، وغير ذلك من مظاهر الازمة الشاملة التي اوصلتنا اليها سياسة الانفتاح الاقتصادي والتضييق على الحريات والعلاقة الخاصة مع امريكا واتفاقيات كامب ديفيد.

هكذا يرفض الرئيس ومعاونوه منطق القوى السياسية المعارضة ومنطق الالتزام امام الشعب ببرنامج محدد ويرفضون حقه في ان يعرف ويناقش السياسات التي ستقرر مصيره في السنوات القادمة. وهم بذلك يضعون مصر كلها في مأزق سياسي حقيقي. مرشح وحيد وبلا برنامج وليس امام الناخبين سوى ان يقولوا له نعم او لا.

لهذا كله فان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لا يجد مفراً من ان يعلن اعتراضه على ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية وفي هذا الصدد فان الرئيس مبارك يتحمل المسؤولية في سد كل الطرق التي يمكن ان تؤدي الى انفراج الازمة واولها طريق الاصلاح الدمقراطي الذي يشرك الجماهير في مواجهة الازمة وندعو المواطنين الى التمسك بحقوقهم المشروعة في مطالبة الرئيس باعلان سياساته للفترة القادمة والتي ستقرر مصيرهم لسنوات طويلة قادمة والا يقدموا لاي شخص مهما كان تقديرهم له تفويضاً على بياض لان النوايا الطيبة لا تكفي وحدها للاصلاح. كما يدعو حزب التجمع قادة الرأي وطلائع الشعب الكادح من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسمالية وطنية بمختلف توجهاتهم السياسية ان يتخذوا موقفاً ايجابياً من هذه القضية المصيرية وعدم الاكتفاء بالمتابعة السلبية لحركة الصراع في البلاد فالازمة شاملة ولن ينقذنا منها سوى تضافر كل الجهود.

وبهذه المناسبة فان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يؤكد الحقائق التالية:

اولاً: ليس لموقفنا هذا علاقة بشخص الرئيس محمد حسني مبارك لاننا وان كنا نقدر له ما يتمتع به من صفات شخصية طيبة الا ان القضية الاساسية بالنسبة للترشيح لرئاسة الجمهورية هي السياسات التي ينوي ان يطبقها وحق المواطنين في معرفتها ومناقشتها والتصويت على اساسها.

ثانياً: ان اعتراض حزب التجمع على ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك للرئاسة لا يعني اننا نتخذ موقفاً سلبياً من قضايا المجتمع كما لا يعني اننا نتخذ موقفاً جامداً ثابتاً على طول الخط فاننا على استعداد لاعادة النظر - حتى بعد الاستفتاء - في موقفنا من السياسات المطروحة اذا ما اعلنت مواقف وسياسات تفتح الطريق امام اخراج البلاد من ازمتها وتخفف من اعباء المعيشة على المواطنين، او اذا نشأت اوضاع في البلاد تحتم التكاتف لمواجهة خطر داهم او عدوان اجنبي.

ثالثاً: وتطبيقاً لهذه القاعدة فاننا نعلن منذ الان ان حزب التجمع يرفض لجوء بعض القوى الى الارهاب في الصراع السياسي ويرفض اتخاذ الدين ذريعة للارهاب ويدين هذا المسلك ونحن مستعدون للمشاركة على قدم المساواة في كل جهد يبذل من اجل مواجهة هذا الارهاب ومواجهة ظاهرة التعصب الديني ونتعاون مع كل طرف يشارك في هذه المواجهة.

رابعاً: لن يفيد الحكم كثيراً ان يقلل من شأن موقفنا هذا وان يقيم وزن وثقل هذا الموقف من انتخابات الرئاسة انطلاقاً من نتائج انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فالكل يعرف كيف زورت هذه الانتخابات. ولن يفيد الحكم كثيراً ان يستند الى نتائج الاستفتاء القادم في تصوير اجماع شعبي على الرئيس لأن الكل يعرف كيف يجري كل استفتاء في مصر حيث لا يتوجه المواطنون الى صناديق الانتخاب وتتكفل الشرطة بالتصويت نيابة عنهم. ان القيمة الحقيقية لموقفنا تنبع من تعبيره بصدق عن الحاجات الاساسية للمواطنين والمصالح العليا للشعب والتزامه بصدق بنهج دمقراطي اصيل. وسوف تثبت الايام انه لا مخرج للبلاد من ازمتها الا بمدى تلبية الحاجات الاساسية للمواطنين والالتزام بالدمقراطية والمصالح العليا للشعب، من هنا يكتسب موقفنا من الاستفتاء على الرئاسة قيمته ووزنه الحقيقي وتأثيره على مستقبل البلاد.

ان الاستفتاء على رئاسة الجمهورية يعتبر مناسبة سياسية هامة كان ينبغي ان تستثمر جيداً في التعرف على موقف المواطنين من مجمل سياسة الحكم ورأيهم في المستقبل، واثارة حماسهم للمشاركة في انقاذ البلاد من ازمتها من خلال سياسات جديدة تضع في المقام الاول مصالح الاغلبية الشعبية.

وبكل اسف فان المصالح الضيقة للرأسمالية الكبيرة والطفيلية التي تدعم السياسات الحالية للحكم قد بددت هذه الفرصة. ولتتحمل المسؤولية عن ذلك النتائج الخطيرة المترتبة على الاصرار على تجاهل الشعب واستمرار هذه السياسات.. انهم بهذا الموقف يؤججون النار المشتعلة تحت الرماد بدلاً من ان يسعوا الى محاصرتها ويوسعون التصدع الذي اصاب المجتمع والنظام بدلاً من مواجهته ومسؤوليتك ايها المواطن ان ترفض ذلك بالتصويت بـ(لا) في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٧.

فكل الحقائق في بلادنا تصرخ وتؤكد انه لم يعد هناك مجال للحكم الفردي.

وعاشت مصر وطناً للحرية والاشتراكية والوحدة.

(«الاهالي» ١٩٨٧/٩/٢)

□ العوز في ظل التبعية □

□ طفلتان مصريتان، في عمر الحبق، تعملان في «العتالة» لتوفير لقمة العيش. (صورة من الأرشيف)

فلنناضل لفضح مخططات الامبريالية وتواطؤ الرجعية

■ تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاتحاد» لسان حال حزب اتحاد الشعب في الكويت في عددها رقم ٥٨/ سنة ١٢/ اب ١٩٨٧ البيان التالي:

يوماً بعد يوم تتكشف امام شعبنا العواقب الوخيمة لنهج التفريط بالاستقلال والسيادة الوطنية والارتهان للامبريالية الامريكية الذي تسير عليه السلطة تحت ستار حماية حرية الملاحة في الخليج وضمان تصدير النفط الكويتي.

وتحاول السلطة ان تحجب الحقائق عن الشعب وان تمارس سياسة تضليل وخداع واسعة لتمنع شعبنا من اكتشاف مدى خطورة النهج الذي اختطته مما حوّل بلادنا الى محمية امريكية ومرتكزاً للوجود العسكري الامريكي في المنطقة.

فهي مرة تتلاعب بالالفاظ كما فعل رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي يوم ٢٠ تموز الماضي عندما وصف عملية رفع الاعلام الامريكية على ناقلات النفط الكويتية بأنها مجرد «اعادة تسجيل» وأصر على لفظة «مرافقة» لوصف الحماية العسكرية الامريكية للناقلات، واعلن ان حكومته ترفض تقديم قواعد عسكرية ولكنها مستعدة لبحث امر التسهيلات العسكرية للقوات الامريكية!

ومرة اخرى تحجب الحقائق عن الشعب من خلال الرقابة المسبقة على ما تنشره الصحافة المحلية والرقابة المفروضة على دخول الصحف التي تفضح التعاون العسكري الكويتي - الامريكي. كما تلجأ للاقلام المأجورة في الصحافة المحلية والعربية وتسخر اجهزة الاعلام الرسمية للقيام بعملية غسيل دماغ جماعية لشعبنا لتصوير نهجها المتواطىء مع الامبريالية على انه حركة دبلوماسية رائعة!

فأي تضليل واي خداع تمارسه السلطة ضد شعبنا؟

ومع ذلك فان ما تحاول السلطة هنا اخفاؤه عن الشعب لم يعد خافياً على احد فتصريحات المسؤولين الامريكان حول الاتفاق المبرم مع الحكومة الكويتية لتقديم الوقود المجاني للسفن الحربية الامريكية في الخليج وزيادة الزيارات الميناتية لها والقيام بصيانتها بالاضافة الى ترتيب مشاركتها في البحث عن الالغام، تكشف واقع ان السلطة هنا تقدم تسهيلات عسكرية واسعة للقوات الامريكية في المنطقة.

وجاء القرار الامريكي بتشكيل هيئة لقيادة القوات الامريكية في الخليج تحت أسم «قيادة قوة العمل المشتركة» في الشرق الاوسط تحت امرة الاميرال دنيس بروكس لتؤكد ان الامبريالية الامريكية تسعى لتثبيت وجودها العسكري المباشر في منطقة الخليج لأطول فترة ممكنة، وهي تتخذ فقط من عملية حماية الناقلات وكنس الالغام ذريعة لتبرير هذا الوجود العسكري وزيادته.

وقد أعلن في ٢١ اب الحالي أن مهمة القيادة الجديدة هو: «حماية السفن الامريكية وتوفير وجود عسكري امريكي في الخليج وشمال بحر العرب، والقيام باي عمليات قد يطلب منها اداؤها». ولعل اسم القيادة «قيادة قوة العمل المشتركة» يثير التساؤل وخصوصاً حول المقصود بالمشتركة. وهل يعني هذا انها تشمل قوات غير القوات الامريكية وبالذات قوات دول مجلس التعاون الخليجي؟

ومن جهة اخرى نشرت في الاونة الاخيرة ان «اوامر صدرت الى ٤١ سفينة امريكية على الاقل، واكثر من ٢٠ الف رجل بالتوجه الى الخليج بالاضافة الى طائرات مقاتلة وطائرات هليوكبتر كاسحة للألغام ووحدات من القوات الخاصة وزوارق سريعة وربما غواصات ايضاً» (الوطن ١٩٨٧/٨/٢٢).. وهذا ما يعد اكبر قوات تنشرها امريكا في الخارج منذ حرب الفيتنام التي انتهت عام ١٩٧٥. واكبر وجود بحري عسكري امريكي منذ الحرب العالمية الثانية.

ووفق المعطيات الصحافية فان بعض القطع الحربية الامريكية تحمل اسلحة نووية، وهذا ما يشكل عنصراً بالغ الخطورة على امن وسلام منطقتنا.

ويرتبط الوجود العسكري الامريكي المباشر في الخليج بتنسيق مع بقية أطراف حلف الاطلسي وخصوصاً بريطانيا وفرنسا وكذلك بمشاركة هولندية وبلجيكية محتملة، كما يجري التنسيق مع النظام المصري في هذا المجال، فقد أشتملت مناورات (النجم الساطع - ٨٧) التي جرت مؤخراً بين القوات الامريكية والمصرية على عملية احتلال وهمية لدولة خليجية؟.. والبروفات دوماً تسبق التنفيذ!

وبالمناسبة فان جريدة «الاهرام» المصرية الرسمية في ١٩٨٧/٧/٢٤ اشارت الى وجود مشاورات عسكرية بين مصر والكويت في اطر حديثها عن دور مصري في الخليج!

وتستغل الامبريالية الامريكية ما يسمى بحرب الالغام لتبرير وجودها العسكري ووجود حلفائها في منطقة الخليج وزيادته.. وهناك اكثر من علامة استفهام حول من يزرع هذه الالغام؟ ومن يستفيد من نشرها؟ إذ لم يعد مقبولاً حصرها بايران فقط.. خاصة بعد ان أصابت ناقلات نفط امريكية تنقل النفط الايراني، وبعد ان امتدت الى خليج عمان بعد مضيق هرمز.

ولعل كثيرين يتذكرون الضجة حول الغام البحر الاحمر عام ١٩٨٤!

وفي الاونة الاخيرة أستغلت حوادث الحرم المكي التي راح ضحيتها مئات من الحجاج لزيادة التوتر في المنطقة. وبالنسبة للامبرياليين الامريكان فان ما يهمهم من الامر هو ان تكون هذه الحوادث ذريعة تبرز وجودهم العسكري المتزايد في المنطقة، وتدفع الانظمة الرجعية فيها للارتماء اكثر واكثر في احضانهم، ولطمس الخطر الامبريالي الداهم بابراز «الخطر الايراني».. ومن المفيد هنا ان نسترجع التاريخ لنتذكر ان الاستعمار البرتغالي وبعده الاستعمار البريطاني قد استعمروا المنطقة بكاملها لسنوات طويلة تحت حجة مكافحة القرصنة.. فهل التاريخ يعيد نفسه؟

وفي المقابل.. فانه ازاء تصاعد حدة التوتر في منطقة الخليج وتزايد الوجود العسكري الامريكي والاطلسي فيها وتحويلها الى بحيرة تعج بالاساطيل العسكرية الاجنبية مما يهدد امن شعوب منطقتنا ويعرض استقلال بلدانها للخطر بل ويشكل تهديداً بالغاً للأمن والسلام الدوليين.. فقد سعى الاتحاد السوفييتي من جانبه للاعلان عن مبادرة سلمية في ١٩٨٧/٧/٣ تضمنت الدعوة لسحب جميع السفن الحربية التابعة للدول غير المتمية الى هذه المنطقة وان تمتنع ايران والعراق بدورهما عن القيام باعمال تهدد الملاحة الدولية وذلك في اطار التسوية الشاملة للحرب العراقية الايرانية.. وقام الاتحاد السوفييتي بجهود دبلوماسية في هذا الاتجاه ولصالح تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بشأن وقف الحرب..

ويجري الحديث عن دور ايران في عرقلة الجهود السلمية لعدم قبولها بقرار مجلس الأمن. ولكن هناك من يتجاهل عناصر التعطيل الاخرى.

فما تقوم به الامبريالية الامريكية وحلفاؤها لعسكرة الخليج هو اكبر العراقيل امام السلام في المنطقة.

وما اعلنه النظام العراقي عبر وسائل اعلامه الرسمية (جريدة «الثورة» في ١٩٨٧/٨/٢٠) من رفض للمبادرة السوفييتية باعتبارها تنطوي على تجزئة لقضية التسوية، ورفضه لمطلب خروج الاساطيل الاجنبية من الخليج بحجة ان هذا يعني «ترك الخليج لسيطرة ايران»! لا يمكن الا ان يثير اكثر من علامة استفهام واستغراب حول جدية الدعاوى العراقية بشأن التسوية السلمية للحرب.. فمن يريد السلام عليه ان يزيل العراقيل التي تعترض طريقه، لا ان يرفض جهود الاتحاد السوفييتي المخلصة بهذا الشأن.

وبالمناسبة هنا فان رئيس الوزراء في مؤتمره الصحفي في ٧/٢٠ ولاحقا سفير الكويت في الاتحاد السوفييتي ابديا تحفظاً حول تأييد المبادرة السوفييتية بشأن خروج الاساطيل الاجنبية من الخليج؟!

ومن الواضح ان الانظمة الرجعية في المنطقة تحاول الابقاء على وجود عسكري امريكي دائم وثابت في القرب من بلدانها لاسباب ابعد من مجرد حماية حرية الملاحة وتصدير النفط، وتتصل مباشرة بحماية هذه الانظمة نفسها وهذا ما يفسر التحفظ حول المبادرة السوفييتية بشأن خروج الاساطيل الاجنبية في الخليج.

اخيراً، فان شعوب بلدان منطقتنا مطالبة بأن تنتبه الى المخططات الامبريالية والتواطؤ الرجعي، وان تشدد نضالها ضد التواجد والتدخل العسكري الامبريالي في الخليج، ولتصفية القواعد والغاء اتفاقات التسهيلات العسكرية المقدمة للقوات الامريكية. وان تتصدى لنهج التبعية والارتهان للامبريالية الامريكية الذي تسير عليه الانظمة الرجعية في المنطقة.

وبالنسبة للشعب الكويتي بالذات فانه معني بدرجة اساسية بالتصدي لمخططات تحويل بلادنا الى نقطة ارتكاز جديدة للوجود العسكري الامريكي، وللعمل على الغاء التسهيلات العسكرية المقدمة للقوات الامريكية، ومن اجل صيانة الاستقلال الوطني لبلادنا الذي فرطت به السلطة.

لتخرج القوات الامريكية والاطلسية من الخليج، ولتتوقف الحرب العراقية - الايرانية فوراً



● السفينة الحربية الامريكية «ستارك»، في قناة السويس، بعد ان اصيبت بصاروخ عراقي في مياه الخليج - حيث ترابط قوات بحرية امريكية ضخمة.

(صورة من و.ص.ف)

■ تحت هذا العنوان صدر يوم ١٩٨٧/٧/٣٠ عن الحزب الشيوعي في السعودية وجبهة التحرير الوطني البحرانية البيان المشترك التالي:

تابع الحزب الشيوعي في السعودية وجبهة التحرير الوطني البحرانية، بقلق بالغ، التطورات المتسارعة والبالغة الخطورة في منطقة الخليج جراء التدخل المتزايد للدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية في شؤون المنطقة، التي ادعتها الادارة الامريكية اعتباطاً «مجالاً لمصالحها الحيوية» وايغالها في تكثيف حشوداتها وانشطتها العسكرية، بصورة لا سابق لها فيها. وتبرر الولايات المتحدة هذه الحشود بزاعم باطلة «كالحرص على حرية الملاحة في الخليج» و«الخوف على مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة والعالم» التي تعزيه الى تصاعد الحرب العراقية الايرانية، علماً بانها بالذات من عمل على اطالتها وتطويل امدها طوال السنوات الماضية وبالتنسيق مع الانظمة الرجعية في الخليج والجزيرة، عبر صفقات الاسلحة السرية مع النظام الايراني، الذي لا يزال يصر على مواصلة الحرب ويرفض جميع المبادرات الداعية لوقفها، والتي كان آخرها قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية.

ولقد استغلت الامبريالية الامريكية طلب الكويت الحماية الامريكية لسفنها النفطية برفع العلم الامريكي عليها، الذي باركته بقية دول مجلس التعاون الخليجي، كذريعة لزيادة وجودها العسكري بالخليج واضفاء «صفة الشرعية» عليه. وتحمل السلطات الكويتية ودول مجلس التعاون الاخرى مسؤولية في ذلك. ولم يقتصر انقياد هذه الدول للمخططات الامريكية على ذلك، اذ افصحت العديد منها، كالكويت والسعودية والبحرين، عن استعدادها صراحة لتقديم المزيد من التسهيلات العسكرية للولايات المتحدة، وهو ما اقدم عليه بالفعل النظام الرجعي السعودي في الاونة الاخيرة بسماحه لطائرات الاواكس الامريكية المتواجدة على الاراضي السعودية بتقديم مختلف الخدمات العسكرية لقطع البحرية الامريكية في منطقة الخليج وبحر العرب، هذا الى جانب الحظور العسكري الامريكي الكثيف، المعلن والسري في معظم دول مجلس التعاون.

ان حزبينا يدينان بشدة تقديم هذه التسهيلات الممنوحة للامبريالية والتي هي على الضد من ارادة شعوب المنطقة وتعتبرانه تفريطاً بالسيادة الوطنية لبلدان المنطقة، وتستنكر ارتهان الدول الرجعية في الخليج للامبريالية الامريكية وطلبها المساعدة والحماية من هذه الدولة المعادية بشراسة لشعوبنا العربية.

ان الوجود العسكري الامبريالي، وقبل كل شيء الامريكي الواسع النطاق في منطقة الخليج قد ازم الوضع فيها الى حد مخيف وبات يهدد جدياً امن وسيادة دول المنطقة وينطوي على مخاطر التورط المباشر في الحرب العراقية الايرانية واحتمالات العدوان ضد شعوب المنطقة. وتسعى الامبريالية الامريكية في الوقت الحاضر الى تثبيت هذا الوجود بصورة دائمة بالمنطقة، بهدف تحويل الخليج الى «بحيرة امريكية» وفرض مشيئتها الامبريالية على بلدان المنطقة واستنزاف ثروات شعوبها والتحكم بالتجارة النفطية وتحويل المنطقة الى جسر للعدوان على الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية.

اننا اذ نطالب بالاجلاء الفوري لجميع الاساطيل الاجنبية وخاصة للدول الامبريالية من مياه الخليج وتصفية كافة باشكال التواجد العسكري الامبريالي منها واعلان المنطقة منطقة سلام منزوعة السلاح فاننا ندعو جميع شعوب المنطقة وقواها الوطنية الى رص صفوفها ورفع جاهزيتها النضالية للتصدي لمؤامرات الامبريالية ومخططاتها العدوانية.

ويرى حزبانا بان هذه التطورات الخطيرة على صلة وثيقة بالحرب العراقية الايرانية، التي جلبت الويلات لكلا الشعبين الجارين والحقت الضرر البالغ بالنضال التحرري لشعوب المنطقة وقدمت خدمات لا حصر لها للامبريالية العالمية والرجعية الاقليمية. وان استمرار هذه الحرب في ظل التكالب الشديد للقوات الامريكية والاطلسية على المنطقة ينذر بافدح المخاطر على الامن والسلام في المنطقة والعالم. لذلك فاننا اذ نجدد دعوتنا الى وقف هذه الحرب العقيمة فوراً واللجوء الى طاولة المفاوضات لحل القضايا المتنازع عليها بين العراق وايران بالطرق السلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي الاخير، لا يسعنا في الوقت ذاته الا ان نحيي الجهود المخلصة والنشطة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي على وجه الخصوص في هذا الاطار وكذلك هيئة الامم المتحدة ودول عدم الانحياز وجميع الدول الحريصة حقاً على انهاء هذه المأساة.

ان حزبينا يناشدان الرأيين العامين العربي والدولي بتنشيط الجهود لوقف هذه الحرب المدمرة وانعكاساتها السلبية على امن وسلامة شعوب المنطقة وتشديد الحملة لانهاء التواجد العسكري الامبريالي وخاصة الامريكي فيها وتعزيز التضامن مع شعوب هذه المنطقة وقواها الوطنية والدمقراطية في نضالها العادل من اجل الانعتاق والتحرر والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

الحزب الشيوعي في السعودية
جبهة التحرير الوطني البحرانية
٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧

التناقضات في الادعاءات الامريكية في قضية اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن

□ كشفت الولايات المتحدة عن الوجه الحقيقي لموقفها من معاداة الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. ويرز تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة من اجل تحقيق اهدافه المشروعة. انكشف ذلك الوجه لكل الذين لا يزالون يؤمنون ان الولايات المتحدة ومشاريعها هي طريق الحل لقضية الشعب العربي الفلسطيني.

اما للباقين فقد كان هذا الوجه بارزاً طوال الوقت من خلال مواقف الولايات المتحدة المعادية للشعب العربي الفلسطيني في مجلس الامن ومن خلال وقوفها الى جانب اسرائيل في حرب لبنان واشتراكها الفعلي في هذه الحرب القذرة. وتأييدها التام لقصف مقر منظمة التحرير في تونس.

ان هذه الخطوة العدائية للشعب العربي الفلسطيني، كانت في الوقت الذي عارض فيه المندوب الامريكي في مجلس الأمن ادانة القصف الهمجي لسلاح الجو الاسرائيلي للمخيمات الفلسطينية في عين الحلوة والمية ميه.

ان الادعاءات التي وردت على لسان الناطق الرسمي بلسان الخارجية الامريكية بأن سبب هذه الخطوة هو اشتراك منظمات فلسطينية متطرفة شاركت في «الارهاب» كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية، اشتراك هذه المنظمات في المؤتمر الوطني الفلسطيني الأخير (اي العقد على وحدة المنظمات الفلسطينية (إ. ع)). وسبب آخر هو الاتصالات الجارية بين ياسر عرفات وبين تنظيمي ابو نضال وابو عباس، ان هذه الادعاءات هي فقط لتبرير الخطوة الامريكية المعادية للشعب العربي الفلسطيني وللعالم العربي.

ان اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن هو محاولة امريكية للتشكيك في كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهنا الامر يتناقض مع شبه الاجماع في الرأي العام العالمي والامم المتحدة.

أما التناقض الهام، الذي ورد على لسان الناطق باسم الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان، قوله ان اغلاق مكتب منظمة التحرير لن يضر بالمواطنين العرب او المقيمين الدائمين من العرب المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية لان الولايات المتحدة تؤيد دون اي تحفظ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتحترم جهود هذا الشعب من اجل نيل حقوقه ولكن بالطرق السلمية. والسؤال هو من غير الولايات المتحدة يحول دون هذه الحقوق واولها حقه في تحديد ممثليه الشرعيين.

من ناحية اخرى اكد عضو مجلس الشيوخ الامريكي، تشارلز بريسلي، ان قرار الاغلاق جاء نتيجة اتصالات بين وزارة الخارجية الامريكية ولجنة عمل سياسية امريكية اسرائيلية مشتركة وهذا تأكيد على بطلان الادعاءات الامريكية.

ان تصريحات عرفات في مؤتمر جنيف الاخير تؤكد ان الادعاءات الامريكية باطلة، اذ اكد عرفات على رغبة المنظمة والشعب الفلسطيني في الوصول الى حل القضية الفلسطينية عن طريق المؤتمر الدولي اي بالطرق السلمية، اي ان الادعاء الامريكي بان الارهاب هو السبب في اغلاق مكتب منظمة التحرير جاء في وقت غير مناسب وهو تبرير غير منطقي.

ان نجاح مؤتمر جنيف الاخير ومن قبله نجاح المؤتمر الوطني الفلسطيني في اعادة الوحدة لصفوف المنظمات الفلسطينية، وفشل المحاولات الاسرائيلية والامريكية في عرقلة هذا النجاح العظيم، افقد الولايات المتحدة صوابها اذ بدأت تتأكد ان مشاريع الحل التي اقترحتها على نهج «كامب ديفيد» وريغن والتي تبنتها الانظمة العربية الموالية لها كمصر والاردن، هي مشاريع ثبت فشلها امام الاجماع العالمي على فكرة المؤتمر الدولي كطريق للحل العادل والحقيقي لقضية الشعب العربي الفلسطيني.

□ اسكندر عمل □

ثلاثة من السجناء الأمنيين في سجن نفحة يحدثون ثغرة في بوابة السجن ويهربون

● حملة مطاردة واسعة في محاولة للقبض عليهم ●

● بئر السبع - استطاع ثلاثة من السجناء الامنيين في سجن نفحة الصحراوي الواقع شمالي «متسبيه رامون» من الهرب عبر بوابة السجن، صباح امس الاثنين، بعد ان قطعوا بالمنشار احد قضبانها.

ويتضح من التحقيقات الاولية ان السجناء الثلاثة استطاعوا قطع احد قضبان البوابة بواسطة منشار والخروج عبر الفتحة الناتجة عن ذلك، وان ذلك كان بعد موعد العدّ الصباحي للسجناء وقبل موعد العدّ ظهرا.

واكتشف امر هرب السجناء الثلاثة بتأخير بضع ساعات. وفور اكتشافه اعلنت حالة الطوارىء في السجن وشرعت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والجيش بمطاردة الفارين مستعينة بطائرة عامودية وكلاب تقتفي الاثر وقصاصي الاثر. وشملت حملة المطاردة المنطقة الجنوبية من البلاد.

وكان مفتش مفوضية السجون العام، دافيد ميمون، امر فور اكتشاف امر الهرب بالتحقيق مع جميع السجانين في سجن نفحة. وامر بتشكيل لجنة تحقيق خاصة لفحص كيف استطاع السجناء الثلاثة الفرار.

اما السجناء الثلاثة الذين فرّوا من السجن فهم :

● احمد اسماعيل ابو نصيرة (٢٧ عاما) من مدينة غزة حكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان ادين «بالعضوية في تنظيم معاد» ومحاولة الاعتداء على ضابط شرطة

● خليل سعيدة احمد الراعي (٣٣ عاما) حكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان ادين بقتل ضابط شرطة في غزة ورمي قنابل على باص لجنود الاحتلال. ● كامل سليم تاني (٣٧ عاما) من مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة حكم عليه بالسجن لمدة ٤٧ عاما بعد ان أدين باصابة (١٣) مواطنا غزيا ورمي القنابل على جنود الاحتلال وحيازة قنبلة.

وأعلن في ساعة متاخرة من مساء امس، أن مطاردة السجناء الثلاثة كانت لا تزال مستمرة دون ان تسفر عن اية نتائج.

انتخابات ادارة وسكرتارية جديدة لجمعية رعاية المسنين والمتقاعدين في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - جرى في الاجتماع الاخير لجمعية السلام لرعاية المسنين والمتقاعدين التابعة لقسم الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم، الذي انعقد يوم ١٩ أيلول الجاري، انتخاب سكرتارية جديدة للجمعية. وتتألف السكرتارية المنتخبة من الشيخ توفيق عسلية، رئيساً للجنة ادارة الجمعية وعضو البلدية يونس عبد الله جبارين، سكرتيراً وخضر أحمد جبارين، نائباً للسكرتير ومحمد شريدي ورياض نايف جبارين ونصري ناجي اغبارية، أعضاء في هيئة المراقبة.

وانتخب في الاجتماع نفسه لادارة حسابات الجمعية المحاسب بسام جميل جبارين.

كذلك انتخب لعضوية هيئة الادارة الاخوان محمد يوسف كايد وابراهيم حسين اغبارية وخسين سليمان داود محاميد وأحمد عبد القادر محاجنة وأمين سليمان محاجنة ومحمد محمود شريف محاجنة.

وتقرر ان يكون قوام اللجنة المالية مؤلفا من الشيخ توفيق عسلية ويونس عبد الله جبارين، ولها حق التوقيع على المستندات المالية، بالاضافة الى المحاسب بسام جميل جبارين.

هذا وترأس الاجتماع الشيخ توفيق عسلية. وافتتحه مركز الجمعية، السيد محمد أحمد محاميد ملخصاً أعمال ادارتها للسنة الماضية وداعياً الى توسيع الادارة لتطوير مهماتها في المستقبل.

٤٠٪ من طلاب الاعدادية يستصعبون فهم المقروء والتعبير

● تل ابيب - تبلغ نسبة طلاب المدارس الاعدادية الذين يجدون صعوبة في فهم المقروء وفي التعبير باللغة العبرية ٤٠٪. هذا ما قاله د. ابراهام غرين، المفتش الرئيسي عن تعليم الادب العبري في وزارة التعليم.

وكان د. غرين يتحدث يوم ٨٧/٩/٢٠ في يوم دراسي شارك فيه مركزو نوادي تنمية ادب الحوار بين الطلاب. وبين ما قاله د. غرين انه على الرغم من ان طلاب العديد من المدارس ملزمون بتقديم امتحان في التعبير الكتابي فان ادارات هذه المدارس لا تخصص حتى ساعة اسبوعية واحدة لهذا الموضوع.

واضاف ان الوضع خطير في المدارس الاعدادية بشكل خاص الا ان المشكلة قائمة في المدارس الثانوية.

وكشف د. غرين النقاب ان مصححي امتحانات البجروت في المواضيع الكتابية مثل موضوع التاريخ يجدون صعوبة كبيرة في تقدير علامات الطالب بسبب ضعف تعبيره اللغوي. وقال د. غرين ان الصعوبات في التعبير الكتابي لدى الطلاب نابعة من التقليصات المستمرة في حصص التعليم وفي عدم تخصيص وزارة المعارف حصة لتعليم الموضوع. واشار الى ان وزارة المعارف تسعى الى فحص سبل تقدير العلامات من قبل مصححي الامتحانات في الموضوع بدل ان تقوم بزيادة الحصص المخصصة لتعليمه !

١٥٠ - ٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات

● تل ابيب - هناك ١٥٠ الى ٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات بينهم ١٥ الف يتناولونها «بانتظام» مطلق والباقون يتعاطونها بوتائر مختلفة. هذا ما صدر عن اللقاء الذي جرى امس الاول، الاحد في مقر القيادة القطرية للشرطة بين وزير المعارف يتسحاق نافون والقائد العام للشرطة دافيد كراوس.

وصدر عن الاجتماع ايضا ان الشرطة عثرت، خلال النصف الاول من السنة الجارية ١٩٨٧ على ١٦ طنا من الحشيش وعلى ٢٤ كيلوغرام من الهيروئين وعلى كيلوغرام واحد من الكوكائين.

ونسب الوزير وقائد الشرطة سبب ازدياد نسبة تعاطي المخدرات في اسرائيل الى العقوبات المخففة التي تفرضها المحاكم في هذا المجال (!!)

وزعم كراوس بان شرطة اسرائيل هي الوحيدة في العالم التي ما زالت تعالج متعاطي المخدرات (؟) اما باقي اجهزة الشرطة في جميع بلاد الدنيا فقد يئست من الموضوع !!

اتفاق ازالة الصواريخ من منظار الصحف العبرية

«هآرتس» הארץ

■ علقت أمس صحيفة «هآرتس»، في اكثر من مقال وخبر على الاتفاق المبدئي حول ازالة الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى الذي اعلن عنه كل من الرئيس الامريكي، ريغن، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي، شيفارنادزة - فقالت ان الاتفاق «لاقى ترحيبا واسعا في انحاء العالم بالرغم من انه، من حيث الكم، يدور الحديث عن ٣ - ٤٪ فقط من قوة الدمار التي تمتلكها الدولتان العظميان». وتضيف ان اهمية الاتفاق الكبيرة في كونه بداية «طريق لاتفاقيات اخرى ستحرر الانسانية، تدريجيا من كابوس الكارثة النووية» ولاحظت ان جنرالات من حلف الناتو وعددا من السياسيين المحافظين هم فقط «الذين حذروا من الاتفاق، بسبب تخلف الغرب عن الاتحاد السوفييتي في السلاح التقليدي وبسبب تزايد الميول المحايدة في اوروبا، خصوصا في المانيا». ورأت الصحيفة في اعلان البنتاغون الامريكي عن عزم الولايات المتحدة تسريع عملية حرب النجوم المتقدمة لاحتمال تنشوء عراقيل في طريق ما تم انجازه غير انها ربطت عملية مواصلة التقدم نحو التوصل الى اتفاقيات اخرى، مثل تقليص الصواريخ - بعيدة المدى بنسبة ٥٠٪ والتوقيع على اتفاقية تقضي باشراف الطرفين على التجارب النووية - ربطت كل هذا بـ «استعداد الاتحاد السوفييتي بحث قضية تقليص القوات التقليدية في اوروبا».

وتناول المعلق زئيف شيف، في مقال تحليلي آخر، قضية تأثير الاتفاق على الشرق الاوسط، وتوقع ان تطرح على طاولة المفاوضات في المستقبل قضية «تواجد صواريخ في أيدي الطرفين في الشرق الاوسط»

لكن شيف يرى ان الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى سوف يلزم الاتحاد السوفييتي بالامتناع عن تزويد دول الشرق الاوسط بصواريخ بهذا المدى، بما في ذلك الامتناع عن تزويد سوريا بصواريخ اس ٢٣ قصيرة المدى «لان هذا يتناقض مع روح الاتفاقية بين الدولتين العظميين» - هذا من جهة، ومن جهة ثانية لا يذكر شيئا عن ازالة الصواريخ التي أعلن مؤخرا ان اسرائيل تمتلكها وانها اجرت تجارب عليها. وهي تصل الى مدى ١٥٠٠ كيلو متر - لكنه يورد ان الاتحاد السوفييتي قد حذر في حينه من ان صاروخا كهذا يهدد بالخطر حدوده الجنوبية.

«دافار» דבר

اما صحيفة «دافار» فاعتبرت الاتفاق «خطوة كبيرة على طريق الانفراج». وقالت ان «مدلول الاتفاق لن يتضح الا في السنوات المقبلة عندما تتضح الرابطة بينه وبين عملية تقليص السلاح الاستراتيجي، وكذلك الابعاد السياسية». وعزت «دافار» دوافع ريغن للوصول الى الاتفاق في كونه يريد اصلاح سيرته التي تضررت في اعقاب ايران غيت، في حين «يؤمل غورباتشوف في ان تساعد التنازلات التي قدمها، في نهاية المطاف في تنمية مناخ في الولايات المتحدة يصعب على ريغن، رغم كل تصريحاته، مواصلة تطوير مبادرة الدفاع الاستراتيجي في الجو (حرب النجوم)، لانها ستجدد سباق التسلح وتغلق الباب في وجه آمال اعادة البناء (بريسترويكا)».

«عل همشمار» העשמר

وثمنت «عل همشمار عاليا الاتفاق واقتبست تعليق الناطق السوفييتي حين وصف الاتفاق بهذه الكلمات: «يجري صنع التاريخ في هذه اللحظات». وعزت الصحيفة الدوافع للاتفاق الى «العامل النفسي» الذي كان له تأثير يفوق الحسابات الاستراتيجية». وقالت: لا يوجد اي شك بان وصول غورباتشوف للحكم في موسكو شكل انطلاقا في العلاقات بين الغرب والشرق. فالزعيم السوفييتي فاجأ واشتهر ايضا باستعداده للتنازلات وفي رغبته الصادقة للتوصل الى تسوية لتصفية السلاح الذري. وكذلك فان رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغن اقتنع ايضاً بان هذه هي لحظة التسوية التي ليس فيها اي تخوف من التحايل او التخابث من جانب السوفييت على حد تعبير الصحيفة. واشارت «عل همشمار» الى ان الطرفين الامريكي والسوفييتي سوف يستفيدان كثيرا من الاتفاق الذي سيمكنهما من «تحويل مصادر كبرى من سباق التسلح الذري الى حل القضايا الاقتصادية».

الطيبة تحيي ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - توافد جمع غفير من الاهالي في الطيبة، مساء يوم الاحد ٩/٢٠، الى ساحة «مقهى» احد عازم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه جبهة الطيبة الدمقراطية بمناسبة مرور ٥ سنوات على مجزرة صبرا وشاتيلا وبمناسبة عودة وفد الجبهة من مؤتمر جنيف لنصرة الشعب الفلسطيني.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء في مجزرة صبرا وشاتيلا. ثم القى المحامي عبد الجواد حاج يحيى، عضو ادارة الجبهة كلمة مؤثرة منبها الى سلسلة الجرائم والمجازر التي ما زالت ترتكب بحق ابناء الشعب العربي الفلسطيني وكان اخرها قصف الطائرات الاسرائيلية للمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

والقى رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، عضو وفد الجبهة الى مؤتمر جنيف، كلمة سرد فيها انطباعاته عن المؤتمر وعن مشاركة وفد الجبهة فيه ونشاطات اعضائه ما بين الوفود المشاركة وخلال جلسات ولجان المؤتمر.

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون فقال بان مجزرة صبرا وشاتيلا هي جزء لا يتجزأ من سلسلة المجازر البربرية التي تنفذ ضد ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان. واضاف : فيما كنا نحن نواب الجبهة في الكنيست الوحيدين ضد الحرب العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني التي شنت في العام ١٩٨٢ فانه تزداد الان الاصوات في الكنيست ضد هذه الحرب المجنونة.

وتحدث عن اللقاءات الجبهوية مع ممثلي (م.ت.ف) في كل من بوخارست وبودابست. وعن اهمية هذه اللقاءات من اجل نصرة السلام العادل الحقيقي المبني على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وعرى في كلمته مواقف جماعة «المتكلتين» الذين يهاجمون الجبهة. وقال «انهم في اللقاء الاخير في جنيف لم يغادروا كراسيهم في الكافيتريا ولم يشاركوا في التصويت ولا في النقاش».

وتحدث باسهاب عن نشاطات وفد الجبهة في مؤتمر جنيف وعن اللقاء مع رئيس (م.ت.ف) مشيرا الى الاحترام الكبير الذي تحظى به مواقف ونضالات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة..

وفي الختام شاهد الحضور فيلما وثائقيا عن مجزرة صبرا وشاتيلا وعن حصار بيروت في اثناء العدوان الاسرائيلي في ١٩٨٢..

الدول العربية تقترح على ايران ٥٠ مليار دولار

■ تتمة من ص ١ ■

النزاع مع اسرائيل، وليس هنالك نزاع يفوقه، كما ترى سوريا ان المجلس الوزاري يتعجل قرارات القمة، فيما يتعلق بالقرار رقم ٥٩٨.

وكان وزراء خارجية احدى وعشرين دولة عربية او ممثلوهم أكدوا ضرورة تضافر جميع جهود الدول الاعضاء في الجامعة العربية لكي يعمل مجلس الأمن على تطبيق القرار ٥٩٨. بأكمله لانه، حسب رأي الوزراء العرب، لا يقبل التجزئة.

وبالمقابل قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان حرب الخليج صرفت انظار العالم العربي عن النزاع الاسرائيلي - العربي، لذلك اضاف، اذا تمكنا من حل النزاع الايراني - العراقي، فان العالم العربي يستطيع عندها تكريس كل جهوده لوضع حد للتحدي الاسرائيلي.

امر عمل الزامي ضد مستخدمي مجلس ابوسنان

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدر رئيس مجلس أبوسنان، الدكتور حمد صعب، امراً اجبارياً الى عمال وموظفي المجلس المحلي، ارغمهم فيه على العمل في يوم الاضراب لعمال وموظفي السلطات المحلية الذي اعلنه مركز السلطات المحلية في البلاد.

وجاء في الأمر الاجباري المذكور الذي سلم الى عمال وموظفي المجلس المحلي في ابوسنان : «حسب الصلاحيات المخولة لي لحالات الطوارىء للعمال الحيويين لخدمة الجمهور، ادعوك وآمرك بأن تتواجد في مكان العمل، وتنفيذ العمل بشكل منظم حسب تعليمات المسؤولين عنك».

«مخالفة هذا الأمر حكمها السجن لمدة سنتين أو غرامة مالية. ومن صلاحية المشغل تخفيض الأجرة الشهرية بـ (٥٪) أو الطرد من العمل».

«والأمر ساري المفعول حتى يجري الغاؤه من قبلي شخصياً».

بيرس يحث شولتس على تسريع جهوده من اجل

■ تتمة من ص ١ ■

وذكرت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ أمس، أن القائم باعمال رئيس الوزراء انتقد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عشية سفره الى الولايات المتحدة بعض العناصر في الادارة الأمريكية التي تعارض اشتراك الاتحاد السوفييتي في العملية السياسية في الشرق الاوسط. واضاف بيرس أن هذه المعارضة لا تنسجم مع اشتراك الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي الذي عقد في العام ١٩٧٣ في جنيف ومع الاتفاق الذي ابرمته الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي حول تصفية الصواريخ المتوسطة وقصيرة المدى.

واضاف ان حسن النية التي اظهرها الاتحاد السوفييتي لا تقتصر فقط على تصفية الصواريخ.

وعلم بالمقابل، ان بيرس ينوي ارسال وفد يضم شخصيات اجتماعية وعلمية، في الشهر القادم، الى الولايات المتحدة لتجنيد قادة الجاليات اليهودية هناك، من اجل دعم مبادرته للسلام. خاصة وان الولايات المتحدة، حسب اعتقاده، تخشى من الضغط على اسرائيل عشية انتخابات الرئاسة الامريكية، وذلك خوفا من رد فعل اليهود على ذلك.

وسيطلب بيرس من قادة الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة ان يعربوا عن تأييدهم العلني للمؤتمر الدولي كطريق لاجراء مفاوضات مباشرة. وتساءل بيرس لماذا يتدخل اليهود الامريكان في النقاش الدائر في اسرائيل لتحديد من هو اليهودي، في حين يدعون حسب قوله، ان المؤتمر الدولي قضية اسرائيلية داخلية. وأكد بيرس أنه سيعيد في خطابه التي سيلقيه امام مندوبي الجمعية العامة، ما قاله في الدورة السابقة وبالشكل نفسه.

وأشار وزير الخارجية الى انه سوف يذكر في خطابه ان الحكومة منقسمة على نفسها في قضية المؤتمر الدولي.

وصرح وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، ووافقه على ذلك رئيس الوزراء يتسحاق شمير، بان الحكومة لم تفوض بيرس للحديث عن المؤتمر الدولي. ولكن بيرس رفض هذا الادعاء وقال ان الحكومة لم تتخذ ابدا قرارا ضد المؤتمر الدولي.

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى شمير قوله في حديث وجهه أمس، الى تلاميذ المدارس في رمات هشرون «ان شمعون بيرس لن يكون أمامه من خيار الا ان يقول لنظرائه في الامم المتحدة ان هذا المؤتمر لن يعقد لان حكومة اسرائيل لا تريده».

وأكد شمير من جهة أخرى، ان اسرائيل لن تتفاوض مطلقا مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو وضعت حدا «للارهاب» واعترفت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وغيرت من سياستها. وأضاف ان م.ت.ف يجب ان تختفي من الخريطة السياسية للشرق الاوسط لانها، كما يزعم، العقبة الرئيسية أمام السلام!!

اليوم اضراب عام في لبنان

■ تتمة من ص ١ ■

المقبل اذا لم تلب الدولة مطالب العمال.

وابلغ مصدر مسؤول في الاتحاد لوكالة الانباء الكويتية ان القطاعات العمالية والنقابية تتجه الى تصعيد خطواتها لرفض قرار وزير الصناعة والنفط، فيكتور قصير، رفع الدعم (السوبسيديا) عن البنزين.

ووصف قرار رفع الدعم عن البنزين بانه عشوائي لعدم اقترانه بتقديمات اجتماعية تخفف الاعباء المعيشية عن كاهل اكثر من ٨٠ بالمئة من افراد الشعب اللبناني.

وكان قصير قد اعلن في الاسبوع الماضي، قراره منفردا ودون اجماع من باقي الوزراء، حيث رفع سعر صفيحة البنزين سعة العشرين لترا من ٢٩٠ ليرة الى ٧٠٠ ليرة.

وجاء قرار وزير الصناعة والنفط كضربة قاصمة لجهود رئيس الحكومة بالوكالة، سليم الحص من اجل تامين تقديم اجتماعي على صعيد الطب والتعليم والنقل للمواطنين مقابل رفع الدعم عن البنزين.

وبهذا الخصوص دعا الاتحاد العمالي العام الى التجمع اليوم (الثلاثاء) امام مقر البرلمان اللبناني حيث ستعقد اللجان النيابية المشتركة اجتماعا للبحث في قضية رفع الدعم عن البنزين وامكانية اعطاء تقديمات اجتماعية مقابل ذلك.

وكان الدكتور الحص قد عمل طوال الاسبوعين الماضيين على عقد اجتماع لاعضاء حكومته للاتفاق على صيغة مشتركة لورقة العمل، التي اعدها لمعالجة الوضع المعيشي، التي تتضمن الموافقة على رفع الدعم في مقابل تقديمات اجتماعية.

وقرار وزير الصناعة والنفط الاخير هو الثالث من نوعه خلال هذا العام وكان قد رفع سعر صفيحة البنزين في كانون الثاني الماضي من ١١٠ ليرات الى ١٩٠ ليرة وفي حزيران الماضي من ١٩٠ الى ٢٩٠ ليرة.

ورفض الاتحاد العمالي العام القرار فيما اعلن اتحاد النقل البري اضرابا مفتوحا الى ان تحدد الدولة سعر صفيحة البنزين بحوالي ٣٥٠ ليرة لسائقي سيارات التاكسي.

وهناك اختلاف كبير في اسعار بيع البنزين بين منطقة واخرى. ففي القطاع الشرقي من العاصمة تتقاضى القوات اللبنانية - الكتائبية المسيطرة هناك ٥٠ ليرة عن كل صفيحة فيما تعكف الميليشيات في القطاع الغربي بطريق مستتر على تقاضي ١٥٠ ليرة عن كل صفيحة.

الطائرات الاسرائيلية تخترق جدار الصوت فوق بيروت

■ تتمة من ص ١ ■

والاسلامية اضافة الى الفصائل الفلسطينية وضعت مقاتليها في حالة تأهب قصوى بعد ان حلقت مقاتلات نفاثة ومروحيات اسرائيلية عند الفجر فوق مدينتي صيدا وصور والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

وقال ان الطائرات الاسرائيلية اطلقت مئات القنابل المضيئة حيث حولت الظلام الى نهار برتقالي اللون.

واضاف أن الاف الطلقات من الاسلحة المضادة اطلقت باتجاه الطائرات الاسرائيلية، التي اطلقت ورائها بالونات حرارية تفاديا لاصابتها بالنيران الارضية. فيما اطلقت صفارات الانذار في مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية مية الفلسطينيين لتحذير المواطنين من غارات اسرائيلية محتملة. وقد استمر تحليق المقاتلات والمروحيات حتى انبلاج ضوء النهار.

وكانت آخر غارة اسرائيلية ضد مواقع مدنية لبنانية وفلسطينية قد وقعت في الخامس من الشهر الجاري وراح ضحيتها ٤٧ قتيلاً واكثر من ١٠٠ جريح وخسائر فادحة بالابنية والممتلكات.

ومن جهة اخرى ذكر البوليس اللبناني ان جنوداً اسرائيليين اعتقلوا، امس الاول (الاحد)، اثنين من الرعاة اللبنانيين في المنطقة المحررة.

وكان الرجلان يرعيان اغنامهما على مقربة من قرية جبل سلم على اطراف منطقة «الحزام الامني» حين قام جنود اسرائيليون باعتقالهما واقتادوهما داخل منطقة «الحزام الامني» حسبما ذكر البوليس.

هالو صباح الخير

مع الفنان عبد التمام ابن كفرقاسم :

تهديد فاشيي كهانا لي يدفعني الى مضاعفة انتاجي الفني

● الفنان الوطني الملتزم عبد التمام ابن كفرقاسم معروف بلوحاته الفنية التي تصور الام وآمال شعبه الفلسطيني. وهي تحظى باهتمام الجمهور الواسع. وقد تعرض الفنان عبد التمام، الاسبوع الماضي، الى تهديد من قبل مجموعة فاشيي عصابة «كاخ». عن التهديد وكيف حصل تحدثنا مع الفنان عبد التمام.

□ ماذا حدث بالضبط ؟

● عبد التمام : بينما كنت وصديقي في مدينة بيتح تكفا واذا بعدد من الشبان يترلون من سيارة وينادون باسمي. عرفت منهم السائق فحسب وتقدمت نحوهم لأسألهم عن مرادهم في تلك الساعة المتأخرة من الليل فقالوا انهم قصدوني لأرسم لهم شعاراً وأخذوا يفاصلونني حول الاجرة. وقال أحدهم: ستعطيك عشرة آلاف دولار لقاء رسم الشعار الذي سنشرح لك مضمونه فيما بعد وحسبته يمزح. فأضاف اننا جئنا خصيصاً اليك بعد ان فتشنا عنك في القرية وبعد أن رأينا رسوماتك وقررنا انك ضدنا. فرسوماتك تحريضية فنريد ان نلجمك اما بالمال أو بالقوة ونحن نملك الاثنين. ولا تنسى انك «غوي». ونريد ان تتعهد لنا بأن لا ترسم لوحات وطنية.

□ وعندها !

● عبد التمام : انتابني الشك وسألتهم : هل انتم من رجالات كهانا ؟ فجاءني الجواب «نعم». واضاف أحدهم «لدينا شيك بعشرة آلاف دولار وتستطيع ان تحضر الى مكتبنا لتطلب أكثر. أما اذا رفضت فان أيدينا ستطالك في كل لحظة نختارها». وكان الحديث بيننا بعد ذلك بعصبية اختتموه بالتهديد بملاحقتي كي «يساعدوني» !

□ ومتى حدث كل هذا ؟

● عبد التمام : حدث هذا في يوم الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا. والتوقيت ليس صدفة. فقد شعرت انهم جاءوا ليذكروني بالمجزرة على طريقتهم الخاصة.

□ وكيف ترى هذا التهديد ؟

● عبد التمام : عندما أطلق الرصاص على ناجي العلي ثبت لي ان الجرثومة الخبيثة لا تزال تبحث عن الفنان الفلسطيني الملتزم الذي يصور آلام وآمال شعبه. فالهدف هو اغتيال الريشة الفلسطينية الملتزمة. والهدف يبقى هو هو مهما تعددت أسماء القتلة.

□ وما هي مشاريعك الفنية على ضوء التهديد ؟

● عبد التمام : الحقيقة انني كنت سأجيب على هذا السؤال لو سئلته قبل حصول التهديد بانني اعيش بدون تخطيط وبرمجة انتاجي الفني. فكنت اعرف دائما ان علي واجب أن أرسم للجماهير. لكن تهديد فاشيي كهانا لي جعلني اكثر تصميما على مواصلة مشوار الفن الملتزم ويدفعني الى مضاعفة انتاجي.

□ يعني ان للتهديد المذكور «بعداً ايجابياً» !

● عبد التمام : لا انكر ان معنوياتي تعززت بعد حصول التهديد. آخر ما كنت افكر به أن يأتي زعران كهانا ليقولوا لي لا ترسم. لقد اقتنعت اكثر من أي وقت مضى أنني أسير في النهج الصحيح.

(أجرى المقابلة - مراسل «الاتحاد» في كفرقاسم)

● لوحة بريشة عبد التمام ●

رسالة كفرقاسم:

فرع الحزب الشيوعي يستنكر تهديدات «كاخ» للفنان عبد التمام

● كفر قاسم - لمراسلنا - شجب فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفر قاسم التهديد الجبان، الذي وجهه فاشيو عصابة كهانا مؤخرا ضد الرسام عبد التمام ابن القرية. ورأى الفرع في هذا التهديد الجبان دليلاً على خوف قوى الظلام من الفن التقدمي الانساني الملتزم.

وكانت مجموعة من فاشيي عصابة كهانا هددت الفنان عبد التمام عندما كان، الاسبوع الماضي، في مدينة بيتح تكفا بالويل والثبور اذا ما واصل الانتاج معبّرا عن آلام وامال شعبه الفلسطيني. وكانوا بادىء الامر حاولوا رشوته بالمال.

واكد فرع الحزب في كفر قاسم في قراره ان الرد على هذه التهديدات هو في زخمة الصف الدمقراطية اليهودية - العربية وفضح ممارسات الفاشيين والتصدي لها بوحدة (اقرا زاوية «هالو.. صباح الخير» على صفحة ٥).

● *احياء ذكرى شهداء صبرا وشاتيلا* ●

بدعوة من جبهة كفر قاسم الدمقراطية عقد يوم السبت الاخير، اجتماع شعبي احياء لذكرى شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا.

وتكلم في الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي. واتخذت في ختامه القرارات التالية : ● شجب سياسة المجازر واستمرارها ضد ابناء شعبنا الفلسطيني وشجب الغارات الجوية على المخيمات الفلسطينية وقتل الاطفال في الارض المحتله ● دعوة الجماهير العربية الى الوحدة واليقظة حيال تكالب احزاب السلطة عليها ● الدعوة لتشديد النضال، جنبا الى جنب مع القوى التقدمية اليهودية، من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف.

حول الانتخابات في نقابة المعلمين

● حيفا - لمراسل خاص - توجهت كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين الى جمهور المعلمين الذين لم تظهر أسماؤهم في سجلات الناخبين لنقابة المعلمين لتعبئة طلبات بهذا الصدد وارسالها للجنة المنظمة على العنوان التالي : مركز المعلمين «بن سروك» ٨ - تل ابيب.

وعليه فان كل معلم ومعلمة وحاضنة يريد ان يستغل حقه الدمقراطي في انتخابات نقابة المعلمين التي ستجري خلال السنة الجارية عليه التأكد من ظهور اسمه في سجل الناخبين.

معهد «أميل توما» للابحاث يستنكر اعتقال فيصل الحسيني

● حيفا - لمراسل خاص - اصدر الباحث احمد سعد مدير معهد «اميل توما» للابحاث الاجتماعية والسياسية في حيفا، امس بيانا صحفيا استنكر فيه باسم المعهد اعتقال السيد فيصل الحسيني، رئيس «جمعية الدراسات العربية» في القدس، اعتقالا اداريا.

وقال البيان ان قرار اعتقال الحسيني يكشف بشكل سافر عن مضمون وابعاد سياسة البطش والارهاب التي يمارسها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وضد جميع المناضلين من اجل بناء صرح السلام العادل والدائم والثابت في منطقتنا.

وطالب البيان باطلاق سراح الحسيني وجميع سجناء الحرية فورا.

الدكتور الطيبي يرفض شرط ادارة «هداسا» الاعتذار للحارس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشترطت ادارة مستشفى «هداسا» في القدس، اعادة الدكتور احمد الطيبي من الطيبة الى عمله في المستشفى بالاعتذار خطيا لحارس المستشفى.

وكان الحارس انهال على الدكتور طيبي بالاهانات والالفاظ النابية التي هدفت الى المس به وبانتمائه القومي ووقفت ادارة المستشفى بشكل عنصري وفظ الى جانب الحارس وفصلت الدكتور الطيبي من العمل.

وابلغنا الدكتور الطيبي بأنه يرفض هذا الشرط ويصر على اعادته الى عمله دون اي شروط مسبقة.

ارباح «تسيم» في النصف الاول من العام الجاري - ٢٧،٢ مليون دولار

● حيفا يستدل من الموازنات نصف السنوية حول نشاط شركة «تسيم» والتي نشرت امس الاثنين، ان ارباح الشركة بلغت خلال النصف الاول من العام الجاري ٢٧،٢ مليون دولار.

وافادت المعطيات الرسمية التي نشرتها الشركة بان هذا الربح يعني زيادة بنسبة ٥٠٠٪ (!) بالمقارنة مع ارباحها في النصف الاول من العام المنصرم ١٩٨٦. وكانت ارباح الشركة خلال الاشهر الستة من العام المنصرم بلغت ٤،٥ مليون دولار !

قالوا في المثل

● بين حانا ومانا ضاعت لحانا

يستعمل هذا المثل لبيان تعذر التوفيق بين رغبتين مختلفتين وهذا المثل له قصة خلاصتها ان كهلا كان متزوجا من امرأتين احداهما فتية واسمها «حانا» والأخرى كهلة واسمها «مانا». وقد اشتعلت نار الغيرة بينهما، كما تشتعل غالباً بين كل ضرتين. فكان اذا جاء الى الفتية «حانا» عمدت الى اقتلاع الشعرات البيضاء في لحيته لكي يبدو زوجها شابا فتياً ملائماً لها. واذا ذهب الى زوجته الكهلة «مانا» عمدت الى إنتزاع الشعرات السوداء في لحيته لكي يبدو زوجها كهلاً ملائماً لها.

وبعد ان مضت مدة على ذلك نظر الكهل ذات يوم في المرآة فوجد ان لحيته تكاد تختفي من وجهه. فقال قوله هذا الذي ذهب مثلاً.

حرب الاخبار والبرامج بين محطات التلفزيون اليابانية

* اكثر من سبعة آلاف محطة تتسابق في تقديم البرامج والاخبار في اليابان *

● طوكيو - «كونا» - تبدأ في الشهر القادم «حرب» الاخبار والبرامج بين محطات التلفزيون اليابانية حيث تشمل مضاعفة فترة البث وتنويع العروض وزيادة الاخبار لاجتذاب اهتمام المشاهدين طوال الليل والنهار.

فقد اعلنت محطات التلفزيون التجارية التي تبث من القنوات رقم ٤ و٦ و٨ انها سوف تدشن خدمة متواصلة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم اعتباراً من شهر تشرين الاول تتضمن نشرات اخبارية وتعليقات لمدة سبع ساعات.

واوضحت المحطات انها لمست اهتماما من جمهور اليابانيين الذين يسهرون طوال الليل ويحرصون على متابعة البرامج.

وستكون زيادة ساعات البث وعرض الاخبار المحلية والعالمية بتوسع اكبر تحد لمحطة التلفزيون شبه الرسمية «الاين اتش كيه» التي سبقت المحطات التجارية وحازت اخبارها على شعبية ملحوظة بين المشاهدين الذين اصبحوا اكثر اهتماماً بمعرفة ما يدور حولهم في الخارج والداخل.

ويذكر ان الارسال التلفزيوني في اليابان تطور الى حد كبير كماً ونوعاً منذ حققت اليابان مزيداً من الرخاء الاقتصادي في الستينات حيث توجد الآن في هذه الدولة الاسيوية اكثر من سبعة آلاف محطة تتسابق في تقديم برامج لمدة ٢٠ ساعة على الاقل في اليوم دون التوقف حتى للحظة واحدة.

يبدأ الارسال في الساعة السادسة صباحاً بنشرات اخبارية وتعليقات واقوال الصحف اليابانية الرئيسية. ثم يبدأ بث البرامج الخاصة بالمرأة من التاسعة صباحاً ولمدة ثماني ساعات حيث تتضمن كل شيء للنساء من الاخبار الى البرامج الثقافية المحلية والعالمية.

وفي الساعة الخامسة من مساء كل يوم تعرض برامج للاطفال من كل محطة تلفزيون وتستمر مدة ٩٠ دقيقة تتضمن الانتاج المحلي والمستورد غالباً من الولايات المتحدة.

وبعدها يحين دور تقديم النشرات الاخبارية الرئيسية من مختلف المحطات لمدة ٢٠ دقيقة لكل منها مستقلة من مراسليها ومصوريها في اليابان وشتى عواصم العالم.

والمعروف ان محطات التلفزيون اليابانية تحتفظ بمصورين ومراسلين في الولايات المتحدة يبلغ عددهم ٣٠٠.

وبعد الاخبار تعرض برامج للشبيبة ثم تبدأ «الساعة الذهبية» كما تعرف فترة انجح البرامج واكثرها شعبية اي عقب تناول اليابانيين للعشاء مباشرة حين يلتئم شمل العديد من الاسر.

وحوالي التاسعة مساء تعرض مقابلات تلفزيونية او افلام امريكية او تمثيليات او برامج غنائية او راقصة مشوقة او رحلات حول العالم وكلها بالطبع ناطقة باللغة اليابانية.

وما ينطبق على طوكيو التي تبث منها ثماني محطات تلفزيونية يتكرر في كل مدينة يابانية في الارخبيل الياباني المؤلف من ٤٠٠ جزيرة.

ويلاحظ ان الغرب نجح في مساعي التأثير على اليابانيين عن طريق التلفزيون باسلوب ذكي، مدروس، يراعي تربة اليابان الخصبة ويساير الميول اليابانية ويعرف كيف ينفذ الى العقول والافكار التي تصدق كل ما ينشر ويعرض على الشاشة.

ويستمر زخم البرامج حتى بعد منتصف الليل وذلك صورة طبق الاصل لما هو متبع في الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية المتقدمة في مجال التصوير والاخراج التلفزيوني.

ويجد اليابانيون متعة كبيرة في متابعة المسرحيات والافلام والعروض المسلسلة التي تصور الواقع الياباني. ولا يكاد يخلو فيلم من عنصرين اساسيين لتجاهه في المجتمع الياباني وهما الاغتصاب والقتل.

وفي غضون ٢٠ ساعة من الارسال المتواصل تعرض المحطات التجارية اعلانات للشركات اليابانية والامريكية بمتوسط ثلاثة اعلانات كل تسع دقائق حيث وجد المهتمون بالاعلانات أن عدداً منها يميل للمبالغة.

ويبرز اسم العرب في هذه الاعلانات منها مثلا صورة مصري يقف مع حماره وهو ينظر الى سفينة تعبر قناة السويس وهو اعلان لاحدى شركات المباني ويظهر ياباني آخر ايضا وهو يرتدي الكوفية والعقال امام ابي الهول كي يعلن عن نوع من الغذاء المقوي.

وفي اعلان ثالث يظهر اطفال عرب وهم يجمعون الاعشاب ويغنون اغنية الربيع ويلتفون حول الممول الياباني ريونيتشي ساساغاوا من قبيل الدعاية للقوارب التي يدير سباقاً لها.

وكان العرب قد قاطعوا ساساغاوا لانه سبق وتبرع بعدد كبير من كراسي المقعدين الالية للجنود الاسرائيليين قبل عشر سنوات.

وهناك اعلان آخر يظهر فيه ابو الهول وهو يحرك عينيه اعجاباً ويحني رأسه قليلا كي يمد يده اليمنى ويلتقط علبة من العصير المقوي ثم يفرغ محتوياتها في فمه ويهز رأسه تقديراً.

وتتفرد هيئة «الاين اتش كيه» اليابانية بانها لا تقدم اعلانات تجارية وعوضاً عن ذلك تحصل على دخلها من الاشتراكات والتبرعات الشهرية من الحكومة والشركات اليابانية.

وكانت هذه المؤسسة هي اذاعة اليابان الرسمية لغاية انتهاء الحرب العالمية الاخيرة ثم تحولت الى هيئة عامة ينتخب مجلس الوزراء رئيسها ومدراءها فيما يوافق البرلمان «الدايت» على ميزانيتها السنوية لانها من اموال الشعب.

تقدم «الاين اتش كيه» برامجها العامة من القناة رقم واحد وكلها رصينة مهيأة للمحافظين والكهول ويقال ان الامبراطور هيروهيتو يشاهد برامجها متى سنحت له الفرصة.

ويفضل عامة اليابانيين المحطات التجارية لانها اكثر انطلاقاً وحيوية وتتفق عن سعة على برامجها المرحة البعيدة عن التزمت والسير وفق التقاليد القديمة.

وتحاول المؤسسة شبه الرسمية هذه ان تكون كأي هيئة اذاعية حكومية في اي بلد آخر حيث يطلق عليها الوافدون حديثاً اسم اذاعة اليابان وذلك لانها تدير الاذاعات الموجهة بنحو عشرين لغة الى مختلف انحاء العالم.

ويدير التلفزيون شبه الرسمي محطة تعليمية تبث من القناة الثالثة حيث خصصت هذه المحطة للاطفال والطلبة في كل مرحلة من مراحل التعليم من الروضة الى الثانوية.

وبالاضافة الى ذلك تبث برامج جامعة الاثير لربات البيوت وسائر اليابانيين وخاصة الكهول الذين لم يحصلوا على تعليم جامعي بسبب ظروف الحرب.

اتساع تعاطي المخدرات في اوروبا الغربية

● باريس - عن «و.ص.ف» - يبدو ان عمليات ضبط المخدرات التي سجلت، مؤخراً في العديد من الدول الاوروبية والتي تعتبر رقماً قياسياً، يؤكد الزيادة الملحوظة في تهريب المخدرات في اوروبا خلال الاشهر الماضية.

وعلم من مصدر بوليسي أن أجهزة مكافحة المخدرات التابعة للبوليس التركي ضبطت، يوم الاربعاء ٩/١٦، في اسطنبول ٧٢٫٥ كغم من الهيروين الخام. والقت القبض على سبعة اشخاص من بينهم ثلاثة ايرانيين. وكان البوليس التركي قد ضبط بالفعل، يوم الاثنين ٩/١٤، في اسطنبول ١٧٠ كغم من الهيروين. والقى القبض على سبعة ايرانيين وخمسة اتراك.

وحدثت عملية الضبط القياسية هذه والتي قدرت قيمتها بنحو ٣٤ مليار ليرة تركية (حوالي ٢٥ مليون دولار) في مزرعة في بلدة جبيزة (على بعد ٥٠ كم شرقي اسطنبول) داخل معمل سري لانتاج الهيروين.

واضاف المصدر البوليسي ان المخدرات، القادمة من ايران وباكستان، كانت مرسلة الى اسواق المانيا الغربية. وقد اعترف المهربون، الذين اعتقلوا يوم الاربعاء ٩/١٦، بان المخدرات تم جلبها من ايران لبيعها في اوروبا.

كما عثرت نقطة جمارك الحدود بيرغ الهولندية (شرقي هولندا)، يوم الاثنين ٩/١٤، على ٢٠ كغم من الهيروين تقدر قيمتها بمبلغ ٢ مليار دولار داخل سيارة مواطن هولندي من روتردام (غربي البلاد). وقد القي القبض عليه. اعلن ذلك بوليس تيميج. وذكر متحدث باسم البوليس ان المهرب يقوم على الارجح بتأمين نقل المخدرات القادمة من تركيا بصورة منتظمة.

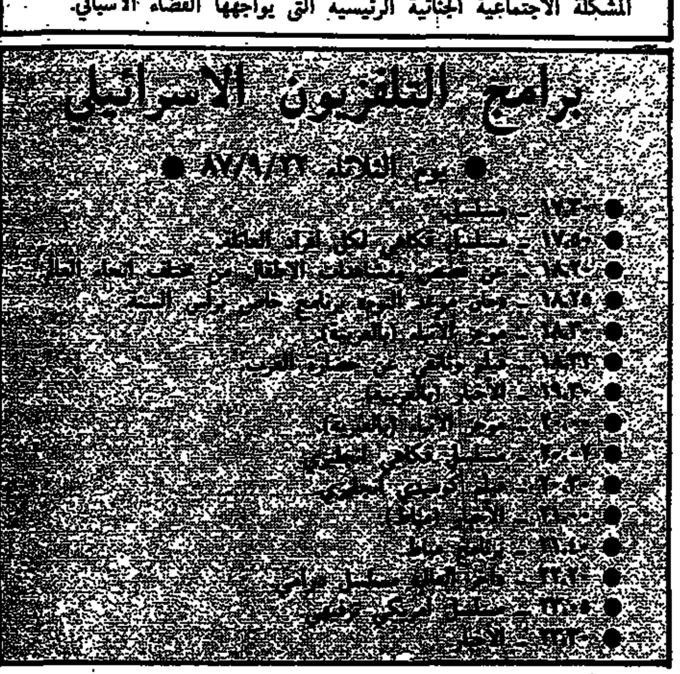
واشارت السلطات الايطالية الى زيادة عمليات ضبط المخدرات واعتقال المهربين موضحة ايضا ان عدد الذين يلقون حتفهم نتيجة تناول جرعة زائدة قد تضاعف تقريباً.

ويتعلق الأمر بأرقام جزئية تتناول الشهور الثمانية الاولى من سنة ١٩٨٧. الا ان مقارنتها بالفترة نفسها من سنة ١٩٨٦ تسمح بقياس تطور المشكلة.. وفاة ٣٢٢ شخصاً مقابل ١٧٩ واعتقال ١٢٧٢٨ شخصاً مقابل ٢٧٢-١ وضبط ١٩٦ كغم من الكوكايين مقابل ٦١ كغم و ٢١٠ كغم من الهيروين مقابل ١٦٤.

كما سجل الاتجاه نفسه في اسبانيا اذ زادت عمليات ضبط الهيروين بنسبة ٦١٪ لتصل الى ٤٠٧ كغم سنة ١٩٨٦، حسبما جاء في وثيقة رسمية نشرت في مدريد. واوضحت الوثيقة ان كمية الكوكايين المضبوطة ارتفعت بما يزيد عن الضعف اذ وصلت من ٣٠٢ كغم سنة ١٩٨٥ الى ٦٦٨ كغم في العام الماضي. كما بلغت كمية الحشيش المضبوطة ٤٧٫٨ طناً سنة ١٩٨٦ مقابل ٢٧٫٣ طناً سنة ١٩٨٥.

وفي سنة ١٩٨٦ القي القبض في اسبانيا على ١٩٢٠٣ اشخاص من بينهم ٢٤٥٢ اجنبياً بتهمة تهريب المخدرات مقابل ١٢٦٨٣ سنة ١٩٨٥ صرح بذلك خابيير موسكوزو، النائب العام للدولة الاسبانية.

واضاف موسكوزو ان ٩٠٪ من المحتجزين الاسبان الشبان يتعاطون المخدرات وان ٣١٪ منهم من مدمني الهيروين مؤكداً ان المخدرات اصبحت المشكلة الاجتماعية الجنائية الرئيسية التي يواجهها القضاء الاسباني.



الزهرات التوائم الأربع

● الأخوات التوائم الأربع سفيتا ولوبا وايرا واكسانا تشبه الواحدة الأخرى كأنهن أربع زهرات متشابهات ولدن للأم كلاوديا وزوجها الكسندر يشيكوف اللذين يقيمان في بلدة التايسكويا في شرق كازخستان. وقد ولدن في نهاية العام ١٩٧٩ وبداية ١٩٨٠. ومن الطبيعي ان المولودات الأربع سببن في البداية قلقاً ومشاغل لوالديهما. بلغ وزن المولودات معاً اقل من ٥ كيلوغرام، وكان حظهن في البقاء والعيش قليلاً جداً.

لكن وزارة الصحة في اقليم كازخستان تبنت الطفلات الأربع وقدمت لهن ولوالديهن كل مساعدة وعناية مطلوبة. فتجاوزن صعاب المرحلة الأولى. واعطت السلطات الوالدين هدية مكونة من مسكن ذي طابقين وخمس غرف وكل ما هو مطلوب لراحة المولودات ولسعادتهن.

وقدم الجيران بدورهم ايضاً مساعدة كبيرة للأولاد. وتحس العائلة الآن بالراحة وتغمرها السعادة والفرح.

وفي الصورة ممرضة تجري فحوصات عادية للطفلات الأربع اللواتي التحقن بالمدرسة وبدأن يتعلمن الكتابة والرسم.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «تاس»)

المناعة هبة الطبيعة

● علم المناعة (ايمونولوجيا) - العلم الذي يدرس ردود فعل الجسم على العدوى والمواد الغريبة - يتطور بسرعة عاصفة، فيم تكمن اسباب النمو العاصف؟ ذلك ان الامراض المعدية قد تراجعت، كما هو معلوم، الى المرتبة الثانية بعد امراض القلب والاوعية الدموية وامراض الاورام. لماذا لا يستطيع، اليوم، اطباء امراض القلب والاوعية الدموية واطباء الاورام والاطباء من الاختصاصات الاخرى ان يستغنوا عن معارف علم المناعة، لماذا يرون فيه المفتاح لحل قضاياهم؟ عن هذين السؤالين وغيرهما تجيب البروفسورة ايرينا بتروفا، رئيسة مختبر علم المناعة في معهد الطب الفيزيائي الكيماوي.

في روما القديمة كانوا ينعتون المواطنين الذين أعفوا، حرروا من دفع الضرائب الالزامية «ايموني» وعلى سبيل المقارنة، شرعوا ينعتون الذين لم يمرضوا في اثناء اوبئة الطاعون والكوليرا والجدري الكاسحة «ايموني» (وكانوا عادة يشركونهم في العناية بالمرضى) لماذا يبقى بعض الناس سالمين، اصحاء في ظروف متساوية للتأثير المرضي بينما يكون «محكوما» على غيرهم بالمرض؟

وقد كان الطبيب الانجليزي جينر اول من لفت الانتباه الى هذا في القرن الثامن عشر وبحث واقعا معروفاً: كانت الحلابات اللواتي اصبن بعدوى الجدري البقري (فعل ضرع البقرة كانت تظهر فقاقيع متقيحة، كما كانت تظهر مثل هذه الفقاقيع على يدي الحلابة)، يصبن بالعدوى الطبيعية، البشرية اقل بكثير. فقرر جينر ان يلقح بالجدري البقري صبيا سليما في الثامنة من عمره وحين حاول الطبيب بعد شهر ونصف شهر ان يلقح الصبي بالجدري البشرية، تبين ان الصبي غير قابل، منيع، للتأثر بها.

ثم شرعوا اكثر فأكثر يسمون التلقيح (فاكسيناسيون من اللاتينية البقرة) ومن هنا بدأ علم جديد هو علم المناعة، وليس في الحال افلح العلماء في تفسير آلية التلقيح. وقد تبين ان مواد خاصة تبدأ تنشأ بسرعة في مصل دم الحيوانات الملقحة، ذات المناعة هي مضادات الاجسام القادرة على ابادة الزلالات، مولدة المضادات الغريبة وهذا يعني ان الجسم، اذا ما تعلم التغلب على خصم مستضعف، لن يخشى فيما بعد عدوا حقيقيا.

وسحب العلماء مبدأ التلقيح ضد الجدري الى عدد من الامراض الوبائية الاخرى - السل، القرحة السيبيرية، الحصبة، السعال الديكي، شلل الاطفال، الدفتيريا (الخناق). وخيل انه سيقضي عما قريب على سائر الاوبئة. وحين ظهر البنيسيلين، وثق الاطباء كليا في ان ما يسلم من التلقيح ستقضي عليه نهائيا، الانتيبيوتات. ولذا كانت خيبة الامل اضخم فقد تبين انه يستحيل حتى الان تأمين المناعة ضد الملاريا والانفلوانزا، وامراض التنفس الحادة، وذات الرئة، وبعض انواع العدوى المتقيحة. وتبين كذلك ان الانتيبيوتات ليست دواء شافيا لكل داء، وفضلا عن ذلك ادى استعمالها على نطاق واسع الى نشوء مضاعفات، منها الاليرجية (فرط حساسية الجسم لبعض المواد).

فماذا بقي لعلماء المناعة ان يفعلوا؟ العودة الى البداية بالذات، والبحث عن كل ما هو معروف عن نظام المناعة، وجعله حبة حبة. وقد ساعدت الاخفاقات في حالة اعادة غرس الاعضاء على النظر الى هذا النظام نظرة جديدة، فتكشف ان الحماية من العدوى ليست الواجب الوحيد لنظام المناعة. فان هذا النظام يحمي كذلك سلامتنا الداخلية عاملا بموجب القاعدة الصارمة: «كل ما ليس لي غريب» ولا فرق بنظره من هو السبب - فيروس ضار يحمل الموت، او كلوة معطلة قادرة على منح الانسان الحياة.

ان العضو المركزي لنظام المناعة - التيموس او الغدة التيموسية (الصعترية) الواقعة ما وراء القص (عظم الصدر) - يعطي ويعلم اجساما مضادة من مختلف الانواع. وبينها اجسام مضادة مسماة باسم رهيب - كيللر - اي السفاكة؟ فهي تقمع وتمنع نمو الخلايا غير العادية، (ففي جسم الانسان من هذه الخلايا بضعة آلاف قد تتحول الى خلايا سرطانية) كذلك تنتج الغدة التيموسية خلايا ضابطة تراقب انتاج الاجسام المضادة، فاذا كانت هذه قليلة، فان هذا سيء، واذا كانت اكثر من اللزوم، فقد يتعرض الجسم لخطر التدمير بسلاحه بالذات. وهكذا تظهر امراض التمنيع الذاتي - الاليرجية، الالتهاب المفصلي الروماتزمي، التصلب المتثر داء الذئب الاحمراري، جملة من امراض القلب والاوعية الدموية وغيرها من الامراض. وحين يكون نظام المناعة سليما، لا نلاحظ عمله الداخلي المتوتر - اصبنا ببرد شديد، فتحملنا بسهولة الانفلوانزا بدون ارتفاع الحرارة، اتصلنا بمريض ولم نصب بعدوى، جرحنا اصبعا فالتأم الجرح بدون اي جهد منا - خلاصة القول ان نظام المناعة يقرر ما اذا كنا سنبقى اصحاء او ان نصاب بمرض. ولكن اذا اختل هذا النظام، فانه يحتاج هو نفسه الى الحماية، وان المرض السيء السمعة «سيدا» هو احدى حالات نقص المناعة.

ماذا يستطيع علم المناعة المعاصر؟ ليس قليلا بالرغم من انه «شاب» نسبيا، وقد سبق ان تكلمنا عن اللقاحات، واليكم مثالا ليس اقل سطوعا. معلوم ان العامل الريصي في الدم عند ١٥ بالمئة من النساء سلبي، وفي حال الحمل، يبدأ جسم الام بفرز اجساما مضادة ضد ثمرته. واذا كانت أمور الطفل الاول تسير بدون اية مضاعفات، فان الطفل الثاني، اذا لم تتخذ الاجراءات العاجلة، سيولد مريضا خطيرا، وغالبا ما يكون غير اهل للحياة، والان يدخلون في اجسام النساء ذوات العامل الريصي السلبي، في غضون يوم بعد الولادة الاولى، مستحضرا خاصا يقمع رد الفعل المناعي ضد الثمرة، وهكذا امكن انقاذ حياة وصحة ملايين الاطفال.

ان ترسانة علماء المناعة لا تزال تحتوي القليل من ادوية المناعة، ولكن حين «نفضوا» جعبة الادوية، اكتشفوا ان بعض المستحضرات المستعملة لعلاج امراض اخرى تساعد في حفز نظام المناعة. وفي الممارسة الاستشفائية يستعملون كذلك اجساما مضادة جاهزة. الغلوبولينات المناعة - كما يستعملون بصورة اوسع فاوسع حافز عمل الخلايا - الانترفيرون الذي صار انتاجه بسيطا جدا منذ ان شرعوا يحصلون عليه، لا من الدم المعطى، بل بطريق الهندسة التناسلية. وفي عدد من الاحوال، يجرون عمليات نقل وغرس الغدة التيموسية لاجل التعويض عن نقص الاجسام المضادة.

ان البحث عن وسائل فعالة للعلاج يجري في سبيل آخر ايضا، فان العلماء يبحثون عن ادوية في الجسم نفسه. فقد تبين ان هذه المواد اقوى كثيراً من المستحضرات الكيناوية، وانها - وهذا هو الأهم - لا تسفر عن مفاعيل ثانوية. ومنذ أمد غير بعيد، استخرج علماء المناعة من الغدة التيموسية الاكتيفين - بت الذي برهن عن جودته وفعاليته في علاج الامراض المزمنة والامراض المعدية وامراض التمنيع الذاتي والامراض الجلدية «المستعصية». وهناك عضو آخر في نظام المناعة - نخاع العظم - اصبح يورد دواء آخر - الاكتيفين ب - الذي يحفز فرز الاجسام المضادة.

يحدث ان لا تلاحظ «الرقابة» المناعية الخطر الزاحف. وهذا يجري حين تصمت الجين (الورثة) الملزمة «بايقاظ» جيش المدافعين. - فهي اما مفرطة في الضعف، واما لا وجود لها منذ الولادة. والان امكن بناء جين اصطناعية من بوليمير خاص. اطلقت. في الاختبارات على الحيوانات، اشارات الانذار بشكل اشد دويا بعشر مرات مما تفعل الجين الطبيعية.

وليس سرا ان الجسم البشري صار اقل مناعة ومقاومة في وجه الامراض. فمنذ أمد قريب، كانوا يعتبرون وجود ثمانية الاف خلية بيضاء في كل مليمتر مكعب من الدم (والخلايا البيضاء تفرز الاجسام المضادة) ظاهرة عادية، طبيعية. فقد اقتضى الامر الان «تخفيض المطلب» الى اربعة آلاف. ومن المؤكد انه ينبغي البحث عن ادوية جديدة، اكثر فعالية، ولكن المفتاح الى الصحة لا يزال في احتياطيات الجسم نفسه، في ازدياد قدرته على المقاومة. واذا مرض الانسان على الدوام، مثلا، بوعكات البرد او بامراض مزمنة ولم تنفعه اية ادوية، فان هذا يعني انه يجب ان تتجه جهود الطبيب الى حفز الاليات الدفاعية.

ولكن بمقدور كل امرىء ان يساعد جسمه. ان نصائحي قد تبدو من الوهلة الاولى متبذلة - نمط الحياة السليم، التغذية الكاملة القيمة التي تشمل الخضراوات والفواكه، والتمرس الزاما، اذ ان وعكات البرد، الامراض تزعزع نظام المناعة، وتنهكه، لقد سمعتم اغلب الظن: «الانفلوانزا ليست رهيبة بقدر المضاعفات من بعدها». وتغيير المناخ وبخاصة للجسم المستضعف، هو ايضا عبء اضافي. التعقيم في المعيشة (لا تخلطوه مع الوقاية الصحية) يضعف يقظة نظام المناعة. وحين يعطي الاباء الطفل مأكولات مغسولة بالماء الساخن او بمواد اخرى قوية فان اي ميكروب تافه قد يصبح فيما بعد خطرا عليه. ثم ان تناول الادوية القوية الفعل لاقل ذريعة يضعف قدرتنا على المقاومة.

واني لعلى اقتناع بان المهم الرئيسي الذي سيواجه الطب مستقبلا هو ضبط آليات الدفاع الذاتي القادرة على مقاومة الامراض احيانا كثيرة بصورة انجح من المستحضرات الدوائية.

■ أجرت الحديث: مايا اغناتنكو

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٧/٧)

ضبط ٣٧٠ كغم من الهيروين النقي في الهند

● نيودلهي - عن «و.ص.ف» - اوردت صحف العاصمة الهندية يوم السبت ٩/١٩ ان رجال الجمارك الهنود ضبطوا شحنة تزن ٣٧٠ كغم من هيروين الاساس تقدر قيمتها التجارية بقرابة ٣٨ مليون دولار.

واضاف المصدر ان رجال الجمارك فتحوا النيران على شاحنة رفضت التوقف للتفتيش في حي جهيوانتي. وهي تعد اكبر عملية ضبط ومصادرة تمت في الهند خلال هذا العام.

وقد اخفيت المخدرات في ٢١٤ كيساً صغيراً من البلاستيك ووضعت تحت مقعد سائق الشاحنة. والقي القبض على ثمانية اشخاص خلال هذه العملية. وذكرت السلطات ان المخدرات قادمة من منطقة أمريتسار (ولاية البنجاب شمالي الهند) وكان من المقرر ان تباع في بومباي.

مهرجان دولي للموضة في باريس

● باريس - عن «و.ص.ف» - افتتح وسط الصور المتراقصة المعروضة باشعة الليزر على جدران الباليه دي شايوت الالعاب النارية المهرجان الدولي للموضة في باريس مساء ٩/١٨ في ميدان التروكاديرو في باريس - اعلنت الافتتاح برناديت شيراك قرينة رئيس الوزراء الفرنسي.

وحضر حوالي مئة الف بينهم عشرة آلاف مدعو لمشاهدة العرض العظيم الذي لم يسبق له مثيل من قبل. ومن بين الشخصيات الكبيرة فرانسوا ليوتار وزير الثقافة الفرنسية وألان مادلان وزير الصناعة وقرينة الرئيس السنغالي عبده ضيوف ويتوزوكي محمدة طوكيو وعدد من السفراء.

ويضم العرض الكبير جميع العاملين في حقل الموضة من خياطين ومصممين والعاملين في صناعة الملابس الجاهزة الرجالي والنسائي ومحال الفراء والمجوهرات.

كما يشارك في العرض ٩٠٠ عارض وعارضة و٣٠ من الراقصين المحترفين.

موهبة ملحنة ارمينية في الرابعة عشرة من العمر

● يريفان - «نوفوستي» - وضعت فتاة في الرابعة عشرة من عمرها تدعى كاريني سركيسيان، تعيش في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية، موسيقى اوبرا مقتبسة عن حكاية الكاتب التشيكي يوزف كلنار «الفتاة ذات الشعر الذهبي». ويقيم الاختصاصيون عاليا ابداع الموسيقارة الفتية هذه.

ويذكر ان كاريني سركيسيان وضعت مجموعة من القطع الموسيقية وتفتقت موهبتها الموسيقية في السنين الاولى من حياتها. فقد وضعت كاريني قطعة موسيقية صغيرة في الخامسة من عمرها. وانتسبت الفتاة الى الكلية الموسيقية في يريفان في هذا العام.

كهوف الفنتا الاثرية في الهند تعاني من التصدع

● نيودلهي - «كونا» - قالت دراسة في علم الاثار في نيودلهي ان كهوف الفنتا المشهورة في الهند والتي تعود الى القرن الخامس عشر بحاجة للصيانة والترميم بعد ان بدأت تعاني من التصدع.

وعزا مركز الدراسات الهندية لعلوم الآثار والمسؤول عن الصيانة ان قطعا كبيرة من الحجارة قد سقطت يوم السبت الاسبوع الماضي من احد مجموعة هذه الكهوف في وقت زيارة الزوار الا انه لم تحدث اية اصابات.

وعزا مسؤولو الصيانة الذين قاموا بتطويق المنطقة كلها حدوث هذه التصدعات والانهيارات في هذه الكهوف الى تسرب كميات المياه على مرور الوقت بين الحجارة داخل الكهف مما ادى الى ضعف القواعد.

ويخشى المسؤولون من حدوث تصدعات جديدة قد تبرز في اي وقت واشاروا الى وجود تصدعات اخرى مماثلة في عدد من الكهوف.

وتقع كهوف الفنتا الهندية على بعد سبع كيلومترات من ميناء الهند.

قطريان يواصلان رحلتهما حول العالم على ظهر الجمال

● الرباط - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء المغربية، يوم السبت ٩/١٩، ان القطريين، عايد عامر احمد وصالح محمد شمري، اللذين يسافران على ظهر جمال وصلا وجدة (غربي المغرب) في ختام المرحلة الاولى من رحلتهما حول العالم باستخدام هذه الوسيلة المبتكرة للتنقل.

وقد بدأ الشابان الرحلة من قطر في شباط الماضي واجتازا في المرحلة الاولى منها سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والكويت والعراق وسوريا والاردن ومصر وليبيا والجزائر.

ويتوقع المغامران ان يبلغا كوريا الجنوبية مع بداية الالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٨ في ختام المرحلة الاسيوية الثانية ثم يتوجهان الى اوروبا عبر تركيا والاتحاد السوفييتي واسبانيا.

وأكد القطريان ان غذاءهما الرئيسي يتكون من الجبن وما يصطادونه الى جانب الخبز. وهما يشربان الشاي والقهوة خلال الرحلة.

مهرجان الجاز الدولي الثالث في الجزائر

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - افتتح المهرجان الدولي الثالث للجاز في العاصمة الجزائرية يوم السبت ٩/١٩ وشاركت فيه ١٧ فرقة اجنبية وفرقتان جزائريتان تعزفان للمرة الاولى في هذا اللقاء الذي نظمه المجلس الشعبي لمدينة الجزائر.

وتشارك عدة فرق للجاز رفيعة المستوى في هذا المهرجان الذي ينتهي يوم ٢٤ ايلول الجاري.

ومن بين المشتركين بصفة خاصة جيف جاردنر (الولايات المتحدة) وبوشو سيغير كارتيت (فرنسا) وصامويل أتيبا (الكمرون) وأوردي جرانت كومباني (الولايات المتحدة) وماجي نيكولز وستيف لودر (بريطانيا).

اما اشهر الفرق الجزائرية فهي للموسيقار صافي بوتلا مؤلف مقطوعة «صحاب البارود» التي يؤديها المغني المشهور شهاب خالد. والفرقة الجزائرية الثانية التي تشارك في هذا المهرجان هي «جزائر جاز».

اصبح ممكناً معرفة أية أغذية تسبب الحساسية

● لندن - «كونا» - اصبح من الممكن معرفة اي نوع من الاغذية يسبب الحساسية بفضل بنك للمعلومات الغذائية انشأته كلية الاطباء الملكية البريطانية.

ويسعى البنك للحصول على معلومات من المصنعين عن مركبات الاغذية التي يقومون بتصنيعها من اجل تحديد اي نوع يسبب الحساسية.

وسوف يستفيد من هذا البنك اطباء المستشفيات والاشخاص الذين يتبعون حمية معينة.

وجاء انشاء البنك بعد ان اظهر تقرير لوزارة الزراعة ان الاثار الجانبية للمواد الحافظة المضافة للاغذية ليست بنفس نسبة التأثير اذ وجد ان ٧٫٤٪ فقط من حوالي ١٩ الف شخص جرى استطلاع ارائهم قالوا ان عدم ملاءمة بعض الاغذية لهم يعود الى المواد الحافظة بينما قال خمسة بالمئة فقط ان اغذية معينة تحدث لديهم بعض المفعول او ردة فعل.

وادى فحص ثمانين شخصاً ادعوا انهم تأثروا بالمواد الحافظة الى وجود رد فعل ايجابي في ثلاثة منهم فقط.

وقال احد الاطباء المشاركين في تأسيس البنك ان الحساسية تحدث لدى بعض الاشخاص لتناولهم المواد الغذائية الطبيعية مثل البيض والقمح والحليب والبازيلا والسمك.

واضاف ان واحداً من بين مئة يعاني من الحساسية ولكن المشاكل الصحية تحدث نتيجة لسوء ممارسة الرجيم اكثر منها نتيجة الحساسية.

رئيس هيئة الصحة الامريكية متشائم

● بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - عن «و.ص.ف» - صرح ايفرت كوب، رئيس هيئة الصحة الامريكية بان التطعيم كعلاج لمرض الايدز القاتل (انهيار جهاز المناعة المكتسبة في الجسم) ما زال امراً يصعب التوصل اليه وبدأ بعض العلماء في الاعتقاد بانه لن يتم التوصل اليه قط.

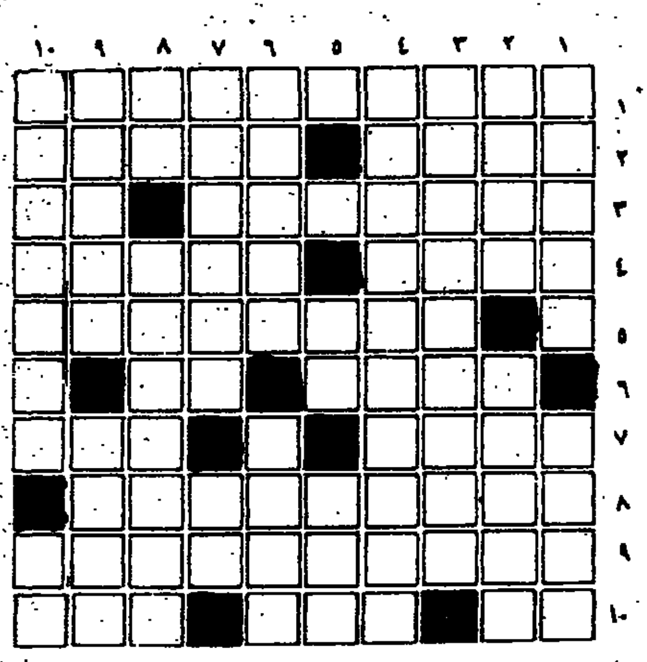
واضاف خلال اجتماع لوسائل الاعلام عقد في فندق بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) ان هذا الفيروس معقد بصورة غير عادية. وقال انه في كل مرة يتحول من مرحلة (أ) الى مرحلة «ب» الى مرحلة «ج» يخضع لتغيير طفيف.

واوضح ان الباحثين ثبطت همتهم تماماً وتطرق في مجال المقارنة الى التسعة عشر عاما التي استغرقها اعداد تطعيم ضد مرض التهاب الكبد الوبائي.

وجدير بالذكر انه حتى ٧ ايلول الحالي توفي ٢٤٠١٩ مريضاً من بين ٤١٧٣٥ امريكياً مصاباً بالايدز.

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم ١١٠ ●●●



■ اعداد: جمال انور سمارة - كفركنا ■

افقي:

١) قائد دولة اشتراكية

٢) علم مؤنث - مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم

٣) قمار + سرير - ثلثا ساد

٤) حرف + ما يسبق الرعد (معكوسة) - فيلسوف يوناني قديم

٥) بيت الأسد + وحدة قياس للمسافات

٦) الخوف - ما يجري في العروق

٧) اسم علم مؤنث + في الوجه - علم مذكر (معكوسة)

٨) دولة في امريكا اللاتينية

٩) حرف + عاصمة أوروبية + من المجوهرات

١٠) جواب - خصم + حرف - غصن (معكوسة)

عمودي:

١) جمع عامود - الاسم الاول لقائد الحزب والجبهة

٢) صديق - غزال + حاجز

٣) قائد فلسطيني

٤) قرية عربية في الشمال يكافح اهلها من اجل العودة اليها - زاوية

٥) نصف يبكي - عمل

٦) الخائر من شدة الوجد - دولة عربية (معكوسة)

٧) غير مطبوخ + الاسم الاول لممثل كوميدي عربي - هضبة

٨) عملة آسيوية - علم مذكر + دولة عربية (غير معرفة)

٩) المكر والخبث + طرد - عاصمة أوروبية

١٠) علم مؤنث + علم مذكر - هرب (معكوسة)

●●● حل لغز رقم ١٠٩ ●●●

افقي:

١) سهيل - سمر

٢) ليله - صد

٣) مر

٤) مغرب

٥) دا - رق

عمودي:

١) سلام - لبد

٢) هب - غد + يجب

٣) لي (معكوسة) - راهب

٤) رباب

٥) ريان

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٢ أيلول ١٩٨٧ الصفحة ٨

تكهنات متضاربة حول سير اجتماع نيسيم - كيسار

* وزير المالية يترك قاعة المفاوضات وسط أنباء عن احراز تقدم ما ! *

● القدس - حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من مساء أمس الاثنين، كانت لاتزال مستمرة الجلسة التي بدأت في الواحدة من ظهر أمس بين وفد الهستدروت برئاسة السكرتير العام، يسرائيل كيسار، ووفد وزارة المالية برئاسة الوزير موشي نيسيم، في اطار المفاوضات حول اتفاقيات العمل الجديدة في القطاع العام.

ولم تصدر أية بيانات كما لم تنشر أية معلومات عن سير المفاوضات وازاء ذلك، تضاربت التكهنات حول ما اذا كانت الجلسة ستنتهي، فجر هذا اليوم، بالتوقيع، ولو بالاحرف الاولى، على الاتفاقيات الجديدة.

وأعلن راديو «صوت اسرائيل» في وقت لاحق من الليلة الماضية ان تقدما ما حصل في المفاوضات لكنه لم يفصح عن ماهية هذا التقدم. كما ذكر الراديو ان وزير المالية، نيسيم ترك قاعة المفاوضات وسافر للمشاركة في اجتماع مقرر مع رئيس الحكومة، شمير، بينما واصل باقي المجتمعين الابحاث والمفاوضات في ديوانه (ديوان وزير المالية).

وفي غضون ذلك، يواصل الموظفون في السلطات المحلية وفي الجامعات والمؤسسات الجماهيرية ومؤسسات الهستدروت التنظيمية، اليوم الثلاثاء، ولليوم الثالث على التوالي، اضرابهم الذي كانوا بدأوه أمس الاول الاحد احتجاجا على المماطلة في التوقيع على الاتفاقيات الجديدة.

وعلم، أمس، ان بلديتي حيفا ورمات غان والسلطة المحلية في بلدة «شلومي» أصدرت اوامر الزامية ضد الموظفين فيها وخصوصا اولئك الذين يعملون في اقسام الصحة والنظافة ولكن سكرتير عام نقابة الموظفين، موشي بيت - دجان، أعلن مؤكدا ان نقابته أصدرت تعليماتها لجميع اعضائها الموظفين بعدم الامتثال لهذه الاوامر ومواصلة الاضراب.

وأذيع، أمس، ان الغليان بدأ يبرز بشكل واضح بين اوساط المستخدمين في القطاع العام عامة وبين نقاباتهم المهنية. وبرز هذا الغليان في البرقية التي بعث بها ظهر امس، سكرتيرو النقابات المهنية في التدريج المهني (نقابات المهندسين والاكاديميين والتقنيين والعاملين الاجتماعيين) الى وزير المالية، موشي نيسيم، وطالبوه فيها بالجلوس مع نقاباتهم، فورا، للتفاوض من أجل التوقيع على اتفاقيات أجور.

وأشارت بعض التقديرات الى انه حتى لو تم التوقيع على الاتفاقيات في ختام جلسة نيسيم وكيسار، فانه من غير المؤكد ان تنضم اليها وتوقع عليها النقابات المهنية في التدريج المهني المذكورة.

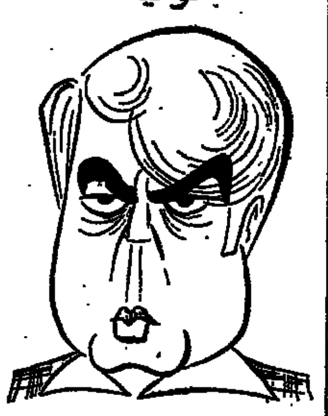
● «لدينا الكثير من الوقت»...هذا ما يبدو ان وزير المالية، موشي نيسيم، يحاول ان يقنع به السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (الى اليمين) فور وصوله الى ديوان الوزير، ظهر امس الاثنين، وقبيل بدء الاجتماع بينهما يرفقة طواقمهما...
(صورة خاصة)

يشربان الانخاب ؟



● سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، يشرب الانخاب مع وزير الخارجية، شمعون بيرس، قبيل سفر الاخير الى واشنطن.
(صورة من وص.ف.)

ليفي ينضمّ الى اقتراح تشكيل جبهة يمينية قومية



● تل ابيب - شرع وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، باجراء مشاورات واتصالات لاقامة «كتلة قومية» تخوض الانتخابات البرلمانية القادمة. هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس.

واضافت الصحيفة ان هذه الكتلة ستضم الليكود و«هتحيا» و«المفدال» وجهات سياسية اخرى.

ويذكر ان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، كان تحدث امس الاول حول الموضوع واعلن انه اقترح على الليكود تشكيل «قائمة وطنية» مع احزاب اليمين والظهور بوحدة مقابل التفسخ الذي يصيب كتلة المعراخ واليسار.

المحكمة المركزية تبحث الخلافات داخل حزب الليبراليين

● حيفا - بحثت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الاثنين، في الخلافات داخل الحزب الليبرالي حول مؤتمر الحزب.

وذكرت الانباء ان البحث شهد تقدما ملحوظاً لكن الوضع ظل بعيدا عن التوصل الى حل لهذه الخلافات.

وقد وافق الوزير يتسحاق موداعي على ان الانتخابات في الحزب يجب ان تجري في موعد اقصاه شهر آذار ١٩٨٨. وبالمقابل، وافق الوزير غدعون پات على ان يجري تحديد ٣٠ مقعدا من مقاعد مركز الحزب حسب موازين القوى التي أقرت قبل ٧ سنوات والتي ترجح كفة معسكر الوزير موداعي.

هذا، وستواصل المحكمة بحث الموضوع في الاسبوع القادم.

نعم ام لا ؟ سيارات خصوصية ذات محركات «ديزل»

● تل ابيب - اعلن، امس الاثنين، ان طاقما خاصا في وزارة الطاقة اعد توصية تقضي بالسماح باستيراد سيارات خصوصية تعمل بمحركات «ديزل».

واعلن ان طاقما مشتركا لوزارتي الطاقة والمواصلات سوف يجتمع خلال الايام القريبة لصياغة التوصية النهائية بهذا الشأن.

ومن جهة اخرى، اعلن ان رئيس سلطة المحافظة على البيئة، الدكتور اوري مارينوف، حذر من ان استيراد سيارات خصوصية تعمل بمحركات «ديزل» من شأنه تعميق ازمة تلوث البيئة. وعليه، فقد اعرب مارينوف عن معارضته لمثل هذه التوصية.

٨٨ الف عاطل اضافي عن العمل

● تل أبيب - ازداد عدد العاطلين عن العمل في البلاد، في الربع الثاني من السنة الجارية (نيسان - حزيران)، وبلغت نسبة العاطلين عن العمل في الفترة المذكورة (٥،٩٪) من مجمل القوى العاملة في القطاع المدني. جاء ذلك في صحيفة «هآرتس» أمس (٩/٢١).

فقد قذف أرباب العمل والمشغلين (٨٨) ألف عامل الى سوق البطالة من أصل (١،٤٧٥) مليون عامل عملوا في تلك الفترة في القطاعات الصناعية والبناء. (هذه الاحصائيات لا تشمل عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل).

وذكر المتحدث باسم دائرة الاحصاء المركزية ان عدد العاملين المذكور هو ٥٠٪ من سكان البلاد من جيل (١٥) سنة فما فوق. وأشار الى ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل بين أوساط الشباب في الفترة ذاتها وبلغت (١٣٪).

آخر تقليعة :

تحريض على المواطنين العرب الذين يتقاضون مخصصات ضمان الدخل !

● اتهام «جهات متطرفة» بتحريض العاطلين عن العمل على رفض الاعمال المقترحة عليهم ● التوقف عن دفع المخصصات لمئتي مواطن في قرى الجليل الغربي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - بدل أن تسعى السلطات الرسمية لحل أزمة البطالة الخانقة في مدينة الناصرة وقراها، انبرت تحرض على العاطلين عن العمل الذين يشكلون ثلث قوة العمل في منطقة الناصرة ونسبة مماثلة من العاملين في قرى الجليل الغربي.

فقد أعلن نائب المدير العام لمكتب الاستخدام، دافيد مينع، ان العاطلين عن العمل في الناصرة حصلوا في العام ١٩٨٦ على ٦٠٪ من مجمل مخصصات ضمان الدخل التي دفعتها «مؤسسة التأمين القومي». أما تفسيره لذلك فكان ان «جهات متطرفة» في الناصرة «تشجع مواطنين في المدينة على استغلال كل ثغرة وشق في القانون كي يمتنعوا عن العمل ويتقاضوا مخصصات ضمان الدخل» («دفار» - ٩/٢١).

ولم يتحدث هذا المسؤول عن نسبة البطالة الحادة في المدينة ولا عن تقاعس واهمال الحكومة وقيادة الهستدروت في تصنيع الناصرة وقراها!

وادعى المسؤول ان العاطلين عن العمل في منطقة الناصرة يرفضون جميع اقتراحات العمل المعروضة عليهم وانهم يتملصون من الاعمال المقترحة بواسطة تقارير طبية مفبركة!

ويذكر ان مكتب الاستخدام في الناصرة دأب في السنتين الأخيرتين على ارسال عشرات العاطلين عن العمل للعمل في الأحراش لدى الكيرين - كييمت بأجور هزيلة وبشروط عمل مذلة او الى «الأعمال السوداء» والصعبة التي تتطلب جهداً جسمانياً كبيراً. او الى أماكن عمل تبعد عن المدينة عشرات الكيلومترات.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية، ظهر أمس، ان مكتب الاستخدام في الجليل الغربي قرر التوقف عن دفع مخصصات ضمان الدخل لمئتين من مواطني قرى الجليل الغربي.

ولا شك في ان العلاقة وثيقة بين ما يحدث في مكتب الاستخدام في الناصرة وبين ما يحدث في مكتب الاستخدام في الجليل الغربي!

ويشار هنا الى ان العاطلين عن العمل في قرى الجليل الغربي عانوا الامرين من المعاملة الفظة والمذلة لمكتب الاستخدام في منطقتهم ومن التمييز ضدهم لدى اقتراح أعمال عليهم. وغالباً ما كان يقترح عليهم الانخراط في «الأعمال السوداء» والسفر الى بلدية عكا أو حيفا للعمل في تنظيف الشوارع!

سجين يقدم التماسا للفصل بين المدخنين وغير المدخنين

● تل ابيب - قدم السجين حاييم قيل، المعتقل في سجن «معسياهو» امس الاول، التماسا الى المحكمة العليا يطالب فيه بفصل السجناء المدخنين عن غير المدخنين.

وجاء هذا الالتماس في أعقاب منعه من فتح الشباك او الخروج من الغرفة حين يدخن الاخرون لانه نفسه لا يدخن.

ويورد قيل في التماسه ما توصلت اليه الابحاث التي اثبتت ان الدخان يضر حتى بالاشخاص غير المدخنين ويضر بصحتهم فيما لو جلسوا بين مدخنين وتنفسوا دخان سجائرهم. وكي لا تتضرر صحة السجناء غير المدخنين يطلب من المحكمة العليا اصدار امر يقضي بالفصل بين المدخنين وغير المدخنين.

٣ قنابل في مركز كريات شمونه

● كريات شمونه - عثر اربعة اولاد في الحادية عشرة والثانية عشرة من أعمارهم، صباح امس الاثنين، على ٣ قنابل من انتاج الجيش الاسرائيلي في مركز البلدة.

وقد قام الاولاد بابلاغ الشرطة التي بعثت اخصائييها الى المكان لابطال مفعول القنابل.

طعن مومس حامل

● القدس - أعلن التلفزيون الاسرائيلي في ختام نشرته الاخبارية «مباط» مساء أمس ان مومسا حاملا طعنت وهي تزاول «عملها» في شارع بينسكر في تل أبيب.

وقال ان المومس تبلغ من العمر (٢٠) عاماً وهي من سكان مدينة عكا.

وافاد التلفزيون بان رجال الاسعاف الذين حضروا، حالا الى مكان الحادث استطاعوا انقاذ الجنين بينما فارقت المومس الحياة.

في ظل الاحتلال

طلاب بيت لحم يتظاهرون احياء لذكرى صبرا وشاتيلا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تظاهر، ظهر أمس الاثنين، طلاب جامعة بيت لحم احياء للذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا. وقام الطلاب المتظاهرون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وكثفت السلطات العسكرية من قواتها العسكرية في منطقة الجامعة. فضربت هذه القوات حصارا حول الجامعة وتركزت مجموعات من الجنود فوق المنازل المحيطة بها، واشتبكت مع الطلاب، والقت عليهم عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع. وحاول الجنود ارهاب الطلاب باطلاق الرصاص في الهواء.

ومنعت قوات الجيش الطلاب من مغادرة الجامعة حتى الساعة الثانية بعد الظهر وبعد مفاوضات مع ادارة الجامعة من جهة والحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم ومساعديه من الجهة الاخرى حيث وعدت السلطات العسكرية ادارة الجامعة بعدم المس او اعتقال اي من الطلاب في اثناء مغادرتهم الجامعة.

الحكم بالسجن على شاب من حوسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، مؤخراً، على الشاب ابراهيم أحمد محمود حامرة من سكان بلدة حوسان (قضاء بيت لحم) بالسجن الفعلي لمدة ستة ونصف السنة وثلاث سنوات أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة حيازة الغام ورشق سيارات اسرائيلية بالحجارة.

مساهمة نشطة لاتحاد لجان المرأة العاملة في مؤتمر جنيف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاد مؤخرا وفد اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في جنيف حيث شارك في اعمال مؤتمر المنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي لبنان.

ولتوضيح واقع المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي خلال عشرين عاما دعا الاتحاد لورشة عمل بالتنسيق مع المنظمة العالمية للنساء من اجل الحرية والسلام. وفي الورشة تم عرض ومناقشة كافة الجوانب في حياة المرأة خاصة في العمل وقد وزع في هذه الجلسة نداء وجهه الاتحاد الى كافة المنظمات الدمقراطية والى هيئة الامم المتحدة لتبني تنظيم ندوة عالمية عن الطفل الفلسطيني حيث استعرض النداء واقع ومعاناة الاطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال على اصعدة التعليم والعمل والصحة حيث تقوم السلطات الاسرائيلية بانتهاك كافة الاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بالطفل، بالاضافة لما لحق عن اطفال استشهدوا في مواقع مختلفة برصاص الاحتلال. وقد تم تبني النداء من قبل المنظمة العالمية للنساء من اجل الحرية والسلام ومن قبل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. وقد حضر جلسة العمل مندوبو ستة عشر منظمة. شارك الاتحاد ايضا في جلسة عمل لجنة التنمية الاجتماعية والاغاثة للشعب الفلسطيني التي دعت اليه لجنة التنسيق الاوروبية حيث تناولت كيفية دعم المناطق المحتلة، وعرض فيه وفد الاتحاد مشاكل المزارعين مثل المضايقات والضغوطات التي تفرضها سلطات الاحتلال وبالتنسيق مع النظام الاردني في وجه التسويق الزراعي للخارج بالاضافة الى مشكلة المياه وخاصة مشروع حفر بئر في منطقة بيت لحم لدعم المستوطنات الاسرائيلية على حساب المدن والقرى العربية وانعكاسات هذا الواقع على الاسرة وعلى المرأة الفلسطينية. وقد شجب المشتركون خطة التنمية الاردنية وسياسة حكومتي كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الداعمة لها ووجهوا نداء الى منظمة السوق الاوروبية المشتركة للضغط على الحكومة الاردنية ليكون التصدير اليها مباشرا.

هذا وقد اجرى الوفد سلسلة من اللقاءات مع العديد من الوفود تناول فيها ضرورة تنسيق وتوطيد العلاقة مع الاتحاد وتقديم مشاريع تخدم عمل الاتحاد في مجال الطفولة وبضرورة توسيع العمل الاعلامي بين أوساط الرأي العام الامريكي والاوروبي لتوضيح واقع ونضالات الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته في التحرر وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن ابرز هذه الوفود: * وفد اتحاد النساء الدمقراطي العالمي. * وفد الصداقة الفنلندية العربية. * وفد يمثل مركز الدراسات العربية. * وفد من منظمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في ايطاليا. * وفد رسمي من المانيا الدمقراطية. * ممثلة عن وفد سويسرا - فلسطين. * وفد ياباني يمثل لجنة بيت اطفال الصمود. * وفد عن المنظمة النسائية العالمية من اجل الحرية والسلام. * وفد من منظمة «سي.اتش.آر. سي». * وفد من منظمة نوفمبر ٢٩ في الولايات المتحدة. * وفد من لجنة التفاهم البريطاني العربي. * لقاء مع الراديو السويسري باللغة العربية. * صحيفة بازل زيتنج. * لقاء مع مخرجة برامج في التلفزيون السويسري. * لجنة الدفاع عن المهاجرين واللاجئين في فرنسا.

اختتام مخيم العمل التطوعي في الرينة

● الرينة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اختتم، يوم أمس الاول، في الرينة مخيم العمل التطوعي الرابع بعد تنفيذ عدة مشاريع حيوية للقرية تقدر قيمتها بحوالي ١٠٠ الف دولار.

وقد نفذ في المخيم، الذي استمر ما بين ١٨ و ٨٧/٩/٢٠، شق وتعبيد شارع طوله حوالي ٦٠٠ م وعرضه ٤،٥ م وهو يصل احد احياء الرينة بالناصرة، وشارع «الجبل» وهو محاذ للحدود مع نتسيرت عيليت ويبلغ طوله ١٧٠ م وشارع «درب السوق» وطوله ٥٠ م وشارع داخلي آخر بطول ٤٠ م وبناء رصيف محاذ لطريق المقبرة، وبناء سورين احدهما بطول ٣٥ مترا وبارتفاع ٣ امتار والاخر بطول ٥٠ مترا ومعدل ارتفاعه ٤ امتار. ومد خط مواسير مياه لملعب كرة القدم بطول ٣٥٠ مترا. ودهان ورشق المدرسة الابتدائية «ب» وهي مؤلفة من ١٨ غرفة.

المفاوضات حول التعويضات لعمال «روم - كرمل» تراوح في مكانها

● حيفا - تجددت، أمس، المفاوضات على حجم التعويضات التي ستدفع لعمال مصنع «روم - كرمل» في طيرة الكرمل الذي قررت شركة «اوردان» اغلاقه.

وذكر راديو اسرائيل، أمس، انه لم يطرأ على المفاوضات اي تقدم ولا تزال الفجوة بين العمال وبين ادارة «اوردان» كبيرة. ويزيد ما يطالب به العمال عما تقترحه ادارة «أوردان» بـ مليون شيكل.

وكان ممثل مجلس عمال حيفا الذي يرافق المفاوضات اقترح ان يدفع للعمال الـ (١٢٠) تعويضات بموجب ما دفع لعمال «سولتام» الا ان ادارة «أوردان» رفضت ذلك.

وتقرر ان تدفع الادارة للعمال مبلغ ٥٠٠ ش.ج عشية موسم الاعياد على شكل قرض على حساب التعويضات.

مجلس التعليم العالي للجامعات:

لا توسيع في النشاطات الاكاديمية بدون تقليص في مجالات اخرى!

● تل أبيب - أبلغت لجنة التخطيط التابعة لمجلس التعليم العالي ادارتي جامعتي القدس وتل أبيب بانها لن تصادق لهما على اي توسيع في نشاطاتها الاكاديمية اذا لم تجريا تقليصات اضافية في مجالات ونشاطات أخرى.

وقال البروفيسور يعقوب زيف، من مجلس التعليم العالي، انه حان الوقت، بعد ١٤ شهرا، لان تبحث الحكومة وتقر خطة الاشفاء طويلة الامد التي أعدتها لجنة التخطيط لحل أزمة الجامعات. وأضاف زيف ان خطة كهذه فقط يمكنها تحسين الوضع وتنجيع المراقبة على ميزانيات الجامعات ونشاطاتها.

نقابة المعلمين تحذر من استشراء ظاهرة «السوق السوداء» في مجال التعليم

● حيفا - لمراسلنا لشؤون التعليم - ناقش مركز نقابة المعلمين في منطقة حيفا في جلسته التي عقدت أمس الاول قضية التعليم في «السوق السوداء» في المدارس الاسرائيلية والمفاوضات بشأن توقيع اتفاقية عمل مع وزارة التعليم.

ويطالب مركز نقابة المعلمين الحكومة بزيادة ميزانية التعليم ليتسنى للتلاميذ تلقي العلم بشكل جيد واعادة حصص التأهيل الى المدارس التي كانت الحكومة قلصتها.

وأعرب المركز عن معارضته الشديدة لاسلوب التعليم الخاص في الجمعيات التي اقامها اولياء أمور الطلاب والتي من شأنها ان تزيد من الفوارق الاجتماعية.

وأقر المركز ان جمهور المعلمين سينضم مستقبلا الى الاضرابات العامة احتجاجا على مماطلة الحكومة في توقيع اتفاقيات العمل الجديدة.

وكانت ممثلة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، استنكرت سياسة الحكومة الاقتصادية خاصة أن الحكومة تلقي بأعباء الضرائب على جمهور الكادحين وبضمنهم المعلمين، بينما البنوك وأصحاب الدخل العالي تمنحهم الحكومة تسهيلات كي يزيدوا أكثر وأكثر من مدخولاتهم. هذا ناهيك عن ان الهستدروت أيضاً اقامت «صندوق الانعاش» لمحاربة البطالة، ولكن الاموال تجبى اليه فقط من العمال. وتحاول قيادة الهستدروت أن يساهم المعلمون بقسطهم في هذا الصندوق، بينما أعفت الاغنياء والبنوك من الدفع.

ودعت شاروني جمهور المعلمين الى معارضة الخصم من معاشهم لـ «صندوق الانعاش» خاصة وان هذا الامر ليس الزامياً. كما دعتهم الى تصعيد الاجراءات الكفاحية ضد استشراء ظاهرة «السوق السوداء» في مجال التعليم.

وفي ختام الجلسة التقت شاروني وتيسير خالد أغبارية مع السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق قلبر، حيث بحثوا المشاكل والقضايا التي يعانيها التعليم في الوسط العربي وخاصة تقليص ساعات التعليم والازدحام في الصفوف وسوء شروط عمل المعلمين في الوسط العربي.

وأكدت شاروني ان الطريق الوحيد لتحسين التعليم في الوسط العربي هو اضافة ساعات تعليم اخرى حالا الى التعليم العربي وبناء غرف تعليم. وهو مطلب يعتبر بنداً من بنود اتفاقية العمل التي يجري التفاوض عليها.

ودعت شاروني قلبر الى عدم توقيع اتفاقية عمل جديدة مع الوزارة على المطلب الاخير.

مطالبة في «المعراخ» بتعيين ڤايتسمان رئيسا لطاقم الحملة الانتخابية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، ان هنالك عناصر متنفذة في «المعراخ»، تطالب بتعيين الوزير عيزر ڤايتسمان رئيساً لطاقم الحملة الانتخابية للحزب.

ومن المعروف أن ڤايتسمان كان المسؤول عن ادارة الحملة الانتخابية في حزب «الليكود» عندما فاز الحزب بأغلبية الاصوات في العام ١٩٧٧، واصبح مناحيم بيغن، رئيساً للوزراء.

ويثير هذا الامر توتراً بين قادة المعراخ، حيث يرى سكرتير عام الحزب، عوزي برعام، أنه أهل لقيادة طاقم الحملة الانتخابية. ولكن معسكر رابين يطالب بأن يكون أحد رجاله ضمن الطاقم الانتخابي.

واضاف الراديو ان «المفدال» لن ينضم الى «جبهة» الليكود.

وقال سكرتير «مبام» اليعيزر غرانوت من جهته ان حزبه سيخوض الانتخابات لوحده لأنه (الحزب) لم يلق تجاوباً لتأسيس جبهة يسارية لخوض الانتخابات القادمة، على حد قوله.

قريباً :

بريد مستعجل وفوري في ٢٨ مدينة ومستوطنة

● حيفا - ستقوم مصلحة البريد قريبا باعتماد طريقة الخدمات المستعجلة الفورية في ٢٨ مدينة ومستوطنة في البلاد. هذا ما اعلنه المدير العام لمصلحة البريد، يتسحاق كاول، خلال زيارته امس الاول الى حيفا.

ومع بداية العمل بالطريقة الجديدة - اكد كاول - ان الرسائل التي سترسل حتى العاشرة صباحا تصل الى عناوينها في الاماكن المذكورة خلال اليوم نفسه.

وقال كاول ان التجارب حول الطريقة الجديدة قد بدأت فعلا في بعض الاماكن.

واضافة الى ذلك قال كاول فان قسما واحدا في فرع شارع «هتفينيم» في حيفا اصبح يقدم جميع الخدمات البريدية للمواطنين دون الحاجة للانتقال الى اقسام اخرى. فهناك، في المكان نفسه تستطيع ان تحصل على الخدمات البنكية وتشتري الطوابع وتبعث بالرسائل المسجلة... الخ وقال ان هناك قسمين تجريبيين آخرين من هذا النوع اقيما في فرع «شكمونه» وفرع «بات جاليم».

محاولة قتل طبيب في يقنه

● تل أبيب - كان سكان بلدة يقنه شاهدي عيان على محاولة قتل درامية قامت بها احدى العائلات في البلدة، امس الاول (الاحد) ضد طبيب «كوبات حوليم» المناوب في ذلك اليوم.

وجرت احداث محاولة القتل في آخر يوم من أيام الحداد لوفاة ابنهم الذي كان شرطياً وتوفي جراء حادث انقلاب سيارة الشرطة التي قادها قبل أسبوع.

وأحس في اليوم الاخير من الحداد اثنان من أبناء العائلة بوعكة صحية وعليه اتصل احد أفراد العائلة هاتفيا بطبيب «كوبات حوليم» الا ان الموظفة هناك ردت ان الطبيب (أ) خرج لمعالجة احد المرضى وسيصل فيما بعد.

وحين وصل الطبيب (أ) الى منزل العائلة المذكورة استقبلوه بالشتائم والاهانات. ولم يكتفوا بذلك، بل توجه اخ الفقيد (٢٤) عاما وآخرون الى عيادة المرضى وبحوزتهم سكاكين وأخذوا يضربون الطبيب ويركلونه امام الحاضرين في العيادة وهددوه بالقتل.

تملص الطبيب (أ) من غرفة عيادته زاحفا الى حيث مركز الشرطة تحت الضرب والركل. ولكن حتى مركز الشرطة لم يستطع حمايته ولم يستطع الشرطيان المناوبان ردع ابناء العائلة عن الطبيب. فما كان من الطبيب (أ) الا ان لاذ في «بيت أدب» مركز الشرطة.

وانتظر الطبيب (أ) هناك الى ان جاءت قوة تعزيز من شرطة «رحوبوت» وأنقذت حياته ونقلته الى المستشفى لتلقي العلاج.

٩ جرحى في حادث طرق

* مراقب الدولة ينتقد عمل الحكومة، في هذا المجال، بشدة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصيب ٩ أشخاص بجراح اثر حادث طرق وقع ظهر أمس الاثنين على الشارع بين «روش پيناه» و «كريات شمونة».

وقد نقل الجرحى، جميعا الى المعالجة في مستشفى صفد حيث أعلن هناك ان جراحهم تتراوح بين خفيفة ومتوسطة.

وكان الحادث وقع عندما حاولت سيارة خصوصية من نوع «بي.ام.ڤي» اجتياز سيارة تجارية كانت تقل (١١) شخصا. وخلال عملية الاجتياز حادت السيارة الخصوصية عن مسارها ودفعت السيارة التجارية مما أدى الى تدهورها الى حافة الطريق وانقلابها مما أسفر عن اصابة ٩ من ركابها بجراح.

وعلى صعيد أزمة حوادث الطرق، وجه مراقب الدولة القاضي يعقوب مالتس، أمس الاثنين، انتقادات حادة للحكومة وأسلوب عملها في مجال معالجة أزمة حوادث الطرق.

وقال مالتس ان توصيات خاصة لمكافحة هذه الظاهرة تم اعدادها قبل ٣ سنوات الا ان الحكومة رفضت تنفيذها او حتى تبنيها. وقال: «فقط الان عندما يدفع المواطنون أرواحهم ثمنا لهذه الازمة تعلن الحكومة عن نيتها بالعمل»!

وكان مراقب الدولة يتحدث في ندوة عقدت في مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب.